



الْجُمُهُورِيَّةُ الْجَزَائِيرِيَّةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ
وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعُالَىٰ وَالْبَحْثِ الْعُلْمِيِّ
جَامِعَةُ الْحَاجِ لَخْضَرٍ
بَاتْنَةٍ -



قِسْمُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا.

كُلُّيَّةُ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ.

دِيْوَانُ مِنْهُ الْعَذَانُ الْمَهَانُ لِشَفِيقِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْتَّوَسيِّ (1270هـ. 1854م / 1339هـ. 1923م)
تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ.

مُذَكَّرَةٌ مُكَمَّلَةٌ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي تَحْقِيقِ النُّصُوصِ وَنَسْرِهَا.

إِشْرَافُ الدَّكْتُورِ:

مُحَمَّدُ الْكَرِيمُ بُورَنَانٌ.

إِعْدَادُ الطَّالِبَةِ:

سَعَادُ مَقْلَاتِي.

لِجَنةِ الْمَنَاقِشَةِ:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب
رئيساً	جامعة باتنة	أستاذ التعليم العالي	أ.م/ السعيد بد لمبارك
مقرراً	جامعة باتنة	أستاذ معاشر	م / عبد العزيز بورنار
عضواً	جامعة باتنة	أستاذ معاشر	م / الجوهري مصطفى
عضواً	جامعة بسكرة	أستاذ معاشر	م / صالح لطوفي

السَّنَةُ الْجَامِعِيَّةُ:

1436-1435هـ / 2014-2015م.

الْجُمُهُورِيَّةُ الْجَزَائِيرِيَّةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعُالَىٰ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَامِعَةُ الْحَاجِ لَخْضَرٍ

- بَاتْنَةً -



قِسْمُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا.

كُلِّيَّةُ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ.

دِيوَانُ هَنَّةِ الْحَنَانِ الْمَهَانِ لِشَيخِ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْدِيَسِيِّ (1270هـ / 1854م - 1339هـ / 1923م)

. تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ .

مُذَكَّرَةٌ مُكَمَّلَةٌ لِتَلْيِلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي تَحْقِيقِ النُّصُوصِ وَنَسْرِهَا.

إشرافُ الدَّكتُورِ:

عبدُ الْكَرِيمِ بُورَنَانٍ.

إِعْدَادُ الطَّالِبَةِ:

سعاد مقلاتي.

لِجْنَةُ الْمَنَاقِشَةِ:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة باتنة	أستاذ التعليم العالي	أ.د / السعيد بو إبراهيم
مقررا	جامعة باتنة	أستاذ معاشر	م / عبد العزيز بورنار
عنوا	جامعة باتنة	أستاذ معاشر	م / الجودي مصاوي
عنوا	جامعة بسكرة	أستاذ معاشر	م / صالح لطوفي

السَّنَةُ الجَامِعِيَّةُ:

1436-1435هـ / 2014-2015م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الظَّيْنَ أَمْنُوا مِنْكُمْ وَالظَّيْنَ
أَوْتُوا الْبَلْمَ صَرَبَاتٍ} الْمُجَاهِدَةُ / 11.

أَلْبِرْ مَاءُ

إِلَى مَنْ كَلَّ الْعَرَقُ جَيْنَهُمَا.. وَشَقَّقَتِ الْأَيَّامُ يَدِيهِمَا

إِلَى مَنْ عَلِمَنِي أَنَّ الْأَعْمَالَ الْكَبِيرَةَ لَا تَتَمَّ إِلَّا بِالصَّابِرِ وَالْغَزِيمَةِ وَالْإِصْرَارِ

إِلَى أُمِّي وَأَبِي أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَهُمَا، وَأَلْبَسَهُمَا ثَوْبَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ.

إِلَى مَنْ سَارَ مَعِي نَحْوَ الْحُلْمِ.. خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ

بَذَرْنَاهُ مَعًا. وَحَصَدْنَاهُ مَعًا إِلَى زَوْجِي حَفِظَهُ اللَّهُ.

إِلَى الْقُلُوبِ الطَّاهِرَةِ الرَّقِيقَةِ، وَالنُّفُوسِ الْبَرِيءَةِ

إِلَى رَيَاحِينِ حَيَاتِي (إِخْوَتِي).

إِلَى الَّذِينَ كَانُوا عَوْنَانِ لِي فِي بَحْثِي هَذَا، وَنُورًا يُضِيئُ

الظُّلْمَةَ الَّتِي كَانَتْ تَقْفُ أَحْيَانًا فِي طَرِيقِي، وَأَخْصُ بِالذِّكْرِ

الْمُحَامِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ.

مقدمة

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَرَفَعَ مَنَارَ الدِّينِ الْمَتَّيْنِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا الْمُصْنَطَفَى أَفْضَلِ خَلْقِ اللّٰهِ وَمَنْ تَبَعَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَمَّا بَعْدُ:

نَظَرًا لِقِيمَةِ وَعَظَامَةِ التِّرَاثِ الَّذِي خَلَفَهُ أَجَدَادُنَا وَأَسْلَافُنَا صَانُوْا الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ بَاحِثٍ عِلْمِ التَّتْقِيَّبِ عَنْ تِلْكَ الْكُنُوزِ الْعِلْمِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَإِخْرَاجِهَا إِلَى النُّورِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ يَنْدَثِرُ فِيهِ هَذَا التِّرَاثُ.

فَالْتِرَاثُ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا، وَيَنْتَظِرُ الْبَحْثَ عَنْهُ، وَالْإِهْتِمَامُ بِهِ مِنْ حِيثُ الصِّيَانَةِ وَالنَّبْوِيبِ؛ لِأَنَّ تِرَاثَ الْأُمَّةِ يَعْنِي حَضَارَتَهَا الَّتِي تَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهَا شَتَّى مُكَوَّنَاتِ الْأُمَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالسَّيِّاسِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ، وَالْإِقْتِصَادِيَّةِ، وَالْعِلْمِيَّةِ. الَّتِي تُعَدُّ حَقًّا مِنَ الْمُؤَوِّمَاتِ الْحَضَارِيَّةِ الَّتِي أَنَّارَتْ طَرِيقَ الْأَجْيَالِ الْمُتَعَاقِبَةِ، فَنَشَأَ مِنْ خَلَالِهَا تِرَاثٌ عِلْمِيٌّ فِي مُخْتَلَفِ الْجَوَابِيَّاتِ وَالْتَّخَصُّصَاتِ، فَمِنْهُ الدِّينِيِّ بِكُلِّ شَعْبِهِ، وَاللُّغُوِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ تَخَصُّصَاتِهِ، وَالْأَدَبِيِّ وَأَنْوَاعِهِ، فِي ذَلِكَ كَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيْسِيِّ مِنَ الْمُسَاهِمِينَ فِي هَذَا الْكَمْ الْهَائِلِ مِنَ التِّرَاثِ بِدَوَاوِينِهِ الْمُخْتَلَفَةِ. الَّتِي هِيَ عَلَى شَكِّلِ مَنْظُومَاتٍ شِعْرِيَّةٍ فِي النَّحْوِ، وَالْدِّينِ، وَالْأَدَبِ وَغَيْرِهَا.

دواعي التحقيق:

لَقَدْ تَعَدَّدَتْ الْأَسْبَابُ الَّتِي دَعَتْ إِلَى اخْتِيَارِ هَذَا الْمَوْضُوعِ لِلْدُّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَلَعَلَّ أَبْرَزَهَا:

1 - خِدْمَةُ التِّرَاثِ الْجَزَائِريِّ، وَتَقْدِيمُهُ إِلَى الْأَجْيَالِ، وَنَفْضُ الْغَبَارِ عَنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى تِرَاثِنَا.

2 - التَّعْرِيفُ بِدِيَوَانِ "مِنَةُ الْخَنَّانِ الْمَنَانِ"، وَأَهْمُ الْقَضَائِيَا الْوَارِدَةِ فِيهِ.

3 - مِنْ خَلَالِ الْإِطْلَاءِ عَلَى بَعْضِ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي خَلَفَهَا الشَّيْخُ الدِّيْسِيُّ يَتَضَعُّ قِيمَةُ مَا أَفَّهُ، إِذْ لَيْسَ مِنَ الْبِسِيطِ أَنْ يُوَلِّفَ شَخْصٌ مَا يَزِيدُ عَنْ ثَلَاثَيْنِ مُوَلَّفًا، وَإِنْ دَلَّ هَذَا عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يَدْلُلُ عَلَى سِعَةِ عِلْمِهِ، وَإِطْلَاءِهِ وَقِيمَةِ كُتُبِهِ.

- 4 - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ فَقَدْ بَصَرَهُ فِي سِنِّ السَّابِعَةِ إِلَّا أَنَّهُ تَجَاوَزَ هَذِهِ الْإِعَاقَةَ وَأَبْدَعَ، وَمَا هَذَا إِلَّا سَبَبٌ وَحِيَةٌ يَجْعَلُ الْكَثِيرَ يَرْغَبُ فِي الْإِطْلَاعِ عَلَى عِلْمِهِ.
- 5 - مِنْ أَسْبَابِ التَّحْقِيقِ أَيْضًا كَوْنُ الْمَخْطُوطِ جَزَائِرِيًّا، وَلِشِيخِ مَشْهُورٍ بِفَضْلِهِ وَعِلْمِهِ.
- 6 - مُعَالَجَةُ الْمَخْطُوطِ لِقَضَائِيَا نَحْوِيَةَ تَعْلِيمِيَّةَ هَامَةً.
- 7 - مَعْرِفَةُ مُخْتَلِفِ أَرَائِهِ الْفَكْرِيَّةِ، الَّتِي تُبَرِّزُ سِماتَ التَّفْكِيرِ فِي عَصْرِهِ.
- 8 - الْاعْتِرَافُ بِدُورِ الشَّيْخِ الدِّيِّسِيِّ فِي بَعْثِ النَّهْضَةِ التَّقَافِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ خُصُوصًا، وَالْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ عُمُومًا فِي بِدَايَةِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينِ.
- 9 - إِنَّ الْحَافِزَ الَّذِي دَفَعَنِي إِلَى تَحْقِيقِ هَذَا الْمَخْطُوطِ هُوَ حَفِيدُهُ الَّذِي لَا يَزَالُ حَيًّا يُرْزَقُ، وَكَانَتْ لَهُ يَدُ الْمُسَاعَدَةِ وَالْعَوْنِ مَعَ أَبْنَائِهِ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَايَتِهِ، وَمُؤْلَفَاتِهِ حَتَّى مَنْهَجُهُ فِي التَّأْلِيفِ.

خُطَّةُ الْبَحْثِ:

لَقْدْ وَقَفَ الْبَحْثُ عَلَى الْمَحَطَّاتِ التَّالِيَّةِ :

- **مُقَدَّمَة:** إِحْتوَتْ عَلَى أَهَمِّ الْقَضَائِيَا، وَالْعَنَاصِيرِ الَّتِي تَطَرَّقَ إِلَيْهَا الْبَحْثُ .
- **الْقِسْمُ الْأَوَّلُ:** الدَّرَاسَةُ جَاءَ فِي ثَلَاثَةِ مَبَاحِثٍ وَهِيَ:
- **الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ:** وَيَتَضَمَّنُ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّيْخِ الدِّيِّسِيِّ مِنْ خَلَالِ التَّعْرُضِ إِلَى: (اسْمِهِ وَنَسِيبِهِ، مَوْلُودُهُ، أَخْلَاقُهُ الْكَرِيمَةُ وَرِحْلَتُهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، شُيوُخُهُ، تُلَامِيذهُ، مَكَانُتُهُ الْعَلْمِيَّةُ، ثَقَافَتُهُ، آرَاءُ الْمُتَرْجِمِينَ لَهُ، وَفَاتُهُ، آثَارُهُ وَمُصَنَّفَاتُهُ).
- **الْمَبْحَثُ الثَّانِي:** وَيَتَضَمَّنُ درَاسَةَ عَصْرِ الْمُؤْلِفِ مِنْ خَلَالِ الْوُقُوفِ عَنْ: (الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ، الدِّينِيَّةِ، التَّقَافِيَّةِ، الْاِقْتِصَادِيَّةِ، الْاجْتِمَاعِيَّةِ).
- **الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ:** وَيَتَضَمَّنُ درَاسَةَ تَحْلِيلِيَّةَ لِلْمَخْطُوطِ مِنْ خَلَالِ التَّطَرُّقِ إِلَى: (مَوْضُوعَاتِ الْمَخْطُوطِ، تَوْثِيقُ نِسْبَةِ الْكِتَابِ لِلْمُؤْلِفِ، وَصُفْفُ النُّسُخِ الْمُعْنَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ،

مَنْهَجُ الْمُؤْلِفِ، خَصائِصُ الْمَخْطُوطِ، ثَاثُرُ الشَّيْخِ بِالثَّرَاثِ، الْمَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ، الْقِيمَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِلْمَخْطُوطِ.

- **الْقِسْمُ الثَّانِي: التَّحْقِيقُ وَتَضَمَّنُ:**

- **النَّصُّ الْمُحَقَّقُ.**

- **الْفَهَارِسُ الْفَنِيَّةُ.**

- **الْقِسْمُ الثَّالِثُ: قَضَائِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ وَأَدَبِيَّةٌ مِنْ خِلَالِ التَّعْرُضِ إِلَى:** (فَنُ التَّوْحِيدِ، الْفِقْهِ، أُصُولُ الْفِقْهِ، الْأَحْكَامُ السَّبَعَةُ، أَقْسَامُ الْكَلَامِ، الْإِجْتِهَادُ، الْمَدِيْخُ النَّبِيُّ، مَدَائِحُ الْعُلَمَاءِ، الْأَلْغَازُ، التَّعَزُّلُ، التَّقَارِيْظُ، التَّهَانِيُّ، الْإِجَازَاتُ، الرِّثَاءُ)، وَهَذَا لِغَرَضِ إِلْقاءِ الضَّوْءِ عَلَى كُلِّ مَوْضُوعَاتِ الْدِيْوَانِ، وَهَذِهِ الْقَضَائِيَّاتُ هِيَ الْأُخْرَى حُقُّقُتُ.

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ:

إِنَّ تَحْقِيقَ الْمَخْطُوطَاتِ كَغَيْرِهِ مِنْ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، الَّذِي يَتَطَلَّبُ مِنَ الْبَاحِثِ أَنْ يَسِيرَ وِفْقَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ، وَالْأَسَالِيبِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى تَحْقِيقِ مَخْطُوطَتِهِ، لِذَلِكَ جَاءَ التَّحْقِيقُ وِفْقَ الْقَوَاعِدِ التَّالِيَّةِ :

- **الْحِفَاظُ عَلَى النَّصِّ الْمُحَقَّقِ؛** لِأَنَّ الْمَخْطُوطَاتَ أَمَانَةٌ عِلْمِيَّةٌ، وَأَخْلَاقِيَّةٌ تَقْتَضِي مِنَ الْمُحَقِّقِ الْحِرْصُ التَّامُ عَلَى نَفْلِ النَّصِّ كَمَا هُوَ دُونَ التَّلَاقِ بِهِ، مِنْ خِلَالِ إِثْبَاتِ مَا قَالَهُ الْمُؤْلِفُ خَطًّا كَانَ أَمْ صَوَابَ.

- **وَضْعُ رُمُوزِ النُّسُخِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ، وَهَذِهِ الرُّمُوزُ هِيَ: أَ، بَ، جَ .**

- **إِثْبَاتُ الْفَرْوَقِ بَيْنَ النُّسُخِ فِي الْهَامِشِ.**

- **تَوْثِيقُ وَشَرْحُ الْآرَاءِ النَّحْوِيَّةِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْكُتُبِ.**

- **تَخْرِيجُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبِيَّةِ الشَّرِيفَةِ.**

- **صَبْطُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِالشَّكْلِ.**

- **تَرْجِمَةُ الْأَعْلَامِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَتنِ.**

- التَّعْرِيفُ بِأَسْمَاءِ بَعْضِ الْأَماَكِنِ وَالْقَبَائِلِ.

- وَضْعُ فَهَارِسَ فَنِيَّةٍ إِحْتَوَتْ عَلَى :

1 - فَهَارِسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.

2 - فَهَارِسُ الْأَحَادِيثِ النَّبِيَّيَّةِ الشَّرِيفَةِ.

3 - فَهَارِسُ الْأَشْعَارِ.

4 - فَهَارِسُ الْأَعْلَامِ.

5 - فَهَارِسُ الْأَماَكِنِ وَالْبَلْدَانِ.

6 - فَهَارِسُ الْكُتُبِ.

إِعْتَدْتُ عَلَى النُّسْخَةِ - أ - كَأَصْلٍ لِكُلِّ النُّسْخِ، مَعَ إِسْتِعْمَالِ الرُّمُوزِ التَّالِيَّةِ:

() لِحَصْرِ الزِّيَادَةِ أَوِ النُّفْصَانِ، وَإِبْرَازِ اخْتِلَافَاتِ النُّسْخِ، وَلِحَصْرِ رَقْمِ الْهَامِشِ لِلتَّعْلِيقِ وَالشَّرْحِ.

{ } لِحَصْرِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، أَوِ الْإِقْتِيَاسِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

«» لِحَصْرِ الْأَحَادِيثِ النَّبِيَّيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَأَسْمَاءِ الْكُتُبِ.

* لِتَرْجِمَةِ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ.

|| يُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْأَبْيَاتُ لِتَحْدِيدِ الْبَحْرِ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ الْقَصِيْدَةُ.

[] لِلَّدَلَالَةِ عَلَى نِهَايَةِ كُلِّ صَفْحَةٍ مِنَ النُّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ - أ - .

أَمَّا عَنِ الْمَنَاهِجِ الَّتِي إِسْتَدَعَاهَا مَوْضُوعُ الْبَحْثِ، فَقَدْ أَعْتَدْتُ عَلَى الْمَنَاهِجِ التَّارِيْخِيِّ لِمَعْرِفَةِ سِيَاقِ الْأَحْدَاثِ وَالشَّخْصِيَّاتِ، وَكَذَا الْمَنَاهِجُ التَّحْلِيلِيُّ لِإِسْتِقْرَاءِ مُخْتَلَفِ الْقَضَائِيَا الْوَارِدَةِ فِي الْبَحْثِ، وَالْمَنَاهِجُ الْمُقارِنُ لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ النُّسْخِ فِي قِسْمِ النَّحْقِيقِ مِنْ جِهَةِ، وَمِنْ جِهَةِ أُخْرَى لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ آرَاءِ الشَّيْخِ الدِّيْسِيِّ، وَآرَاءِ الْقُدَمَاءِ فِيمَا يَعْلَقُ بِالْقَضَائِيَا النَّحْوِيَّةِ.

وَكَأَيْ بَحْثٍ أَكَادِيمِي، فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْعَقَبَاتِ وَالْعَرَاقِيلِ، تَمَثَّلَتْ خُصُوصًا فِي صُعُوبَةِ الْحُصُولِ عَلَى مَخْطُوطٍ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّهَا أَوَّلُ نَجْرُبَةٍ فِي التَّحْقِيقِ. الَّذِي هُوَ بِحَاجَةٍ إِلَى بَاحِثِينَ مُتَمَرِّسِينَ لِإِعْطَاءِ هَذَا التِّرَاثِ حَقَّهُ مِنْ جُهْدٍ وَوَقْتٍ.

وَلَا يَسْعُنِي إِلَّا أَقُولُ أَنَّ التَّعَامِلَ مَعَ حَقْلِ مَعْرِفَيٍّ وَاسِعٍ، وَمُتَشَعِّبٍ كَحَقْلِ التَّحْقِيقِ أَمْرٌ فِي غَايَةِ الْمُشَقَّةِ وَالصُّعُوبَةِ، وَأَنَّ الإِقْدَامَ عَلَى مُحاوَلَةِ الْإِقْتِرَابِ مِنْ مَوْرُوثٍ ثَقَافِيٍّ كَالْتِرَاثِ الْجَزَائِريِّ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْهَيْنِ، وَأَنَّ مُحاوَلَتِي فِي إِلْقَاءِ الضَّوْءِ عَلَى بَعْضِ زَوَّايا هَذَا الْدِيوَانِ مَا هِيَ إِلَّا لِيَنَّهُ تَحْتَاجُ إِلَى لِبَنَاتٍ أُخْرَى فِي هَذَا الْمِضْمَارِ، وَإِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْجُهْدِ لِلْإِحْاطَةِ بِجَوَانِيهِ الْمُنْتَرَّعَةِ، وَالْغَنِيَّةِ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ.

فِي مَقَامِ الشُّكْرِ وَالْإِمْتَانِ:

أُوجَّهُ شُكْرِي إِلَى الدُّكْتُورِ السَّعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الْمَشْرُوعِ.

أَشْكُرُ كُلَّ مَنْ قَدَّمَ لِي يَدَ الْمُسَاعَدَةِ فِي سَبِيلِ إِخْرَاجِ هَذَا الْبَحْثِ إِلَى الْوُجُودِ، وَأَخْصُّ بِالذِّكْرِ الدُّكْتُورَ: "عَبْدُ الْكَرِيمِ بُورَثَانَ" الْمُشْرِفُ عَلَى الْبَحْثِ ، وَجَزِيلُ الشُّكْرِ مَوْصُولُ إِلَى حَفِيدِ الشَّيْخِ الدِّيْسِيِّ الْأَسْتَاذِ: الْحَاجِ بِلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَطَالَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ ، وَأَبْنَائُهُ وَبِالْأَخْصِّ الْأَسْتَاذُ الْمُحَامِيِّ: بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الَّذِي قَدَّمَ يَدَ الْمُسَاعَدَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ. بِدِيَاهَةِ مِنْ تَصْوِيرِ الْمَخْطُوطِ إِلَى تَفْصِيلِ حَيَاةِ الشَّيْخِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ ظُرُوفٍ عِلْمِيَّةٍ، وَاجْتِمَاعِيَّةٍ، وَسِيَاسِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، وَإِعْطَاءِ مَعْلُومَاتٍ قِيمَةً حَوْلَ الْمَوْضُوعِ.

وَأَخِيرًا أَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالنَّجَاحَ، رَاجِيَةً مِنَ الْمُؤْلَى - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ أَكُونَ قَدْ أَسْهَمْتُ بِهَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ فِي خِدْمَةِ تِرَاثِنَا الْجَلِيلِ.

القِسْمُ الْأَوَّلُ

الدِّرْكَةُ

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ:

تِنْجَمَةُ الْمُؤْلِفِ

- اسمه ونسبه.
- مولده.
- أخلاقه الكريمة، ورحلته في طلب العلم.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- مكانته العلمية.
- ثقافته.
- آراء المترجمين له.
- وفاته.
- آثاره ومصنفاته.

اسْمُهُ وَنَسْبُهُ:

هو محمد بن محمد السنوسي بن محمد بن عبد الرحمن بن سيدى إبراهيم من بلدة الدّيس (ولاية المسيلة). التي تقع بالقرب من مدينة بوسعدة على بعد اثنتي عشرة كيلومتراً، هذه البلدة تعد مركز بلدية أولاد سيدى إبراهيم، - وهي القبيلة - التي ينتمي إليها شيخنا الدّيسى، وحسب ما دُوِّن في كتاب: *بحر الأنساب المحيط للشيخ حسين محمد الرفاعي أحد علماء الأزهر* ، فإنّ نسب سيدى إبراهيم الغول - أعلم أعلام القبيلة - هو كالتالي: سيدى إبراهيم - الغول - ابن إبراهيم - المسلمي أو البحري - بن أحمد بن مسعود بن عثمان بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن يوسف بن موسى بن عيسى بن محمد بن يحيى بن موسى بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا، ومولانا الإمام علي - رضي الله عنه - ، والسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقد لقب بهذا اللقب لتغوله، وبراعته في العلم⁽¹⁾.

مولده:

كان مولد الشيخ الشاعر محمد بن عبد الرحمن الدّيسى سنة 1270هـ الموافق لسنة 1854م⁽²⁾، وقد نشأ، وتربى يتيمًا في حجر والدته، وجذته حتى حفظ القرآن الكريم، وأنقذ أحکامه وقراءاته السبع، فعاش بذلك بعيداً عن صخب الحياة المادية في ظلال قرية هادئة⁽³⁾. وأول من ترجم للشيخ محمد بن عبد الرحمن الدّيسى السيد: محمد بن الحاج محمد. أحد تلاميذه الذي ذكر أنه: تربى يتيمًا، وحفظ القرآن وأحكامه، ثم اهتم بتعلم العلم، وحفظ المتنون التقارب الخمسين متنا⁽⁴⁾.

وفي سن مبكرة - وبعد وفاة والده - أصيب بمرض الجذري، الذي أفقده بصره وهو يحفظ سورة المدثر في كتاب القرية ، إلا أن هذا المرض لم يمنعه من مزاولة أخذه العلم من شيوخ قريته إلى أن حفظ القرآن بأحكامه، وأخذ مبادئ علوم العربية.

⁽¹⁾ ينظر: تحفة الأفضل في نسب سيدى نايل، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الدّيسى، شرح وتعليق عبد الكريم قذيفة، الجمعية الثقافية للعلامة محمد بن عبد الرحمن الدّيسى، ط1، 2012 م، ص 13 / 14.

⁽²⁾ الدّيسى حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 13.

⁽³⁾ تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوى، مطبعة فونتانا الشرقية، الجزائر، 1324هـ / 1906م، ص 399.

⁽⁴⁾ ينظر: الزّهر الباسم، محمد بن الحاج محمد، المطبعة الرسمية التونسية، جمادى الأولى 1308هـ ، ص 145.

وبعد زواجه رُزِقَ شيخنا الديسي بولدين، أحمد بن داود من زوجته الأولى وهي ابنة قريته، وأسماه تبرّكاً على اسم شيخ زاوية زواوة أحمد بن أبي داود، في حين أسمى ولده الثاني الصديق، الذي أنجبه من زوجته الثانية، غير أن القدر توفاه وعمره لا يتجاوز ثمانية عشرة سنة، وكان هذا في حياة والده⁽¹⁾.

أَخْلَاقُهُ الْكَرِيمَةُ، وَرِحْلَتُهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ:

كان الديسي من أجل مشايخ العلم وبقية السلف الصالح، متخلقاً بالأخلاق الحميدة الرّاقية علماً، وعملاً، وزهداً، وورعاً، ومحبة في الله ورسوله، ووقفاً مع الكتاب والسنة، يقول كل من عاشه ووزنه بالميزان الشرعي أن جزءاً من أحواله لا يخرج عن الشريعة الغراء⁽²⁾.

ومن الواضح أن حفظه لكتاب الله العزيز قد ترك آثاراً واضحة على أخلاقه وشخصيته ومعاملته مع الآخرين، هذا ما جعله يحظى بمكانة مرموقة بين أدباء عصره.

تلقي الشيخ معارفه الأولى على يد علماء بلاده - الديس - ومن أشهرهم: صهره سيدى الشيخ أبي القاسم بن عروس الذي أخذ عنه مبادئ العلوم المختلفة، ثم انتقل في طلب العلم إلى زاوية سيدى السعيد بن بوداود بجبل زواوة - دائرة أقبوأ حالياً ولاية بجاية - المعروف بجبل النور، فحصل فيها على الفقه، وعلوم العربية، وأجيزة من مشايخها بالإذن له في التدريس، ثم غادرها، وقصد مدينة قسنطينة فحضر دروس الأستاذ الشهير الشيخ أحمد بن الونسي^{*}، ولم تطل إقامته بها فرجع إلى بلاده ملازماً حفظ المتون العلمية، وقد بدأ في ترجمة بعض رجال الخلف والسلف من خلال كتاب الشيخ: أبو القاسم الحفناوي

(1) تعريف الخلف برجال السلف، للشيخ أبي القاسم الحفناوي، ص 16.

(2) النص المبذول لقراءة سلم الوصول، محمد بن عبد الرحمن الديسي، تحرير بشير ضيف بن أبي بكر، الجمعية الثقافية للعلامة محمد بن عبد الرحمن الديسي، ط 1، 2012 م، ص 5.

* ولد سنة 1272 هـ / 1856 م بقسنطينة. ولا يعرف الكثير عن نشأته الأولى وتكونيه، يقال أنه حضر كمستمع لدورس الشيخ عبد القادر المجاوي. من تلاميذه: عبد الحميد بن باديسي، ومن مؤلفاته: القول الحنيف في الرد على من أجاز الفتوى بالقول الضعيف. توفي - رحمه الله - مهاجراً بالمدينة المنورة سنة 1338 هـ / 1920 م. ينظر: ترجمته في تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله .

الموسوم: "تعريف الخلف ب الرجال السلف" مستعيناً بما حفظه من المتن، وشروحها وحواشيها في سائر الفنون والعلوم⁽¹⁾.

غير أنه لم يتوقف عند هذا الحد بل رحل واسترحل إلى طلب العلم، حتى قال عنه أحد الباحثين: "هاجر إلى الهمام وسُنّه ثلاثة وثلاثون عاماً، فانخرط في المعهد القاسمي فكان أبغى تلاميذه، وقد أعجب به شيخه محمد بن أبي القاسم فقرّبه واصطفاه، ولما نبغ في العلوم الشرعية والعربية وغيرها على يده، ولأله التدريس في المعهد الهمامي، فكان أحسن من ينوبه وينهض بالأعباء معه، ودام مدرساً بالمعهد إلى أن أدركته الوفاة"⁽²⁾.

وقال في شأنه محمد بن يوسف الكافي التونسي*: "اشتغل الديسي بتعلم العلم على علماء قريته... ثم انتقل إلى زاوية الشيخ سيدي السعيد بن أبي داود بجبل زواوة فحصل ما قدر له من العلوم، ثم عاد إلى مسقط رأسه، ومنه انتقل إلى زاوية المعمورة زاوية الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم"⁽³⁾.

نكتشف مما سبق أنَّ شيخنا الديسي مرَّ في مساره العلمي على زاويتين، الأولى زاوية ابن أبي داود التي تُعدُّ تارخياً أقدم من زاوية الهمام. التي أخذ منها مختلف العلوم الشرعية والعربية وغيرها، ومنها تخرج مؤسس زاوية الهمام بولاية المسيلة الشيخ محمد بن أبي القاسم المولود سنة 1239 هـ الموافق 1823 مـ ثم الزاوية الثانية زاوية الهمام التي تخرج منها كمدرس لشتى العلوم التي تلقاها⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ النصح المبذول لقراء سلم الوصول، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 6 / 7.

⁽²⁾ نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، محمد علي دبوز، المطبعة التعاونية، الشام، ط 1، 1965م، 1 / 43.
* هو محمد بن يوسف بن سعد الحيدري التونسي الكافي المالكي. ولد عام 1278 هـ / 1861 م بتونس، ورحل إلى بلاد المشرق واستقر في دمشق إلى أن توفي عام 1380 هـ / 1960 م. له رسائل صغيرة في الفقه، والأدعية، والعقائد من المطبوع منها: *الحسن والجنة على عقيدة أهل السنة، والأجوبة الكافية على الأسئلة الشامية*، وقد اشتهر بكتاب: *النور المبين على المرشد المعين*، الذي عالج فيه جملة من القضايا منها: الطهارة، فرائض الوضوء، الزكاة. ينظر ترجمته في الأعلام / الزركلي، *النور المبين على المرشد المعين*، محمد بن يوسف الكافي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط 1، 1341 هـ ، ص 32 / 95 .

⁽³⁾ ينظر: *إيقاظ الولسان*، محمد بن يوسف الكافي التونسي، مطبعة الترقى، دمشق، ط 1، 1924م، ص أ.

⁽⁴⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 15 / 17.

ولقيمة زاوية ابن أبي داود العلمية، قال عنها أحد الباحثين: "أم الزوايا في القرون الثلاثة الأخيرة، ومنها انتشر العلم، والفقه، والنحو، والفلك، والحساب في بلاد زواوة، وما ولاها إلى قسنطينة شرقاً، وإلى الأغواط جنوباً، وإلى المدينة غرباً"⁽¹⁾.

شيوخه:

للديسي شيخ كان لهم أثر هام في بناء شخصيته وتكوينها، فقد كانوا منبعاً هاماً أخذ منه الشيخ، ومصدراً من مصادر ثقافته، وكل واحد منهم كانت له بصمات واضحة في شخصيته، ومنهم مثلاً:

1 - الشيخ أبو القاسم الديسي المعروف بابن عروس:

هو الشيخ بن أبي القاسم بن الصغير بن محمد المبارك بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن مرزوق بن سيدى إبراهيم الغول، أخذ الفقه عن الشيخ سيدى عبد الباقي الجلائى نسبة إلى مدينة أولاد جلال، وهو شيخ مشهور في بسكرة، وله زاوية مشهورة بالعلم تسمى الفلاح.

من تلاميذ الشيخ ابن أبي القاسم: الشيخ سيدى محمد بن عبد الرحمن. توفي رحمه الله - في الديس عشية يوم الثلاثاء 2 صفر عام 1311 هـ / 1893 م⁽²⁾.

2 - محمد الصديق الديسي:

هو محمد الصديق بن محمد أحمد بن سليمان بن أبي العدل ابن رحمون ابن بلقاسم بن محمد بن إبراهيم الغول الديسي منشأ، ودارا ووفاة، أخذ - رحمة الله - الفقه على القطب سيدى أحمد بن أبي داود شيخ زاوية "تاسلينت" في زواوة بدائرة أقبو، تولى إمامية جامع

⁽¹⁾تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، مطبعة فونتانا، الجزائر، 1906م، 2 / 179.

⁽²⁾ينظر: تعريف الخلف برجال السلف، لأبي القاسم الحفناوي، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعدة - المسيلة، ط 1، 1433 هـ / 2012 م، 2 / 180 / 183.

قرية الدّيس إلى أن توفي - رحمه الله - عام 1306 هـ / 1885 م. عن ثلات وستين سنة قضاها في عبادة الله، وقراءة مختلف الكتب⁽¹⁾.

3 - الشّيخ سيدى محمد الطّيب:

هو محمد الطيب بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن السعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن أبي داود، ولد عام 1248 هـ / 1827 م، وتوفي - رحمه الله - في 8 ديسمبر 1309 هـ / 1891 م، ومن أشهر تلاميذه الشيخ سيدى محمد المازري⁽²⁾.

4 - محمد بن أبي القاسم الهمامي:

هو أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن ربيح بن الولي العارف بالله سيدى محمد بن عبد الرحيم بن سائب بن المنصور الشريف الحسني نسباً، المالكي مذهباً، الأشعري اعتقاداً، كان من أكابر المشايخ، وأحد أعلام العلماء الراسخين. مدحه الشيخ سيدى محمد بن عبد الرحمن الديسي، حيث قال في بديعيته في مدح الأستاذ:

فَذَاكَ يَمْكُثُ وَهَذَا يُقْلِعُ أَشْهُرٌ مَنْ نَازَ عَلَى رَأْسِ عَلَمٍ يَخْرُجُ مِنْهُ جَوْهَرٌ وَدُرٌّ	إِمَّا كَافَهُ كَالْغَيْثِ حِينَ يَهْمُغُ وَفَضَلَهُ فِي الْخَافِقَيْنَ فَذُ عُلَمَ وَإِنْ سَأَلْتَ عَنْهُ فَهُوَ الْبَحْرُ
--	---

ولد بالبادية بمكان يسمى الحامدية (الجلفة) سنة 1239 هـ / 1818 م، حفظ القرآن الكريم، ثم اتجه إلى زاوية سيدى السعيد بن أبي داود، واجتهد حتى برع في المذهب

⁽¹⁾ تعريف الخلف برجال السلف، لأبي القاسم الحفناوي، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906 م، ص 523.
⁽²⁾ تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، دار كردادة للنشر والتوزيع، ط 1، 2012 م، 2 / 437.

المالكي، درس عام 1265هـ / 1844م في بلدة الهمام، توفي - رضي الله - عنه يوم الأربعاء 2 محرم 1315هـ / 1894م⁽¹⁾.

تلاميذه:

عاش **الدّيسي** ليرى الجيل الأول من تلاميذه يتصرّف التدريس، ومن هؤلاء نذكر:

1 - محمد بن الحاج محمد:

ابن أخي مؤسس زاوية الهمام الشيخ محمد بن أبي القاسم، ويُعدُّ أول من ترجم للشيخ محمد بن عبد الرحمن **الدّيسي**، وله عدّة مصنفات منها:

كتاب "الزهر الباسم"، وهو الكتاب الذي أورد فيه ترجمة شيخنا **الدّيسي**، ثم ألف كتاباً عن أولاد نايل، وهو الآن مخطوط بزاوية الهمام، تولّى رئاسة زاوية الهمام بعد وفاة مؤسّسها، وتوفي قبل **الدّيسي** بسنوات⁽²⁾.

2 - الشيخ أبو القاسم الحفناوي:

ولد بقرية الدليس ولاية المسيلة، وهي تقع قرب مدينة بوسعدة سنة 1270هـ / 1854م. التحق بزاوية الشيخ ابن أبي داود بجبل زواوة - دائرة أقبو حالياً ولاية بجاية - لأجل طلب العلم، ثم حَطَ رحلته في زاوية طولقة، ومنها إلى زاوية الهمام، وكان كاتباً وشاعراً ومؤرخاً، ومن أشهر مؤلفاته التي اشتهر بها كتابه: "تعريف الخلف ب الرجال السلف". توفي - رحمه الله - سنة 1363هـ / 1942م.

وكانت له مكانة خاصة عند الشيخ **الدّيسي** الذي لم يعده تلميذاً له فحسب، وإنما أعطاه منزلة عالية، وهذا واضح من خلال رسالته التي بعث بها إليه، حيث يقول في

⁽¹⁾ ينظر: تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، مطبعة فونتانا الشرقي، الجزائر، 1906م، ص 336 / 344.

⁽²⁾ **الدّيسي** حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 13.

بدايتها: "أشهد الله العظيم العزيز أنك لدينا لمكين عزيز، فإني أحبك محبة الوالد لبررة الأولاد، وأدعوك بخیر الدارين من صميم الفواد"⁽¹⁾.

3 - الشيخ محمد العيد بن بهاء الدين قويدي:

كان عالما جليلا من أعز المقربين للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي⁽²⁾.

4 - الشيخ بن عزوز القاسمي الحسني:

تتلذذ عن الديسي لمدة عشرين سنة⁽³⁾.

5 - الشيخ عبد الرحمن بن بيض:

له مخطوط يعرّف فيه الديسي، عنوانه: "التعريف بالديسي"، ثم عد مؤلفاته فوجدها قد بلغت نحو أربع وثلاثين مؤلفا مع الملاحظة أن الكتاب الواحد يحسب ثلاثة مؤلفات: متنا وشرحها، وحاشية، وفي المقابل قال بعض تلاميذ الديسي: إن هناك مؤلفات لا يتجاوز الواحد منها ثلث صفحات⁽⁴⁾.

ومن بين مؤلفاته القصيرة: "تفضيل البدية بالأدلة الواضحة البدية"، وهي رسالة لا تزيد عن أربع صفحات⁽⁵⁾.

6 - مصطفى بن قويدر:

تولى التدريس بزاوية أولاد جلال ببسكرة، وقد كتب له الديسي مهنيا لتوليه التدريس قائلا:

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 317.

⁽²⁾ ينظر: الهمام مركز إشعاع ثقافي وقلعة للجهاد والثورة، الحاج مزاري، دار الحكمة، الجزائر، دون تاريخ ص 44.

⁽³⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 26.

⁽⁴⁾ المصدر السابق ص 23.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص 27.

جَزَاءً لِمَنْ فِي الْعُلَا يُنَصَّبُ
تَجْرِيْتَ وَقَدْ رَبَحَ الْمَكْسَبُ
بِمَا قَدْ أَجْزَى كَمَا يَجِبُ
إِلَى الْأَوْجَ مَا صَعَدَ الْكَوْكَبُ⁽¹⁾

| لِيَهْنَاكَ يَا مُصْطَفَى الْمَنْصِبُ
فَخَيْرُ الْمَتَاجِرِ هَذَا الَّذِي
وَهَا قَدْ أَجْزَنَاكَ يَا مُثْنَقَى
فَلُدُمْ سَالِمًا مُكَرَّمًا مُرْتَقَى

7 - سي الربيع بن عطيه:

كان متضلعًا في علوم الشريعة، والأدب تولى القضاء في مدينة بوسعدة.

وقد أعطى الشيخ الديسي عناية خاصة لتلذته، حيث خص محبة لمن كانوا يقرؤون عليه، ويحضهم على اغتنام وقت جلوسهم معه، كما كان يحثهم على التعلم ولاسيما في شهر رمضان الكريم، وقد تخرج على يديه طلبة من غير أبناء الزاوية طلبة أخيار لا يعودون ولا يحسون، تقلب أكثرهم في الوظائف الدينية من إمام، وقضاء وإفتاء وتدريس، مع الملاحظة أن الشيخ الديسي في آخر حياته كان ميالاً إلى التصوف، وهذا أمر طبيعي ناتج عن منابع ثقافته الدينية التي تطبع بها في أثناء حياته العلمية والعملية⁽²⁾.

مكانته العلمية:

أقر له بالرُّسوخ في العلم من عاصره بإنصاف من كبار علماء عصره الراهن من أساتذة القطر الوطني، وأعيانه الأعلام⁽³⁾. فمن خلال أعماله الفكرية وثقافته نال اعتراف الكثرين بسعة علمه، كما أحرز على إعجاب تلاميذه، وتقدير أصدقائه وزملائه، وبعض معاصريه فأجازَ الكثرين، وأجازَه الكثiron، ولعل أشهرهم: العلامة عبد الحي الكتاني⁽⁴⁾، يقول محمد بن يوسف الكافي التونسي، في ترجمته للشيخ الديسي: "اجتمع قبل وفاته بيومين بالشيخ سيدى عبد الحي الكتاني، وأجاز كل منهما صاحبه، وكان ذلك المجلس آخر مجالسه العلمية"⁽⁵⁾، وقد لقب عبد الحي الكتاني محمد بن عبد الرحمن الديسي في هذه المناسبة: "بلسان السنة"⁽⁶⁾. وقد ذكر عبد الرحمن بن بيض بعض الذين أجازهم الديسي منهم: محمد بن الحاج محمد القاسمي مؤلف "الزهر الباسم"، الذي أعطى أول ترجمة

الأبيات من البحر: المقارب، مفتاحه: عن المقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولن.

⁽¹⁾ ديوان منه الحنان المنان، الشيخ الديسي، الجمعية الثقافية للعلامة، ط 1، 2009م، ص 172/173.

⁽²⁾ النصح المبذول لقراء سلم الوصول، الشيخ الديسي، ص 11.

⁽³⁾ ينظر: النصح المبذول لقراء سلم الوصول، الشيخ الديسي، ص 10.

⁽⁴⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 24.

⁽⁵⁾ إيقاظ الوضنان، محمد بن يوسف الكافي التونسي، ص ج.

⁽⁶⁾ فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني، المطبعة الجديدة بالطالعة، فاس المغرب، عدد 11، 1346هـ ، ص 6.

للشيخ، وشعيب ابن علي أحد قضاة تلمسان المشهورين، وأبو القاسم الحفناوي صاحب كتاب: "تعريف الخلف ب الرجال السلف" كما أجاز عبد الحميد بن باديس.

ومن الملاحظ أن معظم إجازاته كانت منظمة شعرياً، وكانت بذلك للشيخ الديسي مكانة وثقافة علمية عالية. جعلته يقيم علاقات ودية مع الكثير من معاصريه، ولم يكن ذات ميل إلى الحطّ من سمعة الآخرين، ولا إلى تسفيه أراءهم، إلا إذا رأى ضلالاً في الرأي، أو انحرافاً عن الدين، فإنه لا يتردد في الرد على رأي خصمه، والسخرية منه، فقد كان ابن باديس يثق في رأيه ويستقيه، كما كان الشيخ الديسي يكن حباً وتقديراً لابن باديس⁽¹⁾. ثقافته:

للشيخ الديسي ثقافة دينية ولغوية تقليدية، حيث لا تختلف كثيراً عن ثقافة معاصريه في الوطن خاصة، لكنها كانت ثقافة واسعة، ملتها وتمثلاً، فكان لها انعكاس في إنتاجه. وقد أشار أغلب الذين ترجموا له إلى الكتب التي حفظها ودرسها، من أهمهم: أبو القاسم الحفناوي الذي تتلمذ على يد الشيخ الديسي ولزمه وقتاً⁽²⁾. يقول الحفناوي: "حفظ القرآن وأتقن أحكامه بالقراءات السبعة، ومخارج الحروف، واشتغل بتعلم العلم، وحفظ من المتنون نحو الخمسين متنًا... منها: متن الرسالة، ومتن العاصمية، والتلمسانية، والرَّحبيَّة، والأَزهريَّة، ...إضافة إلى ألفية ابن مالك، ومتن الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون..."⁽³⁾. إلى أن يقول: "...وفي العروض: متن الكافي، ومتن الخزرجية... وفي المديح النبوي: متن بانت سعاد، ومتن الهمزية، ومتن البغدادية... ومن العلوم الشرعية، والفنون الأدبية: الصَّاحِحُ السَّتُّ، وبعض تفاسير الكتاب العزيز ...الخ"⁽⁴⁾.

فتُقدِّمُ ثقافة الشيخ الديسي ثقافة دينية لغوية أدبية، مُسْتَمدَّةً من التراث وتحاكِيه، وتمثِّلُها الكثير من المؤلفات التي درسها وحفظها، ثم استوحى منها بعض مؤلفاته. فكان لها تأثير كبير في كتاباته، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن ثقافة الشاعر توقفت عند مؤلفات معينة لم تبرحها بل كانت قراءاته مستمرة، وعمله على الاستزادة من المعرف لا يعرف الاكتفاء⁽⁵⁾.

وقد تعددت مصادر ثقافة شيخنا، وكانت محطات هامة في حياته، ولعل أبرزها وأهمها:

⁽¹⁾ الديسي حياته وأثاره وأدب، عمر بن قينة، ص 25/26.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص 21.

⁽³⁾ تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، 2 / 399.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص 400.

⁽⁵⁾ الديسي حياته وأثاره وأدب، عمر بن قينة، ص 22/23.

1 - الكتاب:

وهو أول مصدر من مصادر ثقافته، حيث نجد أن والدته أدخلته إلى الكتاب بعد وفاة والده. حتى حفظ القرآن سمعاً بعد إصابته بالجذري، ثم بدأ يتلقى مبادئ علوم العربية على يد علماء قريته كالشيخ ابن عروس، والشيخ محمد الصديق.

2 - المسجد:

وهو المصدر الذي له دور هام في تكوين ثقافة الشيخ على أساس سليمة، ومتينة انعكست على ثقافته فكانت بذلك ثقافة دينية قبل أي شيء. فقد كان الديسي مواظباً على الصلاة في المسجد، بالإضافة إلى حضوره لمختلف الدروس التي كانت تلقى فيه رغم تشديد الخناق عليها من طرف السلطات الاستعمارية، والعمل على تجريدها من رسالتها ووظيفتها النبيلة⁽¹⁾.

3 - الزوايا:

إن الحديث عن الزوايا يدور حول زاويتين هامتين كانتا محطتين في حياة الديسي وهما:

1 - زاوية بن أبي داود:

تقع بجبل "زوابوة" بدائرة أقبو حالياً، حيث تعلم فيها علم الفقه، والنحو والحساب، وفي هذه الزاوية أحياناً الديسي من مشايخه، وحصل على إذن بالتدريس.

إن سفر الديسي إلى زاوية ابن أبي داود، وتعلم بها أمر مؤكداً، وهذا ما أثبتته بعض آثاره المخطوطية، فقد كتب تكملة للأجرامية في زاوية ابن أبي داود، وكان أول ما نظم هناك منظومته المعروفة: "درة عقد الحيد"، وهي منظومة تقع في اثنين وستين بيتاً تصدرت ديوانه "منة الحنان المنان". فكان ذلك سنة 1293هـ / 1872م، ثم قام بشرحها سنة 1305هـ / 1884م.

وفي زاوية ابن أبي داود كلفَ الشيخ بالتدريس، فكان ذلك إيداعاً بتخرجه من الزاوية⁽²⁾.

2 - زاوية الهمام:

وهي زاوية تبعد عن مدينة بوسعدة بحوالي خمسة عشرة كيلومتراً. شيخها محمد بن أبي

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 6 / 14.

⁽²⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينه، ص 15.

القاسم⁽¹⁾، فإذا كانت الزاوية الأولى استقبلته طالباً فإن الثانية قد استقبلته مدرّساً، ويتبين أنها كانت ذات إشعاع ثقافي، وفكري، وديني كبير، تخرج منها العديد من العلماء، ومما يؤكد التحاق الدّيسي بهذه الزاوية قول الشيخ ابن بيض⁽²⁾: "إنَّ الديسي لما بلغ من عمره ثلاثة وثلاثين سنة، ذهب إلى زاوية الشيخ محمد بن أبي القاسم الهمامي وكانت آنذاك مقصد العلماء والشعراء والأدباء، واشتغل بنشر العلم بتلك الزاوية"⁽³⁾. وقد كان لهذه الزاوية أثر كبير في حياة الدّيسي، والحياة الثقافية بعامة في تلك المنطقة.

اشتغل الدّيسي مدرساً بها، فدرس "التفسير، والحديث، وأصول الدين، والفقه وأصول الفقه، وفي العربية: النحو والصرف، والبلاغة والأدب، ومن العلوم الأخرى السيرة والتاريخ والمنطق، والفلك والحساب"⁽⁴⁾.

وبعد وفاة شيخ الزاوية محمد بن أبي القاسم 1315 هـ / 1894 م خلفه الدّيسي في التدريس، وحافظ على مستواها العلمي الجيد، ولو لا ذلك لخضُّن مستواها⁽⁵⁾.

وقد كان للشيخ الدّيسي الأثر البالغ في تلامذته وأصدقائه الذين كان معظمهم من طلابه الذين يُكثُرون له الاحترام، والتقدير، والتجليل من كل أفراد المعهد أو الزاوية؛ لأنَّه كان شيخ الشيوخ في التدريس ومؤلفاً نشيطاً، وأديباً ونامراً، وعالماً لغويَا، ودينياً بارزاً⁽⁶⁾.

وعليه فقد كَوَّنت هاتان الزاويتان، بيئة خاصة للشيخ الدّيسي وفكره، ففي زاوية ابن أبي داود تعلمَ، وفي زاوية الهمامي تولى التدريس حتى وفاته، فالزاوية الأولى بدأ فيها إنتاجه الفكري، وفي الثانية قضى أخصب فترة في حياته الفكرية، مشاركاً بذلك معاصريه في ألوان مختلفة من العلوم، والمعارف⁽⁷⁾.

للشيخ الدّيسي ثقافة، و المعارف واسعة ناتجة عن اطلاعه الدائم على مصادر مختلفة، أولها القرآن الكريم وأحكامه، حيث كان على دراية كاملة بكل ما يحتويه من علوم شتى، فتجلى ذلك في آثاره. فمثلاً في كتابه: "الحديقة المزخرفة في حواشي الزهرة المقتطفة" كان جل شواهده من القرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف، وهذا ما تجلَّى بصورة جلية في

⁽¹⁾ ترجم للشيخ ضمن شيوخ الدّيسي. ينظر: ص 7 من البحث.

⁽²⁾ من تلاميذ الدّيسي. ينظر: ص 9 من البحث.

⁽³⁾ التعريف بالدّيسي، عبد الرحمن بيض، مخطوط، ص 6.

⁽⁴⁾ نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، محمد علي دبور، 1 / 65.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص 79.

⁽⁶⁾ الديسي حياته، وأثاره، وأدب، عمر بن قينة، ص 19.

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص 11.

الصفحات العشر الأولى منه. وفي هذا الصدد قال صاحب الزهر الباسم: "حفظ القرآن الكريم، وأتقن أحكامه"⁽¹⁾.

وثانيها علوم العربية وآدابها، فكان يحفظ شعر فحول الشعراء كطربة بن العبد، وأبي العلاء المعربي وغيرهم.

وعليه يقول في حُّقْبَه أبو القاسم الحفناوي: "حفظ القرآن الكريم، وأتقن أحكامه بقراءاته السبعة ومخارج الحروف، واشتغل بتعلم العلم، ويحفظ من المتنون نحو خمسين متنا..."⁽²⁾.

ومadam الشيخ بهذه الصفة العلمية، كان يستمع لقراءة بعض تلامذته، كما كان يتمتع بقوة الذاكرة التي مكنته من الحفظ في اليوم الواحد مائة بيت من الشعر⁽³⁾.

وإضافة إلى المصادر المذكورة سابقاً، والتي كانت منبع تكوين ثقافته، فقد كان للسفر، والترحال أثراً في إشباع ثقافته، منها زيارته تizi وزو، وقسنطينة، وبسكرة وسطيف، وهناك التقى بالعلماء، والأدباء، والمفكرين أمثل: عبد الحميد بن باديس، وحمدان لونيسي⁽⁴⁾.

آراء المترجمين له:

اعترف الكثير من الكتاب والمؤرخين بالشيخ الديسي، ودوره في بعث النهضة الثقافية في الجزائر بداية القرن العشرين، فمن هؤلاء الذين ترجموا له، الشيخ الحفناوي في كتابه: "تعريف الخلف ب الرجال السلف" ، وعبد الرحمن بن محمد الجيلالي في كتابه: "تاريخ الجزائر العام" ، الذي تحدث عن الشيخ في قسم: "من مشاهير الجزائر" ، و محمد بن الحاج محمد صاحب كتاب: "الزهر باسم" ، والشيخ الحافظ سيدى عبد الحي الكتاني في كتابه: "فهرس الفهارس" بقوله: "فخر القطر الجزائري، ونادرته الشيخ بن عبد الرحمن الديسي" ، كما ذكره في آخر الجزء الثاني من هذا الكتاب⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الزهر باسم، محمد بن الحاج محمد، المطبعة الرسمية التونسية، 1308 هـ ، ص 145.

⁽²⁾ تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، 2 / 407.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 400.

⁽⁴⁾ الديسي حياته وأثاره وأدب، عمر بن قينة، ص 15.

⁽⁵⁾ النصح المبذول لقراء سلم الوصول، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 11.

وفاته:

توفي - رحمه الله ورضي عنه - في زاوية الهامل يوم 22 من ذي الحجة عام 1339هـ / 1923م، وعمره تسعة وستون سنة، دفن داخل قبة مسجد الزاوية⁽¹⁾.

وقد رثاه المولود بن الأزهري في قصيدة معنونة: "دموع القريض". خصصها لفقيد العلم، والوطن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي. يقول الشاعر في ثنايا هذه القصيدة:

فَتَاكَةُ الْمَرْءُ فِي أَحْضَانِهِ أَوْ بَطْشَةُ وَيَرَاهُ مِنْ أَقْرَانِهِ طَفَحَاتُهُ وَالْمَفْوَتُ مِنْ أَعْوَانِهِ وَإِذَا تَرَاهُ سَخَا فَمِنْ بُهْتَانِهِ إِلَّا بَطْرَحَ الْقَرْنِ فِي مَيْدَانِهِ فَقَدْ مَضَى ذَأْوُودٌ فِي أَكْفَانِهِ وَالْكُلُّ مَرْبُوطٌ لَذِي انْطِلَاقِهِ لَئِنْ فِي الْبَرَايَا جَلَّ فِي سُلْطَانِهِ فِي قُطْرِهِ وَتَزَيَّدَ فِي إِحْسَانِهِ بَلْ رُبَّمَا فِي أَغْيَانِهِ نَجَلَ لِعَبْدِ لَبِي إِلَى رُحْمَانِهِ وَتَرَكْتَنَا وَالْدَّهْرُ فِي نُقْصَانِهِ عَافُونَ مِنْ خَاصِّيَّهُ أَوْ جِيرَانِهِ وَمَعِي الْوَرَى كُلُّ عَلَى إِدْمَانِهِ فَالْمَرْءُ لَا يَقْوِي عَلَى كِتْمَانِهِ وَعَدُوكَ الْمَنْكُودُ فِي وُجْدَانِهِ عَجَبًا لِقَبْرِ أُمَّةٍ مِنْ شَائِنِهِ وَأَنَّالَهُ الْفِرْدَوْسَ فِي رِضْوَانِهِ نَالَ الْقَاسِمُ الْمُخْتَارُ مَعَ إِخْوَانِهِ فَأَكَ الْفُلَا وَالْعِلْمَ فِي أَفْنَانِهِ الْكَوْنُ فِي أَكْوَانِهِ⁽²⁾

اَلَّدَّهُرُ جَبَارٌ اَرَى سَطْوَاتِهِ
مَنْ ذَا يُصَارِعُهُ وَيَأْمُنْ بَأْسَهُ
وَالثَّارُ مِنْ زَفَرَاتِهِ وَالْبَحْرُ مِنْ
فَإِذَا تَرَاهُ طَغَى فَمِنْ عَادَاتِهِ
لِلَّدَّهُرِ كَرَاثٌ فَلَا هُوَ مُنْثَنٌ
مَا السَّابِغَاتُ تَرُدُّ مِنْ هَجَمَاتِهِ
كُلُّ يَرَى أَنَّ اِنْطِلَاقَةً ثَابَتْ
يَا دَهْرٌ اِنَّا قَدْ عَلِمْنَا مَوْقِعًا
إِنَّا لَنَخْتَرُ مُعْظَمَ قَدْرَهُ
وَنَرَاكَ لَسْتَ مُمِيزًا فِي مَرْبَعٍ
حَتَّى بَلَغَتِ الْبَحْرَ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
وَدَعْتَ يَا حِبْرُ وَلَسْتَ بِرَاجِعٍ
قَدْ كُنْتَ كَالْبَيْتِ الْعَيْقِ يَحْجُجُهُ الْ
أَمَّا الْبُكَاءُ فَلَسْتُ عَنْهُ بِمُقْلِعٍ
وَإِذَا الْمُصَابُ رَأَيْتَهُ مُتَعَاظِمًا
يَبْكِي كَكُلِّ النَّاسِ حُبُّكَ ظَاهِرٌ
مَا مَاتَ شَخْصٌ وَاحِدٌ بَلْ أُمَّةٌ
فَسَقَى إِلَهُهُ ثَرَاهُ وَابْلَ رَحْمَةٌ
يَا دَارَ قُطْبَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ بْ
عُزِّيْتُمْ فِي ذَا الْمُصَابِ وَدُمْتُمْ
دُومُوا عَلَى نَهْجِ الْغُلُومِ

⁽¹⁾ ينظر: تحفة الأفضل في نسب سيدي نايل، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 27.

|| القصيدة من البحر الكامل، مفتاحه : كمل الجمال من البحور الكامل متفاعل عن متفاعل عن.

⁽²⁾ المولود بن محمد الأزهري، دموع القريض، جريدة الإقدام، العدد 43، الجزائر في يوم الجمعة، محرم 1340هـ.

أَعْشَى السَّحَابُ النُّورَ مِنْ حُزْنٍ
لِفَقْدِ مَنْ تَشْهَدُ الْبَطْحَاءُ سِبَاخَتَهُ
أَيَا ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَلُوذُ بِهِ

وَأَلَبَسَ الْبَذْرُ سِرْبَالًا مِنَ الظَّلْمِ
بَحْرَ الْمَعَارِفِ رَبُّ الشِّعْرِ وَالْكَلِمِ
كَفَاكَ جَنَّةً خُلِّيًّا رَوْعَةً النَّعْمَ(١)

آثاره و مصنفات‌ه:

ترك الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي تراثاً ضخماً، وقيماً في مختلف مجالات العلم، والمعرفة منها على النحو التالي:

١ - ديوان مِنْةَ الْحَنَانِ الْمَنَانِ:

هو أول عمل أصدرته الجمعية الثقافية للشيخ الديسي سنة 2009م، وهو عبارة عن ديوان شعر يشتمل على نحو أربعة آلاف بيت في أغراض مختلفة: في المدائح النبوية، والضوابط الفقهية، وال نحوية، والتلهاني، والمراثي، والإجازات، والألغاز الفقهية والنحوية، وفيه نظم أبواب من المختصر، والتغزل، كما يتضمن مقاطع تعجب، وكان النظم الأدبي لهذا الديوان من السهل الممتنع، سهل العبارة في التدريس ذا أسلوب جذاب، وعبارات ممتعة، وهذه من بين الخصائص التي امتاز بها هذا المخطوط⁽²⁾.

لم يجمع **الشّيخ الديسي** شعره في ديوان قبل وفاته، وإنما كانت نيته في جمعه كمشروع يفكر في القيام به، حيث كان ينوي جمع شعره في ديوان بعنوان: "**مِنَةُ الْحَنَانِ المَمَّانِ**"، ومن التسمية يتضح ويتبين أنَّ الشاعر يعُدُ ما أنتجه من شعر نعمة من الله عليه، وهذا يعني أنه معترٍ، وفخور بما قال من شعر.

⁽¹⁾ جريدة الصديق، الاثنين 16 محرم 1339هـ، الموافق ل 19 سبتمبر 1922م.

⁽²⁾ النصح المبذول لقراء سلم الوصول، الشيخ الديسي، ص 10 / 11.

وبعد وفاته قام ابنه **أحمد بوداود** بجمع أشعاره في ديوان كان عنوانه من اختيار **الشيخ الديسي**، لا من اختيار ابنه.

غير أنّ نجله في بداية عملية الجمع كان مهتماً بالجمع لا بالتنظيم والتبويب، فكان يجمع ما كتب بأقلام متعددة، وبنسخه على الورق، فكانت صفحات ما جمع خالية من الترقيم، وما كاد ينهي عمله هذا حتى سارع إليه بعض المعجبين بالشاعر، وشعره يطلبون نسخاً مما جمع من شعره، ومن جملتهم بعض شيوخ وطلبة زاوية الهمام.

ولهذا شرع ابنه بعد جمعه لأشعار أبيه **يرتّب**، **ويُبوبُ** هذه الأشعار حتى أصبحت على ما هي عليه من المخطوط⁽¹⁾.

وكانت من أهم نسخ الديوان نسختان واحدة ملك **محمد بن الأخضر حسني**، الذي طلب من نجل **الشيخ الديسي** نسخها فنسخها، لكنه عندما تصفّحها لاحظ أنها منقوصة من بعض القصائد فأعادها له طالباً منه، وملحاً عليه إعادة كتابتها، وإتمام ما نقص منها من قصائد، ففعل ابنه ما طلب منه، وأنهى عملية نسخها في سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م، وبناءً عليها نسخ نسخة أخرى لأحمد بن المولود، وفرغ من نسخها سنة ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م⁽²⁾.

فكان الديوان يضم موضوعات عدّة منها الشعرية، والدينية، واللغوية وغيرها، مما جعل نجله يخطّط في تبويبها وترتيبها، غير أنه لم يمس مادته العلمية، ولم يتصرف فيها، لاختلاف مستوياتها الفكرية، والفنية⁽³⁾.

أما مصنفات **الشيخ الديسي** فيمكن ذكرها على النحو التالي:

أ - آثاره الأدبية: ويندرج تحتها ما يلي:

ديوان "منة الحنان المنان" إضافة إلى:

⁽¹⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 32.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص 33.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 38.

1 - تفضيل البادية بالأدلة الواضحة البادية:

هي عبارة عن رسالة تشبه في كتابتها المقامة، بل عدها الشيخ مقامة، وهي في أربع صفحات، جاءت صياغتها ذات طابع لغوي مقامي، يلمح من خلاله إلى قضايا أدبية تاريخية، مما يدل أنّها مقامة أقرب إلى الصنعة والتقليد، منها إلى الإبداع والإنشاء الأدبي الذاتي، وهي توضح تحولاً في فكر الشاعر، تمثّل في تراجعه عن رأي سابق في تفضيل المدينة، واعتبر الـبادية أفضل، وهذا واضح من خلال العنوان⁽¹⁾.

2 - جواهر الفوائد وزواهر الفرائد:

وهي مختارات قصيرة متنوعة في النحو، والفقه، واللغة، والأدب، والبلاغة والنقد، والتاريخ، والفلسفة، والتصوف، والشعر، وكان أسلوبها ذا طابع أدبي، اختارها الشيخ من خلال ماقرأ من مؤلفات، فأعجبته لجمال مضمونها وأسلوبها، فأنهماها بنظم من الشعر مدح فيه الرّسول - صلى الله عليه وسلم -⁽²⁾.

وقد جاءت مرتبة ترتيباً حرفيًا معجمياً، قال عنه الشيخ الـدّيسي: "وحيث إنَّه لتبيان مسائله لم يكن تفصيله وتبويه. اقتضى الحال أن يكون على حروف المعجم ترتيبه ليتم بذلك تسهيله، وتقريره وسميته بـجواهر الفوائد وزواهر الفرائد"⁽³⁾.

3 - المناظرة بين العلم والجهل:

هي رسالة نثرية، وشعرية تقع في ستة عشرة صفحة، أدرج فيها قصيدين له، احتلت أربع صفحات، وغطت المناظرة اثنتي عشرة صفحة أنهى تحريرها سنة 1314هـ/1893م.

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 27 / 28.

⁽²⁾ الـدّيسي حياته وأثاره وأدبـه، عمر بن قينة، ص 29.

⁽³⁾ جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، محمد بن عبد الرحمن الـدّيسي، مخطوط، ص 2.

ُنشرت في تونس، كما نشرت نحو ثلثيتها جريدة كوكب إفريقيا، وهي جريدة أسبوعية كانت تصدر بالجزائر العاصمة، أنشأها محمود كحول، دامت من 1907 م 1914 م⁽¹⁾.

وقد عَدَت المناظرة نسيجاً فريداً من نوعه، ومن العنوان يتضح أنها عبارة عن جدل تصور الشيخ حديثه بين العلم والجهل، فللعلم فضائله، وللجهل نتائجه السيئة في نظر العلم.

والسبب الذي جعل الكاتب يكتب هذه المناظرة موجود في نهايتها، وهو محاولة بعث نوع من الحركة، والنشاط الفكري⁽²⁾.

4 - رسائله الأدبية:

كان **الشيخ الديسي** شغوفاً بأدب الرسائل، وقد رأى عمر بن قينة أن رسائله الأدبية لا تتحصر فيما تحصل عليه، فقد يكون بعضها **أُتلف**، أو بقي مهلاً عند من لا يهتمون بالقضايا الفكرية، والثقافية في عصره.

وأما الرسائل التي اهتدى إليها عمر بن قينة فهي سبعة؛ رسالتان وجههما لصديقه عبد القادر بن إبراهيم المسудي، والثانية أجاب بها عبد الحميد بن باديس، وأربع رسائل بعثها لأبي القاسم الحفناوي.

أ - رسالتا المسudi:

الرسالة الأولى يذكر لصاحبه تراجعه عن دعوته إلى حب المدينة وفضيلتها، ويبدي تشوقه وحنينه إلى الbadia، ومناظرها الخلابة بما فيها الجمال الذي تمنى أن يكون متنقلًا بينها⁽³⁾. في حين كانت الرسالة الثانية كردًّا ناقش فيه آراء **المسudi**، فامتازت بالطول وأسلوب المداعبة.

⁽¹⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 38.

⁽²⁾ المصدر السابق ، ص 39.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 40.

ب - رسالة ابن باديس:

وفيها أجاب **الدّيسي** الشيخ عبد الحميد بن باديس عن طلبه المتعلق بالشهادة بواسطة الهاتف، فرد عليه بصحة ذلك مستدلا على قوله بأمثلة من نصوص فقهية⁽¹⁾.

ج - أربع رسائل للحفناوي⁽²⁾:

راسل الشيخ **الدّيسي** أبو القاسم الحفناوي بأربع رسائل. الأولى كانت سنة 1305هـ / 1887م. أجابه فيها عن سؤال له حول تراجم لبعض علماء الناحية.

والرسالة الثانية كتبها إجابة عن سؤال في الموضوع نفسه، وقد طلب منه الترجمة لمن يعرف من العلماء في الجنوب دون ذكر لأشخاص معينين، فأجابه الشيخ مترجمًا بإيجاز شديد لمن كان يعرفهم.

أما الرسالة الثالثة فهي إجابة عن مجموعة من تساؤلات الشيخ الحفناوي الفقهية.

الرسالة الرابعة عبارة عن تهنة للشيخ الحفناوي بمناسبة صدور الجزء الأول من كتابه: "تعريف الخلف برجال السلف"، قال الشيخ **الدّيسي** عن الأعلام الذين ضمّهم الجزء الأول من الكتاب:

⁽¹⁾ الدّيسي حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 41 . والشهادة: هي الإخبار عما علمه المخبر بأدوات العلم سمعاً كان أو بصراً على غيره. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْفَوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْنُواً﴾ الإسراء / 36 . ولا تشترط رؤية الشاهد مع التمكن من سماع صوته. بدليل جواز شهادة المحتفي، وهي تقبل في مذهب الشافعية . قال أبو الحسين بن يحيى بن أبي الخير سالم العمراني الشافعى 489-558هـ: "وتقابل شهادة المحتفى عندنا؛ وهو: أن يكون لرجل عند رجل حق يقر له به في الباطن ويبحده في الظاهر، فأحضر من له الحق شاهدين وأحفاها في موضع، وأحضر من عليه الحق وسائله أن يقر له بما عليه فيما بينه وبينه ولم يعلم المقر بالشاهدين، فأقر له بالحق والشاهدان ينظران إلى المقر ويسمعان إقراره.. فيجوز لهم أن يشهدوا عليه بآثاره." لأن طريق تحمل الشهادة حصول العلم للشاهد، وقد حصل له العلم بما شهد به فقبلت شهادته، كما لو شهد المحتفى بالقتل والغضب.. فإنه يقبل بلا خلاف. ينظر: البيان في مذهب الإمام الشافعى، الشافعى، دار المنهاج، السعودية، ط 4، 1435هـ / 356-357 .

⁽²⁾ تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي ، 401 / 409 .

خَدُمُوا الْعِلْمَ فَمَا أَسْعَدُهُمْ ٌ ظَفَرُوا بِالْفُوزِ فِي أَعْلَى مَقْرِ⁽¹⁾

ب - الكتب ذات الطابع الأدبي واللغوي والديني:

1 - إفحام الطاعن برد المطاعن:

هو كتيب يقع في سبعة عشر صفحة. محتواه عبارة عن سؤال سُئلَ فيه عن حكم الشرع فيما يعادي أصحاب الزوايا، ويستنكر التصوف، فجاء ردهً منهجاً في مقدمة ومقصد وخاتمة، ففي المقصود وجّه الشيخ نقاً لأصحاب الزوايا منطلاقاً من ظلالهم، وقيق أفعال زائر قبورهم، بل كفّر من يفعل ذلك لأنّه شرك بالله⁽²⁾.

2 - الزهرة المقتطفة :

منظومة نحوية تقع في 45 بيتاً، تحدّث فيها الشّيخ الّديسي عن أنواع الجمل، كالجملة الصغرى والكبيرى، والجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب وتعد أحد منظومات ديوانه الذي نحن بصدده تحقيقه "منة الحنان المنان".

3 - الساجور⁽³⁾ للعادى العقور عاشور:

رأى بعض تلاميذ الشّيخ أنّها رسالة قصيرة تقع في نحو ثلاثة صفحات، لم تكن ذات أهمية، ولن يستوى رد عادى مختصر عن الشيخ عاشور^(*)، والسبب هو أنّ الشّيخ عاشور كان دائماً حريصاً على اختبار معارف الشيخ الّديسي.

(1) الّديسي حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 42.

(2) المصدر السابق، ص 43.

(3) الساجور: القلادة أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب، ويقال: كلب مسجور: أي في عنقه ساجور. لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله الكبير، هاشم محمد الشاذلي، محمد أحمد حسب الله، سيد رمضان دار المعارف، بيروت لبنان، 1981 م، باب الشين، المجلد الثالث، 22 / 1943.

(*) الشيخ عاشور بن محمد الخنقى القسنطينى، ولد عام 1848 هـ / 1264 م بخنة سيدى ناجى، هو عالم بارز من أعلام الأدب، والثقافة الجزائرية في الرّبع الأخير من القرن التاسع عشر، والربع الأول من القرن العشرين، كان ناقداً كبيراً من بين شيوخه: الشيخ الحسن بن الصديق الناجي الخنقى، والشيخ محمد بن حداد، توفي - رحمه الله - عام 1929 هـ / 1348 م، من آثاره: جمانة الأصادف في علمي العروض والقوافي، الخواطر على الضمير والخطاطر. ينظر: منار الإشراف على فضل عصابة الأشراف ومواليهم من الأطراف، عاشور بن محمد الخنقى، المطبعة الثعلبية، الجزائر، 1914 هـ / 1332 م، ص 2.

4 - هَدْمُ الْمَنَارِ وَكَشْفُ الْعَوَارِ:

وهو عبارة عن كتاب ردّ فيه الشّيخ الديسي عن كتاب: "منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف"⁽¹⁾. يحتوي على مائة وتسعين وستون صفحة يقول الشّيخ الديسي في بدايته: "... قد وقنا على ديوان مشحون بالكذب، والبهتان والظلم والإثم والعدوان . جمعه الشيطان في صورة إنسان، يدعى عاشور... "⁽²⁾.

ج - الكتب الدينية: انقسمت كتاباته الدينية إلى قسمين:

- 1 - ما كتبه الشّيخ في الموضوعات الدينية.
- 2 - ما قام به من شروحات لقضايا دينية، سواء لمؤلفاته، أو مؤلفات غيره.

1 - التأليف:

وهي ما ألفه الشّيخ في الموضوعات الدينية.

أ - تُوهِينُ القُولِ المُتَيِّنِ:

أَلْفُ الْدِّيْسِي كتابه: "التوهين" نقداً لكتاب: "القول المتين" لمؤلفه قاسم بن سعيد الشماخي^(*) الذي أدعى ضعف المذاهب الأربع، وهو ما جعل الديسي يرد عليه بكتابه: "تُوهِينُ القُولِ المُتَيِّنِ" لنقض آراءه، وإبطال حكماته في المذاهب الأربع⁽³⁾.

⁽¹⁾ هو كتاب للشيخ عاشور، الطبعة الأولى كانت سنة 1332هـ / 1914م، المطبعة الشعالية، الجزائر.

⁽²⁾ هدم المنار، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 1.

^(*) هو قاسم بن سعيد بن سليمان الشماخي، ولد بالقاهرة في ربيع الأول 1274هـ / نوفمبر 1857م، نشأ في أسرة راسخة في العلم، عينته الدولة التونسية فقصلاً عاماً لها بمصر إضافة إلى اشتغاله في عدة وظائف مرموقة توفي - رحمه الله - عام 1334هـ / 1916م، من مؤلفاته: الحكمة في شرح رأس الحكم، سرد الحجة على أهل الغفلة. ينظر: الشمامخة نبراس المشارقة والمغاربة في قيسات من أنوار البدر الزاهر، الشيباني سلطان بن مبارك بن حمد، مكتبة الأجيال، مسقط عمان، 2007م، ص 145 / 233.

⁽³⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 61.

ب - القصد في الفصل:

وهي رسالة لا تتعد صفحاتها ثلاثة صفحات أجاب فيها عن سؤال صاحبه، يستقى في التلقيح، أهوا حلال أو حرام؟ فكانت إجابة الديسي بجواز التلقيح، وعدم تحريمه⁽¹⁾.

ج - درة عقد الجيد⁽²⁾:

هي نظم يحتوي على 62 بيتاً، تحدث فيها عن موضوع التوحيد، وأسماءها كما قال - : "سميتها درة عقد الجيد في واجبات ربنا المجيد"، مبيناً ومبرراً وجودية - الله عزّ وجلّ - وربوبيته، وقدرته ووحدانيته في الكون، أنه لا إله إلا الله الواحد الأحد. القادر على كل شيء، وهو الحي القيوم.

د - العقيدة الفريدة:

منظومة تحتوي على خمس وثلاثين بيتاً، موضوعها التوحيد كسابقتها، نظمها سنة 1319 هـ / 1909 م⁽³⁾.

ه - سلم الوصول⁽⁴⁾:

وهي منظومة في الفقه الإسلامي. احتوت على تسعه وتسعين بيتاً، بين فيها أصول الفقه كالإجماع والقياس، وغيرهما، نظمها سنة 1308 هـ / 1890 م⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 71.

⁽²⁾ هذه الرسالة تصدرت ديوان منه الحنان المنان، للشيخ الديسي، الذي أصدرته الجمعية الثقافية للشيخ، ينظر: الديوان ص 7.

⁽³⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 72.

⁽⁴⁾ وردت هذه المنظومة في ديوان منه الحنان المنان، للشيخ الديسي تحت عنوان: "نظم ورقات الخطاب في الأصول"، ينظر: الديوان، ص 12.

⁽⁵⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 72.

و - الوردة الجنية في النظم للخصائص الفقهية:

وهي منظومة في إحدى وأربعين بيتا، تحدث فيها عن خصائص، وشمائل الرَّسُول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وقد أهدتها لشيخ زاوية الهمام قائلاً فيها: "نَسَخْتُهَا لِشِيخِنَا الْهَمَامِ الْأَعْظَمِ... سَيِّدِي مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ" ⁽¹⁾.

وهي من موضوعات ديوانه "منة الحنان المنان" الموسومة:

"نظم الخصائص الفقهية النبوية المسماة بالوردة الجنية" ⁽²⁾.

2 - الشروح:

ما قام به الشَّيخُ من شروح لقضايا دينية وأدبية جاءت على ما يلي:

أ - بَذْلُ الْكَرَامَةِ لِقُرَاءِ الْمَقَامَةِ:

وهي شرح لرسالته: "المناظرة بين العلم والجهل"، تحتوي على مائة وثلاثين صفحة.

ب - شَرْحُ الْبَدِيعِيَّةِ:

وهي من قصائده التي مدح فيها شيخ زاوية الهمام الشَّيخُ: محمد بن أبي القاسم وتعد شرحاً لقصيدته: "البديعية"، وقد بين فيها ما احتوته من بديع، وبيان، وجناس وتورية وغيرها ⁽³⁾.

⁽¹⁾ الوردة الجنية في النظم للخصائص الفقهية، الديسي، ص 1، مخطوط.

⁽²⁾ ديوان منة الحنان المنان، الديسي، ص 36.

⁽³⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 74 / 77.

ج - تحفة المحبين بشرح أبيات القطب الأكبر محي الدين:

وهو كتيب صغير شرح فيه أربعة أبيات شعرية، وصفحاته لم ت تعد أربع صفحات،
كتبه في 25 رمضان 1310 هـ / 1892 م⁽¹⁾.

د - تنوير الألباب بمعاني الشهاب:

وهو عبارة عن كتاب لأحد الشيوخ المسماً القاضي عبد الله بن محمد بن سلامة،
الذي جمع فيه الشيخ ثمانمائة وتسعون حديثاً نبوياً شريفاً، قام بشرحه، والتعليق عليه.

ه - شرح الرجز الكفيل بذكر عقائد أهل الدليل:

وهي منظومة في التوحيد للشيخ شعيب بن علي^(*)، تضم خمساً وخمسين بيتاً يتلوها
شرح الشيخ الديسي الذي وقع في ثمانية وخمسون صفحة⁽²⁾.

و - الموجز المفيد في شرح درة عقد الجيد:

وهو شرح لمنظومته "درة عقد الجيد"⁽³⁾.

ي - النصح المبذول لقراء سلم الوصول:

يقع هذا الشرح في تسعه وتسعين بيتاً شعرياً، وهي بعد أسماء الله الحسنى
قام بشرحها والتعليق عليها، وموضوعها أصول الفقه⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 77.

^(*) هو من قضاة تلمسان رحل إلى مصر سنة 1314 هـ، وبقي في الأزهر نحو ست سنوات، ثم سافر إلى مكة فكان إمام الحرم وخطيبه، بعدها رجع إلى المغرب، فتقرب من السلطان عبد الحفيظ، فتولى القضاء بمراكش، ثم وزارة العدلية سنة 1330 هـ / 1912 م، ثم تولى التدريس في مدينة الرباط إلى أن توفي سنة 1347 هـ / 1898 م. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 5، 1980 م، 3 / 167.

⁽²⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 78.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 79.

⁽⁴⁾ النصح المبذول لقراء سلم الوصول، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 14.

الأَقْهَوْهُ الْمُرْتَشَفَةُ فِي الزَّهْرَةِ الْمُقْتَطَفَةِ:

نظم الديسي منظومة في النحو أسمها: "الزهرة المقطفة"، ثم الحقها بهذا الشرح الذي وقع في ست وعشرين صفحة⁽¹⁾. ثم وضع لها حاشية أسمها: "الحديقة المزخرفة في حواشي الزهرة المقطفة"، وجل شواهدها من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والأشعار⁽²⁾.

الْمَشْرِبُ الرَّاوِي عَلَى مَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِيِّ^(*):

كتاب شرح فيه منظومة عبد الله بن محمد الشبراوي النحوية⁽³⁾.

فَوْزُ الْغَانِمِ:

وهو شرح مطول بلغ مائة وعشر صفحات، شرح فيه منظومة محمد بن أبي القاسم المسمّاة "أسماء الله الحسني".

فَتْحُ الْعَلَامِ فِي شَرْحِ صَلَواتِ الْقُطْبِ عَبْدِ السَّلَامِ:

وهو شرح لدعاء احتوى على ثمانية صفحات⁽⁴⁾.

خلاصة القول إنَّ ما عُرِضَ من آثار علمية يدل على القيمة العلمية، والمستوى العلمي الذي يمتاز به **الشيخ الديسي**، وبخاصة تلك المؤلفات الدينية والنحوية، وهو أمر انعكس على الشيخ بالإيجاب نظراً لما كان يقوم به من تدريس لمواد دينية، ونحوية وأدبية.

وعليه، فآثاره تعد تراثاً مخطوطاً يستحق البحث والنشر، لتبيان القيمة العلمية لعصره.

⁽¹⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 80.

⁽²⁾ الحديقة المزخرفة في حواشي الزهرة المقطفة، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 1، مخطوط.

^(*) هو عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي فقيه مصري، ولد عام 1091 هـ / 1670 م، تولى مشيخة الأزهر إلى أن توفي رحمه الله عام 1171 هـ / 1758 م، من مؤلفاته: شرح الصدر في غزوة بدر، وديوان شعر سمّاه: مناجح الألطاف في مداعج الأشراف، وعنوان البيان، والإتحاف بحب الأشراف. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، 130 / 4.

⁽³⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 80.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص 80 / 81 / 82.

المَبْحَثُ الثَّانِي:

عَصْرُ الْمُؤْلِفِ

- الحياة السياسية .
- الحياة الدينية .
- الحياة الثقافية .
- الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

عاش الشّيخ محمد بن عبد الرحمن الدّيسي في الفترة الممتدة ما بين: 1270هـ و1339هـ / 1854م و1923م، وخلالها كان المجتمع الجزائري يعيش واقعاً سياسياً ودينياً، وثقافياً، واقتصادياً، واجتماعياً. كان له الأثر الواضح في كفاح الشعب الجزائري للاحتجاج الفرنسي كفاحاً مسلحاً وآخر فكريّاً، فأنشأت الجمعيات والنّوادي الثقافية والفكريّة من أجل توعية الشعب، وتبصيره سياسياً، واجتماعياً، وثقافياً، واقتصادياً، وبناءً على هذا ما هي أبرز سمات عصر الشّيخ الدّيسي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي؟

1 - الحياة السياسية:

كانت الجزائر في هذه الفترة تحت سلطة الاحتلال الفرنسي، الذي لم يستطع منذ البداية أن يضمن لنفسه نفوذاً ثابتاً على أي منطقة من القطر الجزائري، ولم يكن من الهيئات أن يجد منها ملائماً لأفكاره التي اصطدمت بحضارته شعب لا تربطه به أية رابطة إطلاقاً، ولأنَّ الشعب الجزائري لم يكن يرضى أن يحكمه أناسٌ غرباء عنه، فقام بعدة ثورات، وانتفاضات للقضاء على هذا الاستعمار الذي حاول بشتى الوسائل والطرق التخلص من اللغة العربية، والتّنكيل برموز الحضارة الوطنية، المتمثلة في الإسلام، ومبادئه في الحياة والتشريع⁽¹⁾.

وإذا كانت المحاولات السياسية الأولى لم تأت بنتائج، فإنَّ المحاولات اللاحقة المعززة بالدعم الشعبي استطاعت أن تؤثِّر تأثيراً قوياً في الشعب الجزائري الذي اختار السلاح عن الكلام السياسي، فتعددت أساليب المقاومة في القرن التاسع عشر ميلادي.

ولما هَلَّ مطلع القرن العشرين، بَدَا أنَّ الجزائر لم تهادن الاستعمار الفرنسي، بل ازداد الإحساس بضرورة تغيير الواقع، وشاء الأمل في النّفوس نتيجة ظروف، وعوامل مختلفة منها: الحرب العالمية الأولى التي كان لها الأثر البالغ في نفوس الجزائريين، فساعد على بلورة الوعي الوطني، ودفعت الحركة الوطنية خطوة أخرى، وتردَّدت كلمات "الإسلام" و"الجهاد" في الحرب، وقد أطلق الثوار على أنفسهم اسم

⁽¹⁾ الثورة الجزائرية والقانون، لمحمد البجاوي، تر: على الخش، نشر دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة، دمشق، ط 1، 1965م، ص 33 / 49 / 52 / 53 .

"المجاهدين"، وشهدت الجزائر في الحرب العالمية الأولى حركة سياسية متطرفة عن ذي قبل⁽¹⁾.

وكان لصوت ابن باديس الصدى الأبعد، والأثر الأقوى. ومن ثم لاحت بوادر نهضة إصلاحية متميزة⁽²⁾.

فقد شهد عصر الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي آخر الثورات الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي بدءاً من ثورة الباي في الشرق الجزائري، وثورة الأمير عبد القادر في غربها، وانتهاءً بثورة المقراني⁽³⁾.

فكان لهذه الثورات الأثر الإيجابي على حياة الفرد والجماعة، إلا أنه في حالة فشلها ستكون لها عواقب وخيمة على الحياة السياسية، والفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، وقد كان ذلك مرجحاً بين الفشل لقوة المستعمر، والأمل الكبير المرتبط بالإيمان بالله وقوته، فكان الانتصار في النهاية للإيمان⁽⁴⁾.

فكان العامل الديني هو العامل الأساسي والقوى الذي دعا إلى قيام التوازن، فقد كان الفرنسيون يرون أن السبب الذي دفع الشعب إلى مثل هذه الثورات هو العاطفة الدينية وحدها، وهنا ينبغي الإشارة إلى الدور الذي لعبته الروايات، وعلى رأسها زاوية الهمام من سلطة قوية على الجزائريين، وأثرها في دعم الثورات الشعبية، وفي تحرير الجزائر من قبضة الاستعمار. الذي حاول طمس شخصيتها يقول الدكتور عمار هلال: "الشعور الديني القوي الذي حرك دوماً الجماهير الشعبية الجزائرية متوكلاً لها موافقها وردود فعلها إزاء المستعمر الغاشم..."⁽⁵⁾.

ولقد كان لفكرة القومية العربية أثر كبير وواضح في دعم الثورات الشعبية التي قام بها الجزائريون⁽⁶⁾. والتي نجد بذورها في شعر الأمير عبد القادر الذي عبر عن إحساسه

⁽¹⁾ الديسي حياته وأثاره وأدب، عمر بن قينة، ص 8.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص 9.

⁽³⁾ هذه هي الجزائر، أحمد توفيق المدنى، مكتبة النهضة المصرية، ط 1، 1956 م، ص 154 وما بعدها.

⁽⁴⁾ الشعر الديني الجزائري الحديث، عبد الله الركبي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1 1981م، ص 18.

⁽⁵⁾ الهجرة الجزائرية نحو الشمال (1847م 1918م)، عمار هلال، مطبعة لا فوميك، الجزائر، 1986م ص 28.

⁽⁶⁾ الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله، دار الآداب، بيروت - لبنان، ط 1، 1969م، ص 16.

العربي في شعره، ويشيد بالخصال العربية⁽¹⁾.

فيقول في إحدى قصائده :

| وَرِثْتَا سُودًا لِلْعَرَبِ يَبْقَى | وَمَا تَبْغِي السَّمَاءُ وَلَا الْجِبالَ |

لقد سعت فرنسا بكل ما لديها من وسائل لتحطيم المركبات الروحية للشعب الجزائري وتشويه صورته، فحاربت الدين الإسلامي واللغة العربية، ولم يكن الشيخ الديسي بمعزل عن هذه الأحداث السياسية الوطنية، بل عبر عن شعوره بانتمائه لأمتة العربية والإسلامية في مدحه السياسي، الذي يبين تتبع الشيخ للأحداث السياسية، ودفاعه عن أمنه ودينه الإسلامي. يقول في قصيده الحميدية التي تقع في ستة وعشرين بيتاً:

| ثَائِي عَلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ حَمِيدٌ | وَحُزْنِي عَلَيْهِ مَا حَيَّتْ جَدِيدٌ |⁽²⁾

كل تلك الدوافع جعلت الجزائر تخرج من عزلتها، وتطالب بحقوقها إلى أن نالت استقلالها، وكان الفضل في ذلك يعود إلى كل من ساهم في إيقاظ الوعي لدى الشعب الجزائري، ودافع عن حرية وطنه، ودينه أمثال عبد الحميد بن باديس وغيرهم.

وهذه بعض النقاط حول أهم الأحداث السياسية التي تميز بها عصر الشيخ الديسي والتي كان لها الأثر الواضح الذي نلمسه من خلال أشعاره، فجاء بذلك إنتاجه الفكري مرأة عاكسة لأحداث عصره.

2 - الحياة الدينية:

لقد كان من أولويات فرنسا عند استلاء قواتها على الجزائر سنة 1830م محو عروبة الجزائر وإسلامها، فحرست على الدوام أن تعمل على تحطيم الشخصية الجزائرية، وشطب الهوية العربية الإسلامية، ولعل من أبرز الوسائل التي لجأ إليها الاحتلال لتحقيق غايته القضاء على الدين الإسلامي، حيث أدركت فرنسا أنه ما دام الإسلام والعروبة قائمين في الجزائر، فإنه لا وجود لها فيها، ولتمكن فرنسا من القضاء على الدين الإسلامي كان

⁽¹⁾ الشعر الديني الجزائري، عبد الله الركبي، ص 258 .

|| البيت الأول من البحر: الوافر، مفتاحه: بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

|| البيت الثاني من البحر: الطويل، مفتاحه: طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن .

⁽²⁾ ديوان منه الحنان المنان، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 164 .

أول أساليبها القضاء على الثقافة العربية الإسلامية، واللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، والوعاء الفكري والثقافي في الجزائر، ومحاولة القضاء على الجنسية الجزائرية، وتشويه تاريخ الجزائر التابع للحضارة العربية الإسلامية، والعمل على تفكيك الوحدة الوطنية للشعب الجزائري عن طريق إثارة الفتن طبقاً للسياسة الاستعمارية "فرق تسد".

وأنسجاماً مع هذه الأهداف الاستعمارية العمياء، لم تتردد فرنسا عن تخريب وتدمير معاهد العلوم الإسلامية. التي كانت تُشَيِّعُ بنور العلم والمعرفة في الجزائر قبل الاحتلال، وشردَتْ علماءها وطلابها، وحوَّلتْ ما تبقى من المساجد إلى كنائس، وأهداها بعضاً منها لليهود، الذين حَوَّلوا بدورهم إلى معباد لهم⁽¹⁾.

ونظراً للدور الفعال الذي لعبته المؤسسات الدينية في توعية الشعب، وتنقيفه بالثقافة العربية الإسلامية. فكانت تنظمه وتقوده في عمليات المقاومة ضد الاستعمار، هذا ما جعل المحتل يضرب حصاراً عليها حتى لا تؤدي الوظيفة المعهودة إليها، مع التشجيع المادي، والمعنوي للحركات الخرافية بهدف إبعاد السُّكَان عن الدين، وعن الواقع المرّ الذي فرضته عليهم السياسة الفرنسية منذ عام 1830م⁽²⁾.

ولعل أبشع وصف عن اضطهاد الفرنسيين للدين الإسلامي، ومقدّساته ما جاء به تقرير لجنة التحرّي الرسمية التي قدمت من باريس لإطلاع البرلمان الفرنسي حول الوضع في الجزائر: "أنا ضممنا ممتلكات الدولة وسائر العقارات الإسلامية، ووضعنا تحت الحجز ممتلكات طائفية من السكان، كما أجبرناهم على دفع نفقات باهضة، واعتدينا دون أي مراعاة على حرمة الأضرحة والمساجد."⁽³⁾

وخلال الاحتلال فرنسا للجزائر لاحظ الفرنسيون مدى اتصال وتلامح الشعب الجزائري مع بعضه، والارتباط العضوي بين أجزائه في النساء والضّرّاء، وتوصلوا إلى أنّ هذا التلامح، والارتباط استمدّ الشعب من الدين الإسلامي، ومن هنا عمل المستعمر على

⁽¹⁾ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، د / فهمي توفيق محمد مقبل، ص 16.

⁽²⁾ الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والعلم في الجزائر، رابح تركي، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر، الجزائر، 1981م، ص 86.

⁽³⁾ هذه هي الجزائر، أحمد توفيق المدنى، مكتبة النهضة المصرية، ط 1، ص 120.

تفتت هذا الارتباط عن طريق إثارة الفتن بين الجزائريين، والتدخل المباشر في شؤون الدين الإسلامي، ولم تكتف فرنسا بمصادر المؤسسات التي كان لها دور ديني، بل بسطت نفوذها على جميع الشؤون الإسلامية كتعيين القضاة والأئمة، وإعلان المواسم الدينية⁽¹⁾.

3 الحياة الثقافية:

عاشت الجزائر ثقافيا ارتباطا بالشرق، لذلك كان الأدب بخاصة، والحياة الثقافية عامة يعيشان تحت تأثير الأدب، والحياة الفكرية في الشرق بصفة عامة، سواء قبل الاحتلال أو بعده، لكن الاحتلال كان من طبيعته أن يشل الحياة الثقافية، فعرف التعليم تدهورا، وانحطاطا في المستوى بعد أن عرف تقلصا في عدد مراكز التعليم، ودور العلم، أو في عدد المعلمين، وهكذا لم يبق سوى الزوايا كمراكز ثقافية يتوجه إليها المتعطشون للثقافة العربية الإسلامية، ولكن بعض هذه الزوايا أصبحت وسيلة لاستخدامها الاستعمار لتخدير الأمة⁽²⁾.

ولحق هذا التراجع الثقافي إصدار فرنسا لقوانين ظالمة ومتعرجة منها القانون الذي أصدر عام 1904 م، والذي يمنع تولي أي جزائري إدارة أي مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، إلا إذا حصل على رخصة من الحاكم العسكري في المناطق التي تخضع للحكم العسكري المباشر. فلذلك لم تمنح أي رخصة لفتح أي مدرسة عربية في الجزائر إلا وفق شروط تعجيزية منها:

- 1 - اقتصار التعليم على تحفيظ القرآن الكريم وحده.
- 2 - عدم التعرض بأي صورة من الصور إلى تفسير القرآن الكريم. خاصة الآيات التي تدعوا إلى الجهاد في سبيل الله، وتخلص الوطن من الظلم والظالمين والمستعمرين.
- 3 - شطب التاريخ الجزائري، والتاريخ العربي الإسلامي في المناهج الدراسية بالإضافة إلى جغرافية الجزائر، وجغرافية العالم العربي الإسلامي، لأنهم كانوا يرون أنَّ الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

⁽¹⁾ المصدر السابق، ص 127 .

⁽²⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 10 .

4 - إلغاء مقرر الأدب العربي بسائر فنونه وعصوره⁽¹⁾.

أما بالنسبة للتعليم في المدارس الرسمية فقد كان باللغة الفرنسية، وكان تلاميذ الجزائر، وطلابها لا يعرفون شيئاً من جغرافية بلادهم سوى أنها مقاطعة أو محافظة فرنسية. أما التاريخ فكان على الجزائريين أن يتعلموا منه أن أجدادهم أجداد فرنسا القدماء. ولما كان هدف المستعمر هدم اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، كان لابد على المسلمين أن ينهضوا للدفاع عن دينهم وفكرهم العربي، لهذا ظهرت محاولات إصلاح مطامحها وأمالها إصلاح كل شيء في الحياة، والمحافظة على التراث الذي دافع عنه المنتسبون إلى الزوايا، فمن بين الشخصيات التي كان لها الأثر الكبير في تغيير هذا الوضع: العلامة عبد الحميد بن باديس 1889م / 1940م. الذي رأى أنه من أهم عناصر القوة للتأثير في المجتمع الجزائري ونجاح الدعوة، للنهوض بالإصلاح الديني والاجتماعي والوطني والفكري، لا يتحقق إلا عبر وسائلين هما: المدارس والصحف، وقد تحدث الشيخ البشير الإبراهيمي عن بدايات هذه الخطوات الحركية المباركة للصحوة الإسلامية الجزائرية قائلاً⁽²⁾: "إن الإسلام في الجزائر كان موزعاً على منهجين: نهج الزوايا المنتشرة في الريف بشكل خاص، ونهج العلماء الذين انطلقوا من المدن وأرادوا التركيز على تعليم الجماهير مستعينين في ذلك على سلاхиـن أساسـيين هـما: الصحـافة والمـدرـسة، وقد سـاعـدهـمـ على ذلك وجود بعضـ المـطـابـعـ مثلـ مـطبـعةـ ابنـ خـلـدونـ فيـ تـلـمسـانـ، ومـطبـعيـ العـربـيـةـ وـالـثـالـبـيـةـ فيـ الـجـازـيـرـ، وـالـنـهـضـةـ وـالـشـهـابـ فيـ قـسـنـطـيـنـةـ، وهـكـذاـ استـكـملـواـ العـدـةـ الـفـكـرـيـةـ، وـالـمـادـيـةـ لـحـرـكـتـهـمـ..."⁽³⁾.

هذا إذن فيما يتعلق بالحياة الثقافية التي عاشها الشعب الجزائري خلال عصر **الشيخ الدّيسي**، والتي كانت في بدايتها في حالة مزرية، ولعلَّ أبرز وصف لهذه الفترة الأولى ما عبر عنه الزعيم المصري محمد فريد في أثناء زيارته للجزائر عام 1901م. عن الوضع

⁽¹⁾ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، لـ: فهمي توفيق محمد مقبل، ص 17.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص 17.

⁽³⁾ الإسلام الجزائري من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات، الراسي جورج، دار الجديد، بيروت لبنان، 1977م، ص 174.

الثقافي المزري الذي أصبحى عليه المجتمع الجزائري، بقوله: "إن حالة التعليم في الجزائر سيئة جداً، ولو استمر الحال على هذا المنوال لحُلت اللغة الفرنسية محل العربية في جميع المعاملات، بل ربما لا تدرس العربية بالمرة مع مضي الزمن، فلا الحكومة تسعى إلى حفظها، ولا هي تدع الأهالي يؤلفون الجمعيات لفتح المدارس، إلى أن يصل إلى قوله: "... هُجِّرَتْ ربوة العلم وَخُرِّبَتْ دور الكتب، وصارت الدِّيَار مرتعاً للجهل، والجهلاء..." وتطرقت إلى اللغة العالمية الكلمات الأجنبية، بل أصبحت اللغة الفرنساوية هي لغة التخاطب في العاصم مثل: وهران، وقسنطينة، وعنابة، وغيرها"⁽¹⁾.

ولعل السبب في هذه الحالة المزالية للثقافة العربية الإسلامية يعود لكون العائلات الجزائرية قد ترددت في إرسال أبنائها إلى المدارس الفرنسية. التي اقتصرت على تعليم اللغة الفرنسية وحضارتها، إذ رأوا فيها وسيلة خطيرة لفرنسة أبنائهم، واعتقد بعضهم أن تعليم لغة النصارى كفر، ومن هنا قاطعواها مقاطعة شديدة.

بعدها جاءت المرحلة الثانية والتي لجأت فيها الجزائر إلى النشاطات الاجتماعية والثقافية لمعارضة الحكم الفرنسي، وهكذا أسس الجزائريون ولأول مرة نواد وجمعيات، ونادوا بالتحرر عن طريق التعليم⁽²⁾.

فمن المستحيل أن تكون هذه الحركة الفكرية قد نشأت من فراغ، بل ترجع إلى عدة عوامل من بينها:

- صحوة المشرق العربي، ودعوة جمال الدين الأفغاني (1838م / 1897م). أحد الأعلام البارزين في عصر النهضة، ومحمد عبده (1849م / 1905م) من العلماء المسلمين الداعين إلى التجديد والإصلاح⁽³⁾. للنهضة الإسلامية التي لها أنصار، وأتباع في الجزائر.

⁽¹⁾ جمعية العلماء وأثرها في الإصلاح، أحمد الخطيب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 64 .

⁽²⁾ الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله، ص 133 .

⁽³⁾ المنجد في اللغة والأعلام، لويس معمولف، دار المشرق، بيروت، 1986م، ط 28، ص 254 .

- دخول بعض الصحف، والمجلات الشرقية إلى الجزائر رغم الرقابة الشديدة التي تمارسها السلطة الاستعمارية عليها منها: *المنار*، وهي جريدة أسبوعية أنشأها رشيد رضا، فكان لها أثر كبير في توعية المسلمين⁽¹⁾.

- زيارة الشيخ محمد عبده إلى الجزائر سنة 1903م. قبل وفاته بستينيـن الذي تكلـم أمـام الجزائـريـن عن الإصلاح الإسلامي، والنـهـضة في الشرـق وألقـى محـاضـرات ودـرـوسـ، وقد تركـت زـيارـته انطبـاعـاـ رـاسـخـاـ استـمرـ طـويـلاـ في عـقـليـاتـ بعضـ الشـخـصـيـاتـ الرـاسـخـةـ،ـ كماـ مـثـلـتـ زـيارـتهـ عـامـلاـ حـاسـماـ فيـ اـنـتعـاشـ الـحـرـكـةـ الفـكـرـيـةـ إـلـاسـلامـيـةـ فيـ الـجـزـائـرـ⁽²⁾.

- ميلاد الحركة الصحافية الجزائرية التي تعد بمثابة ترجمة للأمم من بينها: كوكب إفريقيا 1907م، الجزائر 1908م، المسلم 1909م، الإسلام 1910م، الحق الوهراني 1912م، الفاروق 1913م، ذو الفقار 1914م، وبظهور الصحافة العربية بالجزائر ظهرت الأقلام المثقفة التي نادت بأفكار وطنية مستبررة.

- مساهمة الشيخ العـلـامـةـ مـحمدـ اـبـنـ أـبـيـ شـنـبـ (1869م / 1929م) فيـ نـشـرـ بـعـضـ المـخـطـوـطـاتـ،ـ وـتـرـجـمـةـ بـعـضـهـاـ إـلـىـ الفـرـنـسـيـةـ.

- ظهور علماء مصلحين، فمنهم من تأثر بدعوة الإصلاح في المشرق، ومنهم من تأثر بفكرة الحداثة، والعصرنة من خلال الحضارة الأوروبية، وهم كوكبة من المفكرين المصلحين منهم: *الشيخ عبد القادر المجاوي* (1848م / 1914م). أحد قادة الإصلاح المحافظين بمدينة الجزائر، *والمولود بن الموهوب* (1866م / 1935م) زعيم كتلة المحافظين.- إنشاء نوادي وجمعيات وطنية جزائرية ذات الأهداف الاجتماعية، والثقافية والسياسية، والتي كانت تؤدي وظيفة المدرسة، والتربية والتوجيه. وكانت عبارة عن خلوة للأحاديث السياسية السرية الخطيرة، فبذلك أصبحت تمهد لميلاد حركة سياسية⁽³⁾.

⁽¹⁾ الموسوعة العربية الميسرة، شفيق غربال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1965م، ص 1209.

⁽²⁾ الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله، ص 115.

⁽³⁾ شخصيات وقضايا من التاريخ المعاصر، أحمد صاري، المطبعة العربية، غرداية - الجزائر، 2004م، ص 108/109.

وأما بالنسبة للشعر فجاء مرآة عاكسة للحياة اليومية التي كان يعيشها الشعب الجزائري، فعبر عن روح الثقافة التقليدية، وهذا ما تجسد في قول الشيخ الديسي: "صار نظم الشعر كاسد السعر، ومن جعله حركة، ومكسبة كان الفقر والحرمان مجبأة"⁽¹⁾. وقد كانت النّظرة إلى الأدب، والفكر نظرية كلاسيكية تقليدية⁽²⁾. حيث نجد في النثر أسلوب المناظرات، والمقامات يضرب مثلاً لذلك بـ: "المناظرة بين العلم والجهل" للشيخ الديسي، والتي ألقى ألقاها بشرحها الذي أسماه: "بذل الكرامة لقراء المقامات"⁽³⁾. وخلاصة القول عن الحياة الثقافية التي شهدتها الجزائر في هذه الفترة في أثناء الاحتلال الفرنسي تعرضها للتّضييق، والتّشديد من قبل المستعمر، هذا ما أدى بالمتّقدفين الجزائريين إلى الهجرة إلى بعض البلدان مشرقاً، وغرباً، غير أنَّ هذه الثقافة ظلت قائمة، وظلت تدافع عن كيانها وجودها من خلال إصدار الصُّحف، وتأسيس الجمعيات⁽⁴⁾.

٤ - الحياة الاقتصادية والاجتماعية:

لقد كانت الحياة الاجتماعية منذ بداية الاحتلال في تدهور يتطور من السيء إلى الأسواء، حيث ازداد بؤس الطبقة الفقيرة، وأخذت الأمراض تنتشر في المدن الكبرى خاصة، كما أخذت العادات والتقاليد الأوروبية تجلب إليها الأنذار، حتى كادت بعض العادات والتقاليد أن تزول وتندثر، ماعدا المناطق الريفية التي لم تتأثر بتلك التقاليد الأوروبية⁽⁵⁾.

فلم يكن الوضع الاجتماعي، والاقتصادي أفضل من الأوضاع الأخرى، بل أخذ الاستعمار يسلب الأموال والأراضي ويستولي عليها، فضاعت بذلك الممتلكات كما ضاعت حرية الوطن، وساقت الحالة الاجتماعية، وسيطر الرُّكود على علماء الدين، وكان هذا لصالح فرنسا. لأنها كانت تنظر إلى هؤلاء العلماء نظرة العدو الذي يحمل أخطر سلاح

⁽¹⁾ المناظرة بين العلم والجهل، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 7.

⁽²⁾ الشعر الديني الجزائري، عبد الله الركبي، ص 32.

⁽³⁾ ديوان منه الحنان المنان، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 222.

⁽⁴⁾ فنون النثر الأدبي في الجزائر، عبد المالك مرтаض، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1983م، ص 76.

⁽⁵⁾ مذكرات شاهد القرن، مالك بن نبي، ترجمة مروان القنواتي، دار الفكر، بيروت، ط١، 1969م. 1 / 12 / 11

يحرّك الجماهير، ألا وهو الدين الإسلامي الذي يدعوا للجهاد ضدّ الاحتلال، ويأمر بمحاربة الكفار⁽¹⁾.

والسبب في الحالة المزرية التي آل إليها الشعب الجزائري يعود إلى سلب الأراضي، حيث شجع الاستعمار الفرنسي على طرد أصحاب الأراضي الزراعية الخصبة، وقدمها لفرنساين والأوروبيين، فأصبحوا بذلك يملكون ثلثي الأراضي الزراعية الخصبة. أي نحو 14 مليون هكتار بينما لا يزيد ما يملكه الجزائريون على 7 ملايين كلها من الأراضي الضعيفة (الميّة) القليلة الإنتاج، كما احتكر الرأسماليون الفرنسيون أسواق الجزائر ما بين صادر ووارد، ومنجم الحديد، والفحم، والرصاص، والبترول والفوسفات في البلاد⁽²⁾.

لقد تسبّب الظلم الاقتصادي، والاجتماعي في قيام ثورات مثل: ثورة الزعاطشة (من 16 جويلية إلى 26 نوفمبر 1849م). التي جاءت كمحاولة لتغيير الواقع المعيشي الذي يعيشه الشعب الجزائري، فالجزائر تعرّضت في عهد الإمبراطورية الفرنسية الثانية إلى أحداث سياسية، واقتصادية، واجتماعية مؤلمة، نظراً لسياسة القسوة التي اتبّعها الفرنسيون اتجاه الجزائريين، ولتوالي النكبات والكوارث الطبيعية على البلاد، هذا ما حَوَّل الجزائريين إلى طبقة محرومة، وبائسة لجأت للعنف كوسيلة لمواجهة تلك السياسة⁽³⁾.

أما بالنسبة للأمراض الاجتماعية الناتجة عن هذا التّدهور الاقتصادي والاجتماعي، فكانت عديدة منها: الإدمان على الكحول والمخدرات، وقد أشار إلى ذلك الدكتور فتال في عدد من رسائله، وتحدّث عما كان يعانيه الجزائريون من ذل. فقال في رسالة (9 جويلية 1867م): "لم يبق إلا المحنّة ماثلة أمام الأعين كالعطش، والجوع والتعاسة، والأمراض، والأهالي يموتون بالجملة في العلمة، وعدة جهات أخرى من جراء الكولييرا، والتيفوس المتفشيين بسبب المجاعة⁽⁴⁾...".

⁽¹⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 9.

⁽²⁾ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، لد: فهمي توفيق محمد مقبل، ص 14.

⁽³⁾ كفاح الجزائر من خلال الوثائق، يحيى بوعزيز، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 162.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص 164.

هذه الأزمات الاقتصادية التي عاشها الوطن ما بين سنتي (1867م / 1868م) نتج عنها مجاعات رهيبة بسبب الجفاف، وقلة المحاصيل الزراعية، ولم تكن المجاعات هي الوحيدة التي فتكـت بالجزائريـن، بل مرـرـ بالأهـالـيـ أزمـاتـ أخرىـ أشـدـ فـتكـاـ وـقـساـوةـ. ولعلـ أـفـضـلـ مـنـ صـورـ لـناـ حـالـةـ الفـقـرـ التـيـ عـاـشـهـ الشـعـبـ الـجـزـائـريـ فـيـ تـلـكـ الـفـتـرـةـ الشـيـخـ الـدـيـسـيـ الـذـيـ وـصـفـ هـذـهـ الـمعـانـةـ،ـ مـخـاطـبـاـ شـيـخـ زـاوـيـةـ الـهـاـمـلـ مـنـتـظـراـ إـعـطـاءـهـ قـائـلاـ:

أَرُوْمُ أَنْ يُسْنَ تَتْجَداً
وَالْبَرْدُ قَدْ صَالَ جَدَّاً

ويقول:

وَمَعَ هَذَا فَابْغِي
وَلَحْمَ ظَانِ سَمِينٍ

ويختـمـ القـصـيـدةـ بـقولـهـ:

فَإِنْ مَنْ تَمْ بِشْرِيَءٍ

ويقولـ فيـ قـصـيـدةـ خـصـصـهـ لـدـعـاءـ اللهـ -ـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ -ـ لـتـسـيـرـ الرـزـقـ،ـ وـشـكـاـيـةـ اللهـ -ـ عـزـ وجـلـ -ـ :

(1) بخشـوعـ قـلـبـ وـأـنـطـلـاقـ لـسـانـ |
أـنـيـ قـرـيبـ أـجـيـبـ مـنـ دـعـانـ |
أـعـيـثـ مـذـاهـبـنـاـ يـاـ ذـاـ الـإـحـسـانـ |
طـفـلـ الصـغـيرـ وـرـازـقـ الـحـيـثـانـ |
أـجـابـ يـوـنـسـ فـيـ خـفـىـ مـكـانـ |

| أـذـغـواـ اـمـتـشـالـ أـوـامـرـ الـقـرـآنـ |
قـدـ قـالـ رـبـيـ وـهـوـ أـصـدـقـ قـائـلـ |
سـهـلـ عـلـيـنـاـ الرـزـقـ مـنـ حـلـ فـقـذـ |
يـاـ جـابـرـ الـعـظـمـ الـكـسـيرـ وـرـاحـمـ الـ |
إـنـيـ فـيـ دـارـ الـكـفـرـ فـأـقـذـنـيـ يـاـ مـنـ |

|| الأبيات الأولى من مجزوء الخفيف، مفتاحه: يا خفيفا خفت بك الحركات
|| الأبيات الثانية من البحر: الكامل، مفتاحه: كمل الجمال من البحور الكامل
| متفاعلـ مـسـتعـلـ فـاعـلـاتـ .

(¹) ديوان منه الحنان المنان، محمد بن عبد الرحمن الدسي، ص 119.

(²) اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عَبْدِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلَيْسَ تَجِيئُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشَدُونَ} البقرة / 186.

(³) المصدر السابق، ص 121 / 122.

وفي إطار الحديث عن الحالة الاجتماعية ينبغي الإشارة إلى مهمّة زوايا العلم والقرآن في مساعدة القراء وإيواء العجزة، وحل النزاعات، وتسويه الخلافات بالاحتكام إلى الشريعة الإسلامية. كما عملت هذه الزوايا على الحفاظ على شخصية الشعب الجزائري، وتربية الطلبة على الزهد والعفة⁽¹⁾.

حيث كانت الزوايا مراكز دينية، ونقط ينطلق منها الجهاد، ومنها تخرج علماء الدّعوة والإصلاح الذين حرّروا العقول، وأدخلوا اليقظة إلى نفوسهم، ولذلك عمل المستعمر الفرنسي على تشويه هذه الزوايا، والقضاء عليها، فقطع عنها كل موارد الرّزق والمساعدات، وحرّض ذوي النّفوس الخبيثة على إنشاء زوايا تنشر الخرافات، ومحاربة الزّوايا المبنية على العقيدة. من أمثل الزوايا التي كانت لها صلة بالشيخ الديسي كزاوية ابن أبي داود بولاية تizi وزو، وزاوية الهمام قرب بوسادة، ففي الأولى بدأ إنتاجه الفكري، وفي الثانية قضى أخصب فترة في حياته الفكرية، مشاركاً معاصريه في ألوان من نشاطهم عالماً وأديباً⁽²⁾.

وخلال ذلك فقد كانت الحياة الاجتماعية، والاقتصادية حياة بأس وشقاء، ومرض وفقر، ولم تعرف انتعاشًا إلا مع حركة الإصلاح التي تسري في المجتمع، خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، التي استمد منها الشعب الجزائري أفكارًا جديدة، تبعث فيه الأمل لينظر للمستقبل متفائلاً غير يائس⁽³⁾.

⁽¹⁾ زوايا العلم والقرآن، محمد نسيب، دار الفكر، بيروت - لبنان، ص 93.

⁽²⁾ الديسي حياته وأثاره وأدب، عمر بن قينة، ص 11.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 10.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ:

دِرَاسَةُ خَلِيلِيَّةٍ لِلْمَخْطُوطِ

- موضوعات المخطوط.
- توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.
- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.
- وصف متن المخطوط.
- منهج المؤلف.
- خصائص المخطوط.
- تأثيره بالتراث العربي .
- المصادر التي اعتمدتها الشیخ.
- القيمة العلمية للمخطوط .

م الموضوعات المخطوطة:

إن المخطوطة المعتمدة في التحقيق جاءت معنونةً "ديوان مِنْهُ الْحَنَانُ الْمَنَانُ"، الذي يعني من خلال عنوانه مِنْهُ من الله - سبحانه وتعالى - على صاحبه. اشتمل هذا الديوان على نحو أربعة ألف بيت في أغراض مختلفة، فجاء بذلك الديوان متنوّعاً من حيث موضوعاته منها: المدائح النبوية، والضوابط الفقهية، والنبوية والتهاني، والمراثي، والألغاز الفقهية، والنحوية...الخ.

أما الجزء الخاص بالدراسة والتحقيق، فيتجلى في الضوابط النحوية التي جاءت في مائة وستين بيتاً، إضافة إلى أهم القضايا الفكرية، والأدبية التي عالجها الديوان: كالتوحيد والفقه، والمديح النبوي، والألغاز، والتهاني، والإجازات، والرثاء...الخ.

جاءت موضوعات المخطوط في النسخة - أ - وفق الترتيب الآتي:

1 - علم الكلام: يحتوي على الموضوعات التالية:

درة عقد الجيد في واجبات الله - عز وجل - : (وردت في ثلاثة صفحات).
العقيدة الفريدة: (وردت في صفحتين).

2 - أصول الفقه: يحتوي على الموضوعات التالية:

سلّم الوصول نظم ورقات الخطاب في الأصول: (ورد في خمس صفحات).
الوردة الجنّية نظم الخصائص الفقهية النبوية: (وردت في صفحتين).

3 - فصل المديح النبوى: (ورد في واحد وعشرين صفحة) يحتوي على الموضوعات التالية:

- القصيدة الدّالّية التي هي بالمحاسن حالية في مدح سرّ الوجود، ومنبع الكرم والجود - صلّى الله عليه وسلم - . (وردت في صفحتين).
- قصيدة فائقة في مدحه - صلّى الله عليه وسلم - . (وردت في صفحتين).
- قصيدة لامية من البحر الخفيف تسمى بالوسيلة في مدح صاحب الوسيلة - صلّى الله عليه وسلم - . (وردت في صفحة واحدة).
- الْفَحَّاتُ العَنْبَرِيَّةُ في مدح خير البرية. (وردت في صفحتين ونصف).

- الوسيلة العظمى بصاحب الشفاعة الكبرى. (وردت في صفحة ونصف).
- تشطير قصيدة سيدى محمد البكري للفرج والتسير. (وردت في صفحتين ونصف).
- نظم أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم -. (ورد في أربع صفحات).
- استغاثة جليلة. (وردت في صفحتين).
- دعاء جليل. (ورد في ثلاثة صفحات).

بعد الانتهاء من المديح النبوى نجد مجموعة من القصائد التي خصّصها **الشيخ الديسي** لمدح مجموعة من العلماء (وردت في اثنى عشر صفحة)، إلا أنَّ هذه القصائد لم تجمع تحت عنوان محدَّد، بل جاءت مباشرة بعد فصل المديح النبوى. ومن بين العلماء الذين مدحهم:

- مدح القطب الكامل المرشد الفاضل **الشيخ سيدى المختار بن عبد الرحمن**.
- مدح **الشيخ سيدى محمد بن أبي القاسم**.

4 - تأتي بعدها مجموعة من الألغاز (وردت في خمس صفحات) منها:

- لغز في الساعة.
- لغز في الحال.
- لغز في القلم.
- لغز في التمر.

5 - فصل التغزل: (جاء في ثلث وثلاثين صفحة). ابتدأ بقصيدة غير معنونة جاءت في عشرة أبيات، تليها مجموعة من القصائد منها: الهلالية، العامرية، هذا الفصل جاء مزيجاً بين الغزل، ومواضيع أخرى منها: قصيدة أنسدتها مخاطباً الأستاذ: **الشيخ سيدى محمد القاسمي**، وقصيدة أخرى في مدح العلامة عبد الحميد بن باديس.

6 - فصل التقاريظ: (ورد في أربع صفحات) يحتوي على الموضوعات التالية:

- تقریظ تاريخ المغرب.
- تقریظ قصيدة في الفقه نظمها الأستاذ **الشيخ سيدى الطاهر بن عبيد**.

- وقال مقرضاً لكتاب: "تعريف الخاف ب الرجال السلف" تأليف العلامة الأستاذ الشّيخ أبو القاسم الحفناوي.

7 - فصل التهاني: (ورد في ثلات صفحات) من بين ما جاء فيه:

- قصيدة يهني فيها الأستاذ سيدى محمد القاسمي بفتحه الزاوية.
- قصيدة يهني فيها الأستاذ الشيخ سيدى الحسين بن أحمد البوزيدى الأزهري بنيله الشهادة العالمية من مشايخ الأزهر.

8 - فصل الإجازات: (ورد في خمس عشرة صفحة)، حيث أجاز الشيخ الديسي مجموعة من الأساتذة والشيوخ منهم:

- إجازة الأستاذ الشيخ سيدى محمد القاسمي.

- إجازة الأستاذ الشيخ سيدى الحاج المختار القاسمي.

9 - فصل الرثاء: (ورد في إحدى عشر صفحة) نجد فيه:

- مرثية القطب الأكبر الأستاذ الشيخ سيدى محمد بن أبي القاسم.

- رثاء السيدة والدة الأستاذ الشيخ سيدى محمد بن أبي القاسم.

- رثاء الأستاذ الشيخ سيدى الحاج المختار القاسمي.

10 - فصل النظائر النحوية: ورد في عشر صفحات عالج هذا الجزء القضايا

التالية:

- الزهرة المقططفة: يندرج تحت هذا العنوان جملة من القضايا هي:

- 1 - الجملة وأقسامها.

- 2 - بيان الجملة الصغرى والكبرى.

- 3 - الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

- 4 - الجمل التي لها محل من الإعراب.

- 5 - حكم الجملة، والظرف، وال مجرور بعد النكرة والمعرفة.

- 6 - ما يتعلق من حروف الجر، وما لا يتعلق وبيان المتعلق به.

- 7 - ما يتعلق به المجرور، والظرف إذا وقعا صفة أو صلة أو حالاً أو خبراً، وفي رفعهما الفاعل إذا وقعا بعد استفهام أو نفي أو واحد من هذه المواضع الأربع.
- نظم علامات الإعراب الأصول والفروع.
 - العلامات الأصول التي الإعراب فيها على الأصل.
 - مواضع الضمة والفتحة والكسرة، وموضع السكون.
 - العلامات الفروع التي الإعراب بها على سبيل النية.
 - مواضع الواو، مواضع الألف، مواضع الياء.
 - حذف حروف العلة للجازم، وثبتون النون للرَّفع، وحذفها للجزم والنصب.
 - نظم مواطن الصرف.
 - المعرب والمبني.
 - المواضع التي يجب فيها استثار الضمير.
 - الضمائر المتصلة.
 - ما ينقل منه العلم.
 - لغز في الألفاظ العشرة التي يشار بها للمؤنث.
 - المواضع الأربع التي يجب فيها حذف المبتدأ.
 - الأوجه الخمسة التي خالف فيها القياس ضمير الشأن.
 - نظم المواضع التي تفتح فيها همزة " إنّ".
 - تعدى الفعل ولزومه.
 - المسائل الإثنى عشر التي تقع فيها الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق.
 - تمتّع الواو في سبع مسائل.
 - تختص الواو بإحدى وعشرين حكماً (عطف النسق).
 - في آخر الديوان نجد قصائد بها الختام (وردت في أربع صفحات).

ليكون بذلك مجموع صفحات الديوان: مائة وثلاثون صفحة، وما يلاحظ على هذا الديوان أنَّه جاء غير مرتب، حيث نجد أنَّ فصل المدح النبوي جاء ممزوجاً بمدح مجموعة

من العلماء، وهذه النقطة أشار إليها عمر بن قينة في كتابه: "الديسي، حياته وأثاره وأدبه". ويوجد اختلاف بين ترتيب موضوعات المخطوط، والديوان المطبوع الذي أصدرته الجمعية الثقافية للشيخ الديسي، كما يوجد اختلاف بين النسخة - أ - المعتمدة في التحقيق، والنسخة - ب - في الترتيب، حيث نجد في النسخة - ب - فصل الألغاز، ثم المديح النبوى، ثم مدح العلماء، ثم التقاريظ. على عكس النسخة - أ - التي نجد فيها فصل المديح النبوى، مدح العلماء، الألغاز، التغزل، ثم التقاريظ، ومن بين الاختلافات بين النسختين أنَّ النسخة - أ - جاءت خالية من الفهرسة، في حين أن النسخة - ب - جاءت مفهرسة.

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

هي من الأمور التي ينبغي أن يصرف المحقق كل جهده فيها، كما نصَّ على ذلك الشيخ: عبد السلام هارون في كتابه: "تحقيق النصوص" صفحة 42، وقد أجمعَت مجموعة من الكتب على نسبة ديوان: "منة الحنان المنان" للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي منها: كتاب: "الديسي حياته وأثاره وأدبه" لمؤلفه عمر بن قينة، كما ذكره عبد الحي الكتاني في كتابه: "فهرس الفهارس"، إضافة إلى ذلك فقد ذكر عنوان الديوان، واسم مؤلفه في الصفحة الأولى من الخطوط.

وصف نسخ المخطوط:

جاء عنوان المخطوط الذي نحن بصدده تحقيقه معنواناً: "ديوان منة الحنان المنان" دراسة وتحقيق، وموضوعه يدور حول قضايا أدبية ونحوية، وقد اعتمدت على ثلاثة نسخ هي كالتالي:

1 - نسخة - أ - : وهي النسخة المعتمدة في التحقيق، كتبها حفيده الأستاذ: الحاج بلقاسم بن عبد الرحمن. ولد عام 1926م بأولاد سيدى إبراهيم. حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ودرَّس الفقه، والعلوم. اشتغل كمدرس إلى غاية سنة 1988م، وأحال إلى التقاعد، وواصل تدريس القرآن في بيته⁽¹⁾.

⁽¹⁾ هذه المعلومات أخذتها من مقابلة شخصية بيني وبين حفييد الشيخ الديسي، بتاريخ 1 / 1 / 2013 م .

وهي نسخة الجمعية الثقافية للشيخ الديسي الكائنة بالديس، بلغ عدد صفحاتها مائة وثلاثون صفحة. يختلف عدد الأسطر في كل صفحة، فهناك صفحات تحتوي على ثلاثة وعشرين سطراً، وأخرى ستة عشر سطراً، وأخرى ستة وعشرون سطراً، وهي مرقمة بالأرقام في أعلى كل صفحة، ومرتبة من البداية إلى النهاية فلا يوجد تقديم، ولا تأخير بين الصفحات. كتبت بمزيج من الخط المغربي، وخط النسخ وكانت الكتابة واضحة. استعمل الناسخ اللون الأخضر، والأحمر في كتابة العناوين، التي وضعت في إطارات مزخرفة وملونة، وهي غير مضبوطة بالحركات ماعدا بعض العناوين، وتاريخ نسخها يعود إلى سنة 1970م حسب الرواية الشفوية للناسخ؛ لأن التاريخ لم يرد ذكره في نهاية المخطوط، وهي على حالة جيدة. ولم يطرأ عليها أي شيء بسبب عوامل الزمان.

وممّا يلاحظ على هذه النسخة عدم وضع النقاط في كثير من الأحيان خاصة في الكلمات التي تنتهي بالياء، التي جاء فيها حرف الياء غير منقوط مثل: (لى، المساعى، شهادتى، فهى). إضافة إلى إغفال وضع النقطة على النون مثل: (من، ممن، إن، شأن، الظن، معدن).

2 - النسخة - ب - : نسخها ابن الشيخ الديسي أحمد بوداود جامع هذا المخطوط

بعد وفاة والده ، ولد عام 1894م، اشتغل كأمين عام بزاوية الهامل حوالي 22 سنة. من سنة 1928م إلى سنة 1950م، ولو جود خلافات بينه، وبين شيخ الزاوية طرده، توفي رحمه الله - في 5 فيفري 1965م، وخلف مجموعة من الآثار منها: الصواعق، الإنفاق في السير، إضافة إلى عدد كبير من الخطب، والرسائل في مواضيع متعددة⁽¹⁾، وهذه النسخة من نسخ الجمعية الثقافية للشيخ الديسي. بلغ عدد صفحاتها مائة وستون صفحة، والفرق بين النسختين - أ - و - ب - في عدد الصفحات يعود إلى أن النسخة - ب - جاءت مفهرسة في عشر صفحات في حين أن النسخة - أ - جاءت غير مفهرسة، وعدد أسطر صفحاتها يتراوح ما بين 25 أو 26 أو 27 سطراً في الصفحة، وهي مرقمة بالأعداد في أعلى كل صفحة، مرة في الجانب الأيمن، ومرة في الجانب الأيسر.

⁽¹⁾ أخذت المعلومات من المحامي عبد الكريم بن عبد الرحمن (حفيد الشيخ أحمد بوداود) بتاريخ: 05 / 03 / 2013 م.

أما خطها فخط مغربي واضح. استعمل النَّاسُخ اللون الأحمر في كتابة العناوين وبعض الكلمات، وبقية الكتابة كتبت باللون الأسود، أما اللون الأخضر فلم يستعمله النَّاسُخ إلا نادراً. غير أنها أيضاً غير مضبوطة بالحركات، ولم يذكر تاريخ نسخها في نهاية المخطوط. وبالقياس بالنسخة - أ - فإنَّها تنقص عنها بتسعة صفحات كاملة، وهي عبارة عن فصل النحو، كما لوحظ على الصفحات الأربع الأولى الخرم، أو أنَّها مخرومة، وبعض صفحاتها المقدرة بثلاث صفحات في أولها، وصفحتين في آخرها منسوبة بخط مغایر لخط النَّاسُخ.

3 - نسخة - ج - : كتبها أبو العلاء⁽¹⁾، وهي من نسخ الجمعية الثقافية للشيخ الديسي، بلغ عدد صفحاتها مائة وثمانون صفحة. في كل صفحة يختلف عدد الأسطر ما بين 16 و24 و25 سطراً، ويضم كل سطر بيتا شعرياً، وهي غير مرقمة، إلا أنَّ أبياتها الشعرية مرقمة، ومرتبة ترتيباً جيداً، كتبت بمزيج من الخط المغربي، وخط النسخ، وكتبت باللون الأسود، ومضبوطة بالحركات أو الشَّكْل خلافاً للنسخ الأخرى المتقدمة عنها. وهي التي اعتمدت عليها في عملية الضبط، إضافة إلى أنها مفهرسة.

وقد ذكر النَّاسُخ في نهايتها: "أنَّه نقلها على نسخة منقولة عن الأصل الذي جمعه نجل المؤلف، وهذه النسخة التي نقل منها بحوزة محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني، مرتبة ترتيباً حسناً، وبخط نسخي جيد، وكان تاريخ الفراغ من كتابتها 30 جمادى الثانية سنة 1420 هـ الموافق لـ 13 سبتمبر 1999 م".

4 - إضافة إلى الاعتماد على الديوان المطبوع الذي أصدرته الجمعية الثقافية للشيخ الديسي.

وبالمقابلة بين النسخ اتخذت النسخة - أ - أصلاً للتحقيق لجملة من الأسباب منها:
- أنَّ النسخة - أ - كاملة من جميع الجوانب، وأقدم من النسخة - ج -.

⁽¹⁾ بحثت ولم أتوصل إلى ترجمة للنَّاسُخ .

لم أجعل النسخة - ب - أصلاً للتحقيق رغم أنها أقدم النسخ لأنها جاءت ناقصة، والنُّسخة الكاملة أفضل من الناقصة، ومع ذلك فقد كانت كل من النسخة - ب - و - ج - ذات قيمة في تقويم النص، وضبطه بالشكل.

النسخة - أ - أقدم من النسخة - ج - .

وصف متن المخطوط:

جاءت بداية المخطوط: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْقَائِلِ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِحِكْمَةٍ وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُخْرَاهُ»" ديوان مئة الحنان المئان على الناظم الأستاذ محمد بن عبد الرحمن قدس الله سره أمين".

وذكر في نهايته: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلِعَلَّمَةِ الْأَمْثَلِ الصَّحْوَةِ الْأَكْمَلِ الأَسْتَاذِ سِيدِي عَطِيَّةِ الْجَلْفَاوِيِّ أَمَدَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ لِإِرْشَادِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ".

عَجِبْتُ لِأَمْ تُرَبِّي الرَّبِيبَ
وَفِي الْيَمِّ تَقْذِفُ أَوْلَادَهَا
تُسِيءُ الْجِوارَ لِكُلِّ قَرِيبٍ
وَتُخْسِنُهُ لِلَّذِي كَادَهَا

منهج المؤلف:

لقد نظم **الشيخ الديسي** الأبيات الخاصة بالضوابط النحوية بهدف تقرير النحو العربي من أذهان المبتدئين، لذلك عالج الشيخ الديسي هذه المسائل النحوية بشكل مختصر، وبأسلوب تعليمي خال من العمق الفكري المتشعب، فركز الشيخ في نظمه على إيضاح الأمور الأساسية خصوصاً في الأبيات الأولى الخاصة بنحو الجمل، ومن خلال نظمه تتضح مجموعة من السمات التي تبرز منهج **الشيخ الديسي** في تأليفه منها:

- **السهولة والإيضاح:** حيث قصد **الشيخ الجوء** إيهما؛ لأنّ هدفه كان تعليمياً، ولأنه قضى أكثر من ثلاثة سنة في التدريس. مما انعكس على مؤلفاته التي جاءت بأسلوب تعليمي ميسر و واضح العبارة، ودقيق المنهج.

- التركيز والإيجاز: من خلال ابعاد **الشيخ** عن حشو المعلومات، لعدم تشتيت أفكار المتعلمين والمستفدين من هذا النظم.

- أخضع **الدّيسي** قصائده لترتيب منطقي، مثل ذلك ما نجده في بداية نجمه للزَّهْرَةِ المُفَتَّحَةِ، حيث استهلها بمقدمة جاءت في تسعه أبيات اشتملت على البسمة، والحمدلة والصلة على النبي وآلـه وصحبه فقال:

| حَمْدًا لِمَنْ عَلِمَنَا بِالْفَصَاحَةِ الْأَعْرَابِ |

ثم ينتقل إلى عرض المادة التي أراد شرحها، وأخيرا يختـم قصائده بخاتمة.

- الإكثار من الشواهد سواء من القرآن الكريم، أو الحديث النبوـي الشريف أو الأشعار، وهذا ما يتضح في بداية كتابه: "**الْحَدِيقَةُ الْمُزَخَّرَفَةُ فِي حَوَاشِي الزَّهْرَةِ الْمُفَتَّحَةِ**"، وهذا دليل على سعة ثقافته، وإطلاعه العلمي.

- الاستطراد الذي لجأ إليه **الشيخ الدّيسي** من أجل إضافة الفوائد الضرورية في الموضع المناسب، فكان بذلك استطرادا هادفا، حيث كان أحيانا يسأل ويتـسـأـل، ثم يعقب بالإجابة ولا يترك مجالا للشك، والتساؤل.

- أما فيما يتعلق بالمصطلحات التي وظـفـها في نـظـمهـ، لم تـخـرـجـ عن المصطلحـاتـ التي شـاعـتـ عندـ النـحـويـينـ الـقـادـمـىـ وـغـيرـهـ؛ لأنـهـ كـانـ يـمـيلـ فيـ تـأـلـيفـهـ إـلـىـ التـيسـيرـ، وـالـسـهـولـةـ منـ أـجـلـ فـهـمـ تـلـكـ القـضـاـيـاـ فـهـمـاـ جـيدـاـ، وـمـنـ بـيـنـ هـذـهـ المـصـطـلـحـاتـ مـصـطـلـحـ "الـجـملـةـ".

- استعـانـةـ **الـشـيـخـ الدـيـسيـ** بـكتـبـ بعضـ الـعـلـمـاءـ لـتوـثـيقـ مـادـةـ كـتابـهـ، وـحـرـصـهـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـ أـمـيـناـ، فـمـثـالـ ذـلـكـ إـثـبـاتـهـ لـمـوـاضـعـ الـأـرـبـعـةـ التـيـ يـجـبـ فـيهـ حـذـفـ الـمـبـدـأـ وـجـوـبـاـ. كـماـ وـرـدـتـ فـيـ كـتـابـ: "**شـرـحـ الـأـشـمـونـيـ عـلـىـ أـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ**"، وـهـذـاـ مـاـ سـيـتـضـحـ فـيـ قـسـمـ التـحـقـيقـ.

- توـاضـعـ **الـشـيـخـ الدـيـسيـ** وـاضـحـ منـ خـلـالـ مـؤـلـفـاتـهـ، حيثـ نـجـدـهـ فيـ كـتابـهـ: "**الـزـهـرـةـ الـمـفـتـحـةـ**" يـقـولـ: (ملتمسا عـذـراـ)، ويـقـولـ فـيـ: "**دـرـرـةـ عـقـدـ الـجـيدـ فـيـ وـاجـبـاتـ رـبـنـاـ الـمـجـيدـ**": (لـأـنـنـيـ قـاصـرـ فـيـ كـلـ عـلـمـ).

- إـعـطـاءـ الـقـاـعـدـةـ النـحـوـيـةـ، ثـمـ التـمـثـيلـ لـهـاـ بـالـأـمـثـلـةـ الـلـغـوـيـةـ بـمـاـ يـنـاسـبـ مـوـضـوـعـ الـدـرـسـ الـنـحـوـيـ.

|| البيت من البحر: الرجز، مفتاحه: في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن .

- اعتماد الشيخ على مذهب البصرة والكوفة، كاستعماله مصطلح (الخض) مصطلح كوفي، ومصطلح (الجر) مصطلح بصري.

يظهر من خلال منهجه أنَّه كان يهدف إلى تحبيب النحو، وتقريبه من أذهان المتعلمين، وتسويقهم إلى الإقبال عليه ودراسته، لهذا راعى في نظمه ما يلي:

- الاختصار، وتيسير القواعد النحوية.

- تحبيب النحو للناس.

خصائص المخطوط:

يمتاز مخطوط "ديوان منهن الحنان" بالخصائص التالية:

- التزام الشَّيخ بالوزن والقافية في معظم الأحيان، وخروجه أحياناً أخرى عن الوزن، ومثال ذلك بحر الرجز الذي يأتي بثلاث تفعيلات في كل شطر؛ إلا أنَّ الشَّيخ استخدمه بأربع تفعيلات، وهذا ما نلمسه في القصيدة الفائقة في مدح الرسول - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - التي سيتم التعرض إليها في قسم التحقيق.

- انعكست ثقافته القرآنية والدينية على شعره، لذلك شاعت في بعض قصائده الألفاظ القرآنية الفقهية، وبخاصة في قصائد المديح، حيث اقتبس من القرآن الكريم فقال مادحه الشيخ ابن باديس:

| فِي رَبِّ إِبْرَاهِيمْ مَرْفُوعَ قَدْرٍ
وَقِهِ شَرَّ حَاسِدٍ وَشَانٍ |
وَوَالِدَهُ، وَأَخْوَةً وَصُّنْهُمْ
بِسْرَ الْقُطْبِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي⁽¹⁾
فَالسَّبْعُ الْمَثَانِي إِشارةٌ إِلَى الآيةِ الْقَرَآنِيَّةِ: {وَلَقَدْ عَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمِ}⁽²⁾

||| البيتين من البحر: الوافر، مفتاحه: بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعون .

(¹) ديوان منهن الحنان المنان، للديسي، ص 127، مخطوط.

(²) سورة الحجر / 87، أما المقصود بالسبع المثاني: فقيل: إنها الفاتحة لأنَّها تكرَّر في الصَّلاة، وقيل: إنَّها السُّور الطوال السَّبع: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال. ينظر: الديسي حياته وأثاره وأدبه عمر بن قينة، ص 173 .

في حين لوحظ أنه اقتبس الألفاظ الفقهية، ووظفها في المسائل الخاصة بالتوحيد كما جاء في قوله:

أَوْتَلَكَ تَحْلُّ لِي كَبَّاتٍ خَالٌ⁽¹⁾
فالحال من ألفاظ الفقه الواسعة الاستعمال في الشريعة، وهي مرتبطة هنا ببنات الحال⁽²⁾.

تأثيره بالتراث العربي:

تأثر الشيخ الديسي بالتراث الأدبي العربي القديم من حيث الاقتباس المعنوي إلى الاقتباس اللفظي، كما فعل في قوله حين اقتبس من شعر امرؤ القيس قال:

أَخْذِي مُهْجَتِي وَدُومِي عَلَى الْوَفَا
وَلَا تُبْعِدِنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلِّ⁽³⁾

وقال امرؤ القيس مخاطبا حبيبته:

فَقَلَّتْ لَهَا سِرِّي وَأَرْخِي زِمَامَهُ
وَلَا تُبْعِدِنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلِّ⁽⁴⁾

يتضح أنَّ الشيخ الديسي اقتبس من شعر امرؤ القيس اقتباساً لفظياً صريحاً، كما حدث في الشطر الثاني من بيته.

كان الشيخ الديسي يمازج في شعره في أثناء نظمه بين الشعر المنظوم، ونظم الألغاز نظماً شعرياً بأسلوب فيه دقة ومرح، كما فعل ملغزاً في ساعة كبيرة كانت بحائط مسجد:

أَوْمَضْلُوبٌ يَصِيحُ بِلَا لِسَانٍ
وَلَا عَقْلٌ وَلَا يُنْسَ بِذِي حَيَاةٍ
وَيُخْبِرُنَا عَنِ الْمَاضِي وَآتِ⁽⁵⁾

وممَّا يؤكد أنَّه كان مقلداً للقدامي سواء في الأسلوب أو المنهج. اعتماده على المنظومات في تعليم النحو، وهذا ما كان متعارفاً عليه في القديم، لأنَّ هذه الأخيرة تمتاز بالاختصار،

|| البيت الأول من البحر الوافر .

⁽¹⁾ ديوان منه الحنان المنان، للديسي، ص 48، مخطوط.

⁽²⁾ الديسي حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 174 .

|| البيتين (الثاني والثالث) من البحر: الطويل، مفتاحه: طويل له دون البحر فضائل فعلن مفاعيلن فعلن مفاعلن .

⁽³⁾ ديوان منه الحنان المنان، الديسي، ص 56، مخطوط .

⁽⁴⁾ شرح المعلقات السبع، للزووزني، دار صادر، بيروت لبنان، 1958م، ص 13 .

|| البيتين الأخيرين من البحر: الوافر .

⁽⁵⁾ ديوان منه الحنان المنان، الديسي، ص 65 .

والتركيز حتى يسهل على طالب العلم حفظها، ولطالما كان **الشيخ الديسي** حريصاً على تبسيط الأفكار النحوية وإيصالها لطلابه، فكان بذلك أسلوبه أسلوباً تعليمياً هادفاً.

المصادر التي اعتمدتها الشيخ:

كان **الشيخ الديسي** صاحب ثقافة لغوية كبيرة، اتضحت من خلال حفظه لمختلف أشعار القدامى، واطلاعه على أمهات الكتب العربية، حيث اعتمد على كتب نحوية هامة: **كألفية ابن مالك، وقطر الندى وبل الصدى لابن هشام.**

فجاءت شواهد النحوية، وأراؤه موافقة لمناهج العلماء الذين سبقوه كابن هشام وغيره. كما جاء في منظومته: "الزهرة المقطفة".

هذه الثقافة الواسعة، والمتعددة رفعت من القيمة العلمية للشيخ الديسي، وهذا ما تجلى واضحاً في حسن اختياره لل Shawahed.

القيمة العلمية للمخطوط:

إنَّ القيمة العلمية للمخطوط محل الدراسة والتحقيق تكمن في المواضيع المتعددة التي تتناولها **الشيخ الديسي**. إضافة إلى كونه لشیخ مشهور عرف بعلمه في شتى الميادين الدينية والأدبية، فمن خلال "ديوان منه الحنان المنان" يمكن الوقوف على مختلف الآراء، والقضايا الأدبية والفكرية التي قال بها **الشيخ**، والتي تبرز سمات التفكير في ذلك الوقت.

و عموما فالقيمة العلمية لهذا الديوان لا يمكن أن تتضح بصورة كاملة إلا بعد دراسته، وتحقيق ولو جزء منه، وإبراز قضاياه المختلفة والمتنوعة، ويكتفي أنه ينتمي إلى التراث الجزائري الذي يفتخر كل واحد بخدمته ونفض الغبار عنه، وإخراجه إلى الوجود لتقام عليه دراسات مختلفة.

بداية النسخة أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَوَضَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ نَبِيِّنَاهُ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ إِلَهِنَا وَصَاحِبِهِ بِرٌّ
القائل إن من الشعر لحكمة ولمن من البيان لسرور

دَرَةُ عَقدِ الْجَيْدِ فِي وِلْجَيْدِ
الله عز وجل
نظم العلامه السماحة سيدى محمد
ابن سعيد الرحمن رحمة الله

محمد وفقه الفدي
بالحکم والتدبیر في اوجاد
وعن منازع وعن ظهیر
على النبي أفضل البرية
يوم الو عنى أهلة السعد
نظمها في مدة وجيزه
في واجبات ربنا المجيد
بها ولا يجنا جها الكبار
ومثل هذامنی محض الظلم
أن يعرف الإله ثم الرسلا
وجائزًا تفصيلاً أو إجمالاً
لیمانه لم يخل من تردد
في النفس والأكون للمعتبر
مفتقر القادر وعالـم
الهنا المنزه المعبود
لولم يكن له يوجد الموجود
ثم تليها الخمسة السليمـه
ثـم الخالـفـه لـامـتـه رـاءـه
عن المحـلـ والمـخـصـيـ اـعـتـنـىـ
وـفـعـالـ وـهـىـ نـفـيـ الـكـمـيـاتـ

→ قال الفقير المدبب الضرير
الخـلـهـ الـذـىـ تـفـرـدـاـ
جلـ عنـ السـبـيهـ وـالـنـظـيرـ
وـأـجـمـلـ الصـلـاةـ وـالـتـبـيـهـ
وـعـالـهـ وـصـبـهـ الـاسـوـدـ
وهـنـدـهـ أـرـجـوـزـةـ عـزـيـزـهـ
سمـيـتـهـ دـرـةـ عـقـدـ الـجـيـدـ

نـقـحـتـهـ يـنـفـعـ الصـغـارـ
لـائـنـيـ قـاـصـرـ فـكـلـ عـلـمـ
فـواـجـبـ شـرـعـاـعـكـ مـنـ عـقـلـ
أـيـ بـيـعـرـفـ الـوـاجـبـ وـالـمـحـالـ
لـائـنـ مـنـ قـلـدـ فـيـ الـمـعـقـدـ

فـالـوـاجـبـ الاـولـ صـرـفـ النـظرـ
فـانـظـرـ تـجـدـ جـمـيعـ ماـفـ الـعـالـمـ
هـذـاـيـدـلـكـ عـلـىـ وـجـودـ
فـواـجـبـ لـربـنـاـ الـوـجـوـدـ
وـذـىـ نـسـمـىـ عـنـهـ نـفـسـيـهـ
أـوـلـهـاـ الـقـدـمـ وـالـبـقـاءـ
قـيـاـ مـاـ بـنـفـسـهـ فـهـوـ الـغـنـىـ
وـوـحـدـانـيـةـ فـذـاـتـ وـصـفـاتـ

2

وسط النسخة

صدورهم للنهرج في مدح خير من ربي مبينا عن سمع من ماضي وينجح ببعثه والخرج حدث وما من حرج في الخد كالبنفسج كم بين شطرونج لبيوان كسرى الحرج ولهب ووهج من بعد لبت حرج من أوسها والخرج بهم شفاء النهرج فعنها ساق انتهرج و واضحات الحرج بدرح اضاء في ديج من نوره المنبلج	أمتها اتشرعا و فق حروف المعجم يزري بزهرا ينبعا أفضل من وطى المثري كذا العكها أخبرت ما العلاه منتهى والوردو الشقا عائق وشطره ليوسفنا من كفه المما وانبع وابناني من هول فضيع أخرج من رض حرام عز بخيرنا صر وصحبه الهداء هنها ما في نور الشفا خص بقرب وتلاوة من قذ فامن الضلال فك كل مخلوق خلق	حمدًا ومَنْحَا لنظام عقد مغرب مسقطا مرصعا أكرم مخلوق بيبرى ونار فرس احمدت قد تم حسنا وبها والظيب منه عابق والحسن فيه ضوعا من بعده وقد نبع فهو المغيث والشفيع وقاسى منهم الألام و خضع الاكابر لنا به النجا ة و خلق جلت كفى جبريل معه والبراق ملجئنا يوم النكال وليس على هوى نطق	حـلـلـمـنـ قـدـمـدـحاـ وـبـعـدـ فـالـقـصـدـ اـعـلـمـ جـئـتـ بـهـ مـرـيـعـاـ أـهـمـ أـشـرـفـ الـورـىـ بـهـ الـجـنـونـ اـهـتـفتـ تـجـبـرـتـ فـيـ النـهـاـ شـغـرـ الحـبـبـ فـائـقـ جـهـالـهـ قـدـ شـخـفـاـ حـنـ لـهـ الجـذـعـ جـزـعـ خـلاـصـةـ الـخـلـقـ جـمـيعـ عـاـيـاـ إـلـىـ اللهـ الـأـنـامـ ذـلـتـ لـهـ الـجـبـاـبـرـ حـمـتـنـاـ الـمـهـدـاـةـ زـهـدـ وـصـبـرـ وـوـفـاـ سـرـىـ إـلـىـ السـبـعـ الطـبـاـقـ شـفـاـ وـفـاـهـ مـلـوـيـاـلـ حـدـقـ مـصـدـقـ وـصـدـقـ
---	--	--	--

نهاية النسخة أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٣١
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَالَّهِ وَسَلَّمَ

النظائر الخوب

الزهرة المقطرة

وَخَصَّ بِالْفَصَاحَةِ الْأَعْرَابِ
حَدَّ مَنْ عَلِمَنَا إِلَاعِرَابًا
أَكْرَمَنَا بِالْمُصْطَفَى الشَّفِيعَ
أَعْظَمَ بِرَاعِبِ الْبَرَاقِ وَالْجَمَلِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ هَطَّلَ السَّجَبَ
هَذَا لَوْنِي قَدْ نَظَمْتُ نَزَرًا
حَسِّبَمَا التَّمَسَهُ مِنِ الْمَجَبَ
سَمِيتَهَا **بِالْزَّهْرَةِ الْمُقَطَّرَةِ**
مَلَّتْ سَاعِدَ رَامِ الْكَرَامِ وَالْعَذْرَشِيمَةَ الْفَتَى الْهَمَامَ
وَمَعْهُ ذَاقَ دَمَقَتْ نَفْسَى أَصِيرَ ضَحْكَةً لَاهْلَ جَنْسِي

الجملة والقسام

الجملة المركبة الاستناد **لَخَفَتْ دَنْبِي وَالْرَّجَاءِ زَادَ**
ولسمية فعلية **بِالنَّظَرِ** لصدرها وحرف لا تعتبر
نعم وقد يعتبر المصدر **أَصَالَةً** حسبما قد قرروا
فعلية أن خالد قام فـ **عَمَرَأَيْتَ** فاضلا آخر الكلم

بيان الجملة الصغرى والكبرى

الجملة الصغرى التي جاءت **خَتِيرَ** عن غيرها طالب العلم ظيفز
والجملة الكبرى التي ألقى الخبر **وَقَدْ تَكَوَّنَ بِاعتِبَارِ كَبِيرِيِّ**
فيها جملة **كَبِيشَنَا** انتصر
كم تكون باعتبار **كَبِيرِيِّ** كجعفر ايوه وجهه حسن
وكونها برابط أمرقة

بداية النسخة بـ



<p>مُحَمَّدُ وَفِيهِ الْفَ</p> <p>بِالْحُكْمِ وَالْتَّدْبِيمِ وَهُوَ أَوْدَ</p> <p>وَعَيْهِ مَنَازِعٌ وَعَيْهِ ظَهَرَ</p> <p>عَلَى الْقَبْسِيِّ أَفْظَلُ الْبَرِيرِيَّةِ</p> <p>يَوْمَ الْوَعْنَى أَهْلَةُ الْمَعْوَدِ</p> <p>فَظْمَنَتْهَا يَمِّ مَهْدَهُ وَجَهَاتُ</p> <p>بِهِ وَاجِبَاتُ رِبَّ الْمُجِيدِ</p> <p>بِهَا إِلَى اِنْتِهَا هَا الْكَبَارِ</p>	<p>يَغْفِرُ الْمُذَبِّبُ الْمُزَبِّيِّ</p> <p>يَهُ الْخَيْرُ تَعْرِدُ</p> <p>بِلَامِيَ الشَّيْبِيِّ وَالنَّظَرِيِّ</p> <p>وَأَجَاهُ الصَّلَةُ وَالْتَّبِيِّيِّ</p> <p>وَدَالِهُ وَصَبَّهُ الْأَسْنَادُ</p> <p>وَهَذِهِ حَجَزَةُ كَرِيزَةِ</p> <p>سَعِيتَهَا دُرَّةُ عَفْدِ الْبَيْمِ</p> <p>نَفَحَتَهَا يَسْقُعُ الصَّغَارِ</p>
--	---

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



نهاية النسخة بـ

39

بـ المسرع والتبضيل والتشبيه
أو زلبه طور على المعاشر له
علم اضافة افادت مشكلة
أو عدداً أو حلاً أو لوناً
ذكر رهاب النكارة الحكمة

تنفع العوازء سبع مسائل نظمها بغالب رضي الله عنه

بـ سبعة تختص بالضمير
ثم التي بجملة فـ دـ أـ كـ تـ
ومابـ ماـ بـ لـ فـ ثـ يـ فـ يـ
وـ شـ لـ هـ مـ اـ تـ سـ اـ لـ يـ لـ كـ لـ
لـ بـ بـ هـ شـ اـ مـ العـ اـ لـ الـ بـ عـ تـ

تنفتح العوازء واحدة وعشرين حكم اجمعها الأستاذ الناظم بعنوان

وجلـ نـ هـ اـ شـ رـ وـ رـ معـ وـ اـ حـ دـ تـ كـ
وـ عـ طـ فـ الـ دـ كـ لـ يـ فـ نـ مـ تـ بـ وـ حـ مـ جـ كـ
يـ عـ حـ مـ اـ خـ مـ باـ عـ لـ مـ وـ اـ عـ فـ كـ
وـ مـ نـ عـ وـ هـ اـ جـ مـ شـ نـ تـ اـ صـ كـ
يـ شـ بـ جـ اـ زـ يـ وـ زـ يـ وـ بـ حـ كـ
الـ عـ اـ رـ يـ فـ لـ وـ زـ يـ بـ حـ كـ يـ كـ
بـ طـ رـ كـ دـ اـ دـ يـ لـ رـ اـ قـ مـ هـ كـ
وـ اـ يـ اـ ذـ هـ اـ مـ اـ الـ مـ كـ رـ اـ رـ
اـ شـ تـ غـ اـ رـ غـ يـ رـ وـ كـ مـ تـ اـ مـ كـ
كـ اـ يـ اـ كـ وـ الـ اـ كـ اـ رـ عـ نـ يـ سـ حـ كـ
يـ مـ نـ عـ وـ مـ يـ زـ يـ وـ حـ زـ اـ خـ وـ الـ عـ
وـ لـ كـ رـ سـ وـ سـ الـ دـ وـ الـ ذـ كـ رـ سـ كـ
لـ فـ كـ مـ لـ اـ حـ دـ وـ عـ شـ رـ وـ تـ كـ
ءـ اـ مـ يـ ءـ اـ مـ يـ رـ قـ نـ اـ وـ تـ فـ كـ
عـ لـ خـ يـ خـ لـ الـ دـ مـ جـ اـ مـ رـ سـ كـ
وـ اـ صـ اـ بـ وـ اـ تـ اـ بـ عـ لـ الـ سـ وـ كـ

(اعطى النساء)

والحال يكتـر الجمود فيـ
وـ وـ ضـ فـ هـ اوـ جـ اـ هـ لـ المـ عـ اـ مـ لـ
بـ فـ قـ سـ هـ اوـ غـ يـ هـ رـ اوـ دـ لـ اـ
اوـ جـ اـ هـ المـ تـ قـ بـ اوـ لـ نـ وـ عـ
ثـ شـ تـ اـ مـ عـ عـ شـ رـ ةـ كـ مـ الـ

وـ تـ منـعـ الـ وـ اـ وـ عـ لـ المـ تـ قـ
عـ دـ اـ تـ بـ دـ ، بـ مـ هـ تـ اـ رـ ثـ بـ تـ
ثـ نـ الـ تـ بـ بـ عـ يـ هـ عـ طـ فـ وـ فـ عـ
وـ دـ اـ تـ مـ اـ خـ بـ دـ اوـ فـ دـ تـ قـ لـ عـ
بـ هـ دـ السـ بـ عـ بـ التـ فـ ضـ يـ

وـ لـ لـ وـ اـ حـ اـ مـ بـ هـ اـ مـ دـ تـ قـ رـ دـ
بـ ا~ و~ ه~ ا~ ع~ ط~ ف~ ل~ م~ ا~ ك~ ا~ س~ ا~ ب~ ف~
و~ ح~ م~ ب~ ا~ ع~ ط~ ف~ ال~ د~ ي~ ب~ ك~ د~ ال~
و~ ل~ ق~ ب~ ه~ ا~ ع~ ط~ ف~ ن~ ع~ ت~ ا~ خ~ ا~ ف~
و~ ت~ ح~ د~ ا~ د~ ال~ ب~ ع~ ط~ ف~ ب~ ه~ ا~ ال~
و~ م~ ع~ ط~ ف~ ح~ ا~ د~ م~ ر~ و~ ا~ خ~ ف~ ع~ ا~ ع~
و~ ع~ ط~ ف~ ل~ ع~ ا~ م~ ل~ م~ ا~ ر~ ف~ ح~
و~ ا~ ب~ ا~ و~ ه~ ا~ ب~ د~ ك~ ب~ ي~ و~ ش~ ب~ ه~
ك~ د~ ا~ ع~ ط~ ف~ ب~ ه~ ا~ آ~ ي~ ا~ م~ الش~ ب~ ه~
و~ ع~ ط~ ف~ ك~ م~ ح~ ر~ ي~ ب~ ه~ ا~ ع~ ح~ د~ ز~
ك~ د~ ا~ خ~ خ~ ب~ ه~ ا~ ل~ ك~ ك~ ف~ ل~
ك~ د~ ا~ ف~ ز~ ب~ ه~ ال~ ك~ و~ د~ ا~ ك~ ك~ ف~ ل~
و~ د~ ا~ ع~ ط~ ف~ ب~ ه~ ا~ ع~ د~ ا~ ل~ ن~ ي~ و~ ف~
و~ د~ ا~ ع~ ط~ ف~ ب~ ه~ ا~ ع~ ن~ ا~ ط~ ه~ ا~ س~ ب~
و~ ح~ ق~ ا~ ل~ ال~ ع~ ر~ م~ ا~ ه~ ب~ ا~ الص~ ب~
محمد المختار والآل جـ مـ حـ لـ لـ

بداية النسخة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُسَيْدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ وَسَلَّمَ
دِيْوَارِ الْجَنَانِ الْمَنَانِ عَلَى النَّاظِمِ الْوَالِدِ الْمُسْتَادِ الشَّيْعِ
سَيِّدِيْ مُحَمَّدِيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيْسِيِّ فِيْ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ

١٩٢٠.٠٤.١٤

عَلِمٌ صَوْلَدِيْنَ : "عَقْدُ الْجَمِيد"

- ٠١ . قَالَ الْفَقِيرُ الْمَذَنِبُ الصَّرِيرُ
- ٠٢ . الْجَذِيلُ الْبَرُّ تَفَرَّدَ
- ٠٣ . جَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالْمَطْهَرُ
- ٠٤ . وَاجْهَلَ الْمَهْلَةَ وَالْمَيْسَةَ
- ٠٥ . وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَسْوَدُ
- ٠٦ . وَهَذِهِ أَرْجُوْزَةُ الْمَزِيزَةِ
- ٠٧ . سَيِّئَتْهَا دُرَّةُ عَقْدِ الْجَمِيدِ
- ٠٨ . تَعْمَلُهَا يَنْتَفِعُ الصَّغَارُ
- ٠٩ . لِأَنِّي قَاصِرٌ بِكُلِّ عِلْمٍ
- ١٠ . فَوَجِبَ شَرْعًا عَلَى مَنْ عَقَدَ
- ١١ . أَنْ يَعْرِفَ الْوَاجِبَ وَالْمُحَالَهُ
- ١٢ . لِأَنَّ مَنْ قَدَرَ فِي الْمُعْتَدِلِ فَقَدِ
- ١٣ . قَاتَلَ الْأَوَّلَ صَرْفَ النَّظرِ
- ١٤ . فَانْظَرْتُ تَجْدِيْجَيْعَ مَا فِي الْمَهَالِمِ
- ١٥ . هَذَا دَلِيلٌ عَلَى وَجْهِ وَدِ
- ١٦ . فَوَاجِبَ لِرَبِّيِّ الْوَجْهِ وَدِ
- ١٧ . كَوْزِيِّ تَسْمَيَ عِنْدَهُمْ نَفْسِيَّهُ
- ١٨ . أَوْلَاهَا الْفِرْزَمُ وَالْبَقَاءُ
- ١٩ . قِيَامَهُ بِنَفْسِهِ فَهُوَ الْفَهِيْنِي
- ٢٠ . وَقَدْرَائِيَّهُ فِيْ ذَاتِ وَمِقَاتِ

وسط النساء

فصل المدخل

القصيدة الدالية التي هي بالحاس حالية وفتح فقر الوجود
ومنبع الذم والبود سلالة علية قلم وعلآلها وصبه الذين يذلوا في
رضوانه ورسوله المحفوظ والمحمود . قال رحمة الله :

إذا اذاب خطب فاصبحت بغير محمد
خللا صحة تخلق الله من كل كاذب
رواف رحيم كامل مكمل
فلو لم يبرز من الغيبة حادث
فكان في مثاقيل فتن عوالم
خيرة الرحمن من خير مبشر
وأخبار أعيان وجرن وكمان
أفي العذر والناس في جا حلبة
وجاء بوجي باهر النظم معجز
لقد خلق المراج والخوض والدوا
وشق له البدر المنير كمسدره
وقد شبهه عرقاً في السبع طرقه
وأشع بالنور اليسير عمر صارما
وبارات في الأزواب إذ جمعت له
ويتد حيشاً بالنصر تغير مرارة
ولنا شكر الحطا أضر دعاليهم
وكم حائل بمحسنه قد تخل بيت
وحن لمحجع بكي لفرا فه
ونقاد أنبعار الفلاة لامرة
وضب وذئب والذراع تكللت
وآخره العفور عما جرى له

نيز المدح الماجي الحبيب المصطفى
وأعرف أهل الله بالله سيدنا
وباب طريق الله للعقل فاقت
ولا يتأمن مطلق أو مقيد
وآدم لم يخلق ولم يحيط
وأكرم عنصر وانتشر محمد
يعنته قد نوّهت قبل مولد
فإنفدهم من حيرة وفرز
فن كان أو من قد يكون كما حمد
وبالقرب والتزايد في كل شهد
لابيع انسرار وافتخار مسورة
فن حام فرس شهاب عرصه
وسن كفه فازوا بهمطر مور د
ففاضت ، وجسر زقدوا بعض مزود
كم استحببت في كفه عن تروره
فغيثوا فاشري كل بخت وقد فرد
كما شاهدت في شانها أم معبد لها
بحضر أصحاب كرام نعسجد
وانجراه حيث منصرو مج ود
له ويعبر قد شكا من توقد
وميلعن بجهود ما لفتن عن تعهد

نهاية السنة

جـ

فصل : علم النحو

الزهرة المقتطفة

- ٠١ حَذَّلْتَ عَلَيْنَا الْعَرَابَا وَخَطَّرَ بِالْفَصَاخَةِ الْأَغْرَابَا
- ٠٢ أَكْرَمْنَا بِالْمُصْطَفَى الشَّفِيعِ
- ٠٣ أَعْظَمْ بِرَأْبِ الْبَرَاقِ وَالْمَكْلِ
- ٠٤ سَلَّعَلَيْهِ اللَّهُ هَطَّلَ السَّبَبِ
- ٠٥ هَذَا وَإِنِّي قَدْ نَظَمْتُ تَرْزَا
- ٠٦ حَسِيبَهَا النَّسَسَةُ مِنِّي الْجَبُ
- ٠٧ سَكَنَتْهَا بِالْأَقْرَةِ لِلْمُقْتَضَةِ
- ٠٨ مَلَئْتُ شَاعِدَرًا مِنْ أَذْكَرِمِ
- ٠٩ وَمَعَ هَذَا دَقَّمْتُ نَفْسِي أَصِيرَ ضَحْكَةً لِأَهْلِ جَنِّي

الجملة وأقسامها

- ١٠ الْجَمْلَةُ التَّرْكِيبُ الْمُشَكَّدِيَّ كَيْفَتَ ذِيَّوْ الرِّجَاءِ زَادَ يَ
- ١١ وَالْمِيَّنَةُ فِعْلِيَّةٌ بِالْمُضَطَّرِ لِصَدْرِهَا وَالْمُخْرَفُ لَا تَعْتَبِرِ
- ١٢ تَقْنُمُ وَقَدْ يُغْتَبِرُ الْمُصَدَّرُ أَصَالَةً حَسِيبَهَا قَدْ قَرَرْزَا وَالْتَّعْقِيْفُ الشَّنِيْفَةُ الْمُسْتَصْرَفَةُ
- ١٣ فِعْلِيَّةٌ وَرَخَ الدَّقَامُ فَقَنْمُ عَرَا وَأَيْتُ صَاحِكَا أَخَا أَذْكَرَمْ بِيَارِ الْجَمْلَةِ الصَّغَرِيِّ وَالْكَبِيرِيِّ

- ١٤ الْجَمْلَةُ الصَّعْرَى الْمُرْجَأَتِ جَرَّ عَزَّ غَيْرِهَا كَطَابِيَّ الْعِلْمِ ظَفِيرَ
- ١٥ وَالْجَمْلَةُ الْكَبِيرَى الْبَلَى الْجَبَرَّ فِيهَا جَمْلَهُ كَجِيْشَنَا اَندَصَرَ
- ١٦ وَقَدْ تَلَوَرْ بِأَعْتَابِ كَبِيرِيِّ كَمَا تَكُونُ بِأَعْتَابِ كَبِيرِيِّ
- ١٧ كَجَفَرَأَبُوهُ وَجَهْنَهُ حَسَنَ وَكَوْهَخَابِرِيَّ اَمْرَ قِيسَنْ

الجملة التي لا محل لها من الأثواب

- ١٨ عَرَّ عَرَخَلَ سَبِيعَا أَبَداً أَوْهَا إِلَيْتُ أَنْتَ فِي الْإِنْتِدَا
- ١٩ وَإِنْ أَشْتِلَطُ الْوَعْصَلَ حَكُواً أَوْ تَلَوَ شَرَطٌ غَيْرِ جَازِيٍّ كَلَوْ

القسم الثاني

التحقيق

- الزهرة المقطفة .
- الجملة وأقسامها .
- بيان الجملة الصغرى والكبرى .
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب .
- الجمل التي لها محل من الإعراب .
- حكم الجملة والظرف وال مجرور بعد النكرة والمعرفة .
- ما يتعلق به المجرور والظرف إذا وقعا صفة أو صلة .
- نظم علامات الإعراب الأصول والفروع .
- مواضع الضمة مواضع الفتحة مواضع الكسرة مواضع السكون .
- العلامات الفروع التي الإعراب بها على سبيل النية .
- مواضع الواو مواضع الياء .
- حذف حروف العلة للجازم وثبتون التون للرفع وحذفها للجزم والنصب .
- نظم مواضع الصرف .
- المعرب والمبني .
- الشروط الثمانية التي تكون في الاسم الذي يثبتى .
- المواضع التي يجب فيها استثار الضمير .
- الضمائر المتصلة .
- ما ينقل منه العلم .
- اسم الإشارة .
- المواضع الأربع التي يجب فيها حذف المبتدأ وجوبا .
- الأوجه الخمسة التي خالف فيها القياس ضمير الشأن .
- المواضع التي تفتح فيها همزة (إِنَّ) .
- تعدى الفعل ولزومه .
- تقع الحال جامدة غير مسؤولة بالمشتق في اثنى عشر مسألة .
- عطف النسق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَلِيهِ - وَصَاحْبِهِ وَسَلَّمَ⁽¹⁾
الْفَائِلِ⁽²⁾: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِحِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»⁽³⁾.

«ديوان مئة الحنان المثان»⁽⁴⁾ على الناظم الأستاذ الوالد⁽⁵⁾ الشيخ سيدى محمد بن عبد الرحمن الديسى¹ قدس الله سره⁽⁶⁾.

لِمَالِكِهِ الْعَالِمِ الْجَلِيلِ الْأَخْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْضَرِ الْجِدَاوِيِ الشَّرِيفِ² ضَاعَفَ اللَّهُ أَجْرَهُ⁽⁷⁾ ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ آمِينُ.

[أ/1]

⁽¹⁾ زيادة من - ج - .

⁽²⁾ هذه العبارات (من بسم الله إلى القائل) وردت على حواشى الصفحة الأولى من المخطوط، وهي عبارة عن إضافة من الناشر؛ حيث أنَّ هذه الفقرة القصيرة كتبها ابن صاحب المخطوط، علماً أنَّ هذا المخطوط جاء خال من مقدمة، في النسخة أ ، ب ، ج .

«» حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن، أنَّ مروان بن الحكم أخبره: أنَّ عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، أخبره: أنَّ أبي بن كعب، أخبره أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِحِكْمَةً»، فالحكمة هي: الكلام النافع، والقول الصادق المطابق للواقع. ينظر: صحيح البخارى لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى الجعفى، تج: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجا، بيروت لبنان، ط 1، 1422 هـ، 34 / 8 ، أمَّا الحديث بصيغته في المخطوط، فإسناده ضعيف . المعجم الأوسط للطبراني رقمه 7873.

⁽³⁾ الحديث النبوى الشريف ساقط من - ج - .

⁽⁴⁾ عنوان المخطوط، وهو ديوان شعري، يشتمل على مائتي قصيدة، أي نحو أربعة آلاف بيت في أغراض مختلفة . الديسى حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 32 . ديوان مئة الحنان المثان، محمد بن عبد الرحمن الديسى، أصدرته الجمعية الثقافية للعلامة الديسى، الديس المسيلة، ص 223 .

⁽⁵⁾ جاءت كلمة (الوالد) لأنَّ من كتب هذه الصفة هو نجل الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسى، والمسمى: أحمد بوداود ، وقد سبقت ترجمته . ص 48 من البحث .

^{1*} صاحب المخطوط (الشيخ الديسى) ولد عام 1854 م، وتوفي عام 1923 م، من آثاره: ديوان مئة الحنان المنان . تحفة الأفضل في نسب سيدى نايل، لمحمد بن عبد الرحمن الديسى، ص 14 / 27 .

⁽⁶⁾ في - ج - "رضي الله تعالى عنه".

^{2*} هو الشيخ محمد بن الأخضر الجداوى الشريف طالب نسخة من المخطوط من أحمد بوداود، فكتبه له، ولم أتوصل إلى ترجمة للشخصية؛ ربما تكون شخصية عادية غير مشهورة.

⁽⁷⁾ زيادة من - ب - .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى أَهْلِهِ - وَصَحْبِهِ⁽¹⁾.

النَّظَائِرُ النَّحْوِيَّةُ⁽²⁾، الزَّهْرَةُ الْمُقْتَطَفَةُ⁽³⁾

وَخَصَّ بِالْفَصَاحَةِ الْأَعْرَابِاً
مُحَمَّدٌ ذِي الْمَنْصَبِ الرَّفِيعِ
وَخَيْرٌ مَنْ حَازَ تَفَاصِيلَ الْجُمَلِ
وَإِلَهٌ أَحِبَّتِي وَالصُّبْحُ
مِنَ الْقَوَاعِدِ أَرْوُمُ أَجْرًا
مَنْ فَاقَ أَهْلَ الْعَصْرِ فَضْلًا⁽⁶⁾ وَأَدْبَرَ
وَالثُّحْفَةُ السُّنْنَيَّةُ الْمُسْنَدَةُ
وَالْغُذْرُ شِيمَةُ الْفَتَى الْهُمَامُ
أَصِيرُ ضِحْكَةً لِأَهْلِ جِنْسِي⁽⁷⁾

أَحْمَدًا لِمَنْ عَلِمَنَا الْإِعْرَابَا
أَكْرَمَنَا بِالْمُصْطَدِ طَفَى الشَّفَعِ
أَعْظَمْ بِرَاكِبٍ⁽⁴⁾ الْبَرَاقِ⁽⁵⁾ وَالْجَمَلُ
صَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ هَطَلَ السُّحُبُ
هَذَا وَإِنِّي قَدْ نَظَمْتُ نَزْرًا
حَسْنَ بِمَا إِلْتَمَسَهُ مِنِي الْمُحِبُّ
سَمَيْتُهَا بِالْزَّهْرَةِ الْمُقْتَطَفَةِ
مُلْتَمِسًا غُذْرًا مِنَ الْكِرَامِ
وَمَعَ هَذَا قَدْ مَقَتُ نَفْسِي

[أ/116]

⁽¹⁾ ساقطة من - ج - .

⁽²⁾ في - ج - ورد العنوان "فصل علم النحو" ، والنَّظَائِرُ لغة: جمع نظير بمعنى المثل أيضًا، يقال: فلان نظيرك، أي مثالك؛ لأنَّ النَّاظِرُ إذا نظر إلىهما رأهما سواء، وتقوم كلُّ من الأشباه، والنَّظَائِرُ على القياس، ومن الكتب التي ألفت في هذا المجال: كتاب الأشباه والنَّظَائِرُ للسيوطني. لسان العرب، ابن منظور، 5 / 215، الأشباه والنَّظَائِرُ في النحو، عبد الرحمن السيوطني، تحرير: عبد الإله نبهان، غازي مختار طليمات، إبراهيم محمد عبد الله، أحمد مختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407 هـ / 1987 م، 1 / 26.

⁽³⁾ هو عنوان منظومة في الجمل النحوية، تقع في 45 بيت، الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، ص 48 .48

⁽⁴⁾ في الديوان المطبوع "أعظم راكب" بحذف الباء. ديوان منة الحنان المنان، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 54.

⁽⁵⁾ دابة يركبها الأنبياء، عليهم السلام، مشتقة من الْبَرَاقِ، وقيل: الْبَرَاقُ فرس جبريل، وقال الْجُوَهْرِيُّ: الْبَرَاقُ اسم دابة ركبها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة المراج، وذكر في الحديث: الدَّابَّةُ التي ركبها ليلة الإسراء، وسمى بذلك لشدة بريقه، وقيل لسرعة حركته شبَّهَ بِالْبَرَاقِ. لسان العرب، ابن منظور، تحرير: عبد الله علي الكبير، هاشم محمد الشاذلي، محمد أحمد حسب الله، سيد رمضان أحمد، دار المعارف، بيروت - لبنان، 1981م، م 1، باب الباء، 2 / 261.

|| تنتهي القصيدة إلى بحر: الرجز، مفتاحه: في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن.

⁽⁶⁾ في ج " علما".

⁽⁷⁾ هذه الآيات التسعة هي مقدمة المنظومة المسماة " الزهرة المقتففة "، وقد حددَ هذا العنوان في البيت السادس.

الجملة وأقسامها.

كِنْفَتُ ذِئْبِي⁽³⁾ وَالرَّجَاءُ زَادِي⁽⁴⁾
 لِصَدْرِهَا وَالْحَرْفُ لَا تَعْتَبِرْهُ⁽⁶⁾
 أَصَالَةَ حَسْنٍ بِمَا قَدْ قَرَّرُوا
 عَمْرًا رَأَيْتُ فَاضِلًا⁽⁷⁾ أَخَا الْكَرْم

الْجُمْلَةُ⁽¹⁾ الْمَرْكُبُ بِالْإِسْنَادِ⁽²⁾
 وَاسْمِيَّةُ فِعْلِيَّةُ⁽⁵⁾ بِالنَّظَرِ
 نَعَمْ وَقَدْ يُعْتَبِرُ الْمَصْدَرُ
 فِعْلِيَّةٌ إِنْ خَالِدٌ قَامَ فَقَمْ

⁽¹⁾ الجملة لغة: من (الجمل) الجماعة من الناس، ويقال: جُمِلُ الشيء جمعه، وقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة، والجملة: واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء وجُمِلُ الشيء جمعه عن تفرقه، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، ويقال: أجمَلْتَ له الحساب والكلام. لسان العرب لابن منظور، حرف الجيم ص 686. أما اصطلاحاً: فهي كما عبر عنها الزمخشري في المفصل: "الكلام المركب من كلمتين أُسْتَدِّتْ إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو فعل واسم نحو قوله: ضرب زيد وأنطلق بكر وتسمى جملة". المفصل، الزمخشري، تلح: محمد علي أبو مسلم، دار مكتبة الهلال - بيروت - لبنان، 1993م، ص 6.

⁽²⁾ في ج "الإسنادي".

⁽³⁾ جملة فعلية مرتبطة من فعل، وفاعل، ومتم هو المفعول به هو (ذئبي).

⁽⁴⁾ جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وهذين المثالين حددهما صاحب المخطوط لبيان أقسام الجملة.

⁽⁵⁾ الجملة التي تصدرها فعل جملة فعلية مثل: (قرأت درسي)، وما لم يكن صدرها فعل فهي جملة اسمية (ما أخوك مسافرا). الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط 3، 1977م، ص 395.

⁽⁶⁾ وردت في الديوان المطبوع "لا تعتبر" بحذف الهاء، وكذلك في النسخة - ج - ديوان منه الحنان المنان للشيخ للشيخ الديسي، ص 54.

⁽⁷⁾ في الديوان المطبوع "ضاحكا"، وكذلك في - ج - ديوان منه الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 54.

بيان الجملة الصغرى والكبرى.

عَنْ عَيْرِهَا كَطَالِبُ الْعِلْمِ ظَفَرَ⁽¹⁾
 فِيهَا بِجُمْلَةٍ كَجِيْشُنَا انتَصَرَ
 كَمَا تَكُونُ بِاعْتِبَارٍ صُغْرَى⁽³⁾
 وَكُوْنُهَا بِرَابِطٍ أَمْرٌ قَمِنْ

الْجُمْلَةُ الصُّغْرَى الَّتِي جَاءَتْ خَبْرُ
 وَالْجُمْلَةُ الْكُبْرَى⁽²⁾ الَّتِي أَتَى الْخَبْرُ
 وَقَدْ تَكُونُ بِاعْتِبَارٍ كُبْرَى
 كَجَعْفُرٍ أَبُوهُ وَجْهَهُ حَسَنْ

⁽¹⁾ الجملة الصغرى هي التي تقع خبراً لمبتدأ، وهنا يلاحظ أنَّ الشَّيخَ جاءَتْ آرائِه موافقةً لآراءِ ابن هشام قائلاً: (طَالِبُ الْعِلْمِ ظَفَرَ)، فالخبر هنا تمثَّل في قوله (ظَفَرَ) وهو مكون من فعل وفاعل، جاءَ جملة فعلية لمبتدأ الذي هو: (طَالِبُ الْعِلْمِ). وعلى هذا يكون إعراب الجملة التي تمثَّل بها الشَّيخَ كالآتي: طَالِبُ الْعِلْمِ، (طَالِبُ): مبتدأ مرفوع وهو مضارف، (الْعِلْمُ): مضارف إليه، (ظَفَرَ): فعل + فاعل، والجملة (ظَفَرَ) في محل رفع خبر، فالمبتدأ مكون من اسم، والخبر مكون من فعل وفاعل وهو ما عبر عنه الشَّيخُ الديسي بالجملة الصغرى.

⁽²⁾ الجملة الكبرى: هي الجملة المركبة من جملتين أو أكثر، كما عبر عنها الشَّيخُ الديسي بقوله: (جِيْشُنَا انتَصَرَ) فالمبتدأ (جِيْشُنَا)، والخبر جاءَ جملة فعلية (انتَصَرَ) إذ فالجملة الكبرى مكونة من: مبتدأ وخبر جاءَ جملة فعلية.

⁽³⁾ قد نجد في الجملة الواحدة أكثر من جملة: منها ما هي كبرى، ومنها ما هي صغرى، وهو ما جاءَ به الشَّيخُ الديسي في قوله: (جَعْفُرٌ أَبُوهُ وَجْهَهُ حَسَنُ)، فَجَعْفُرٌ: مبتدأ أول، وَأَبُوهُ: مبتدأ ثان، وَجْهَهُ: مبتدأ ثالث وَحَسَنُ: خبر المبتدأ الثالث، فهذه الجملة مكونة من ثلاثة جمل: (جَعْفُرٌ أَبُوهُ وَجْهَهُ حَسَنُ)، (أَبُوهُ وَجْهَهُ حَسَنُ)، (وَجْهَهُ حَسَنُ)، وكذلك مثل: (زَيْدٌ أَبُوهُ غَلَامُهُ مُنْطَلِقٌ) جملة كبرى، (غَلَامُهُ مُنْطَلِقٌ) جملة صغرى. الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنباري، تج: علي فودة نيل، نشر عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1981 م، ص 36.

الْجَمْلُ الَّتِي لَا مَحْلَ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ.

أَوْلَاهَا⁽²⁾ الَّتِي أَتَثُ فِي الْابْتِدَاءِ⁽³⁾
أَوْ تِلْوَ شَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ كَلْفُ
أَوْ بِإِذَا عَلَى الَّذِي قَدْ عُرِفَ⁽⁶⁾
كَذَا جَوَابُ قَسْمٍ مُقْرَرَةٌ⁽⁹⁾
هِيَ الَّتِي لِمَا ذَكَرْنَا تَابِعَةٌ⁽¹⁰⁾

عَرِّ مِنْ⁽¹⁾ الْمَحْلِ سَبْعًا أَبَدًا
وَإِنْ أَتْتُ لِمُطْلَقِ الْوَصْلِ حَكُوا⁽⁴⁾
أَوْ كَانَ ذَا جَزْمٍ وَلَمْ تَقْتَرِنْ⁽⁵⁾ بِفَا
وَذَاتُ الْاعْتِرَاضِ⁽⁷⁾ وَالْمُفَسَّرَةِ⁽⁸⁾
وَبَعْدَ سِتَّ قَذْ أَقُولُ السَّابِعَةُ

⁽¹⁾ في - ج - "عن".

⁽²⁾ الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع: الأولى الجملة الابتدائية، أو المستأنفة. نحو: {إِنَّا أَعْطَيْنَا
الْكَوْثَرَ} الكوثر / 1.

⁽³⁾ وردت في الديوان المطبوع "الابتداء". ديوان منه الحنان منان، ص 55.

⁽⁴⁾ الثانية: الجمل الواقعة صلة لاسم، نحو: جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، أو لحرف نحو: عَجِبْتُ مِمَّا قُمْتَ، فجملة (قُمْتَ)
لا محل لها من الإعراب.

⁽⁵⁾ في - ج - "تقرن".

⁽⁶⁾ الثالثة: الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم، كجواب (إذا) و(لو) و(لولا)، أو جازم ولم يُقْتَرِنْ بِفَا، ولا بـ
(إذا) نحو: إِنْ جَاءَنِي زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ.

⁽⁷⁾ الرابعة: الجمل المعترضة بين شبيئن للتقوية أو للتبين نحو: قوله تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النَّجُومِ
وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} إِنَّهُ لِفَرْعَانَ كَرِيمٍ الواقعة / 75، 76، 77، وذلك لأنّ قوله تعالى: {إِنَّهُ لِفَرْعَانَ
كَرِيمٍ} جواب {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النَّجُومِ}، وما بينهما اعتراض لا محل له.

⁽⁸⁾ الخامسة: الجملة التفسيرية، وهي كافية لحقيقة ما تليه، نحو: قوله تعالى: {كَمْثَلُ عَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ} آل
عمران / 59، فجملة (خَلَقَهُ تفسير للمثل).

⁽⁹⁾ السادسة: الجملة الواقعة جواب للقسم، نحو قوله تعالى: {إِنَّكَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ} يس / 3 بعد قوله تعالى:
{يَسٌ ۖ وَالْقُرْءَانُ الْحَكِيمُ} يس / 1، 2.

⁽¹⁰⁾ السابعة: الجملة التالية لما لا موضع له، نحو: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو، إذا لم تقدر الواو للحال، الإعراب عن
قواعد الإعراب، لابن هشام الأنصاري، تتع: علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض - المملكة
العربية السعودية، 1979م، من ص 42 إلى ص 49.

الْجُمْلُ الَّتِي لَهَا مَحْلٌ مِنَ الْإِعْرَابِ.

فِيهِ الَّتِي حَلَتْ مَحْلَ الْمُفَرَّدِ
وَإِنْ يُضَفْ شَيْءٌ لَهَا⁽³⁾ لَا تَمْتَرِ
وَمَعَهَا الْفَا أَوْ إِذَا فِي الْلَّازِمِ⁽⁴⁾
أَوْ تَبِعُتْ لِجُمْلَةِ لَهَا مَحْلٌ⁽⁶⁾
كَعَدِ الَّتِي عَرَثْتُ مِنْ قَبْلُ

وَإِنْ تُرْدِدَاتِ الْمَحَلِ سَيِّدِي
كَالْحَالِ وَالْمَفْعُولِ⁽¹⁾ ثُمَّ الْخَبَرِ⁽²⁾
وَإِنْ أَتَتْ جَوَابَ شَرْطِ جَازِمٍ
وَإِنْ أَتَتْ نَعْقَلِ الْمُفَرَّدِ⁽⁵⁾ فَصِلْ
فَهَذِهِ⁽⁷⁾ سَبْعُ لَهَا مَحَلٌ

⁽¹⁾ الجمل التي لها محل من الإعراب سبع: الأولى والثانية الجملة الواقعة حالاً، والواقعة مفعولاً، ومحلها النصب، فالحالية نحو: قوله تعالى: {وَجَاءُوْ أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ} ١٦ يوسف / ١٦، والمفعولية نحو: قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} ٣٠ مريم / ٣٠.

⁽²⁾ الثالثة: الجملة الواقعة خبراً، وموضعها رفع في بابي: المبتدأ وإن، نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ)، و(إِنْ زَيْدًا أَبُوهُ قَائِمٌ)، ونصب في بابي كان وكاد، نحو: قوله تعالى: {كَانُوا يَظْلَمُونَ} ١٦٢ الأعراف / ١٦٢، وقوله: {وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} ٧١ البقرة / ٧١.

⁽³⁾ الرابعة: المضاف إليها، ومحلها الجر، نحو: قوله تعالى: {هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الْصَّدِيقِينَ صِدْقُهُمْ} ١٩ المائدة / ١٩.

⁽⁴⁾ الخامسة: الواقعة جواباً لشرط جازم، ومحلها الجرم إذا كانت مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية نحو قوله تعالى: {مَنْ يُضْطَلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَدْرُسُهُمْ} ١٨٦ الأعراف / ١٨٦، وقوله: {وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ} ٣٦ الروم / ٣٦.

⁽⁵⁾ السادسة: التالية لمفرد، كالجملة المنعوت بها، ومحلها بحسب منعوتها إما رفعاً أو نصباً أو جراً نحو قوله تعالى: {وَأَتَقْوُا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ} ٢٨١ البقرة / ٢٨١.

⁽⁶⁾ السابعة: التالية لجملة لها محل: نحو: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَقَعَدَ أَخُوهُ)، فجملة (قام أبوه) في موضع رفع خبر للمبتدأ، وكذلك جملة (قَعَدَ أَخُوهُ) لأنها معطوفة عليها . الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنباري، من ص 37 إلى ص 40.

⁽⁷⁾ وردت في الديوان المطبوع " وهذه" بالواو، وكذلك في - ج - بيوان منه الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 55.

حُكْمُ الْجُمْلَةِ وَالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ بَعْدَ النَّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ⁽¹⁾

<p>حَالٌ وَإِلَّا فَهِيَ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ لِلْحَالِ وَالْوَصْفِ بَلَغَتِ الْمَنْزَلَةِ فِيمَا ذَكَرْنَا يَا نَحْنَاهُ الْمِلَّةُ</p>	<p>وَجُمْلَةٌ مِنْ بَعْدِهَا مَخْضٌ مَعْرِفَةٌ وَبَعْدَ غَيْرِ مَخْضَةٍ مُخْتَمَلَةٌ وَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ مِثْلُ الْجُمْلَةِ</p>
---	--

مَا يَتَعَلَّقُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَمَا لَا يَتَعَلَّقُ وَبَيَانُ الْمُتَعَلَّقِ بِهِ.

<p>بِالْفَعْلِ أَوْ بِشِبْهِهِ فَتَذَرِّرُ شُدَّ بِهِ الْجَرُّ عَلَى مَا يُعْتَمِى فَأَعْمَلُ بِمَا عَلِمْتَهُ⁽³⁾ لِتَرْتَقِي</p>	<p>حُكْمُ تَعْلُقِ حُرُوفِ الْجَرِّ وَاسْتَثنَ⁽²⁾ زَائِدًا وَشِبْهِهِ وَمَا وَالظَّرْفُ كَالْمَجْرُورِ فِي التَّعْلُقِ</p>
--	---

[أ/117]

⁽¹⁾الجار والمجرور صفة:

- يقع الجار والمجرور صفة في مثل قوله تعالى: {حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ} الإسراء / 93. حَتَّىٰ: حرف غاية وجر، تُنَزَّل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، وعلينا متعلقان بتنزل، وكتابًا: مفعول به، وجملة (نقرؤه) في محمل نصب صفة ل (كتابا)، فهو نكرة محضرية أو حال مقدرة من (نا) في علينا.

الجار والمجرور صلة:

- يقع الجار والمجرور صلة مثل قوله تعالى: {بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ فَانِتُونَ} البقرة / 116 . الشاهد في قوله: (في السموات والأرض) من الجار والمجرور صلة الموصول ل (ما) الاسمية الموصولة.

الجار والمجرور خبراً:

- يقع الجار والمجرور خبراً في مثل قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} الفاتحة / 2 . الشاهد في قوله: (الله) من الجار والمجرور مع متعلقه في محل رفع خبر، والحمد مبتدأ.

الجار والمجرور حالاً:

مثل قوله تعالى: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ} القصص / 79 . الشاهد في قوله: (في زينته) فهو حال من الضمير المستتر في (خرج) . إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط٦، 1420هـ / 1999م، 413 / 15.

⁽²⁾وردت في الديوان المطبوع " واستثر" . ديوان منه الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 56 .
⁽³⁾في ج " عملته".

ما يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ إِذَا وَقَعَا صِفَةً أَوْ صِلَةً أَوْ حَالًا أَوْ خَبَرًا، وَفِي رَفِعِهِمَا⁽¹⁾ الْفَاعِلُ إِذَا وَقَعَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ.

حَالًا وَوَصْفًا خَبَرًا بِمَا عَهِدَ
بِالْفِعْلِ حَتَّمًا فَاسْتَفْدَ أَخَا التَّقَى
بِنْفِي أَوْ مُسْتَفْهَمٍ فِي الْمُمْتَنَى
مِنْ حَالٍ أَوْ وَصْفٍ وَبَعْضٌ⁽⁴⁾ أَسْجَلَ
وَالْفَوْزُ بِالْقُرْبِ وَإِبْلَاغُ الْمُنْتَى
عَلَى النَّبِيِّ وَاللهِ وَالصَّاحِبِ
قُلْ جَادَ⁽⁵⁾ لِي بِزَهْرَةِ مُقْطَفَهِ⁽⁶⁾
وَلَيْأَةٌ⁽⁷⁾ مُبَاعِدًا لِلنَّوْمِ⁽⁸⁾
غَوْثُ الْبَرَايَا حُجَّةُ الْإِسْلَامِ
بَخْرُ الْحَقِيقَةِ الْهُمَامُ الْأَكْرَمُ

وَعَلْقًا⁽²⁾ ظَرْفًا وَمَجْرُورًا وَرَدْ
وَإِنْ يَكُونَ⁽³⁾ صِلَةً تَعْلَمَ
وَيَرْفَعُانِ فَيَاعُلَانِ سُبِقاً
كَذَاكَ بَعْدَ وَاحِدٍ مِمَّا خَلَّا
وَأَسْأَلُ الرَّحْمَانَ خَتْمًا حَسَنَا
خَتَمْهُ أَخْيُرُ صَلَاتَةِ رَبِّي
وَإِنْ تَرْدَ تَارِيَخَهُ لِتَعْرِفَهُ
نَظَمْتُهُ أَمْسَنْ تَعْجَلًا فِي يَوْمٍ
فِي مَسْجِدِ الْمُرْشِدِ لِلأَنَامِ
شَيْخُ الطَّرِيقَةِ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

⁽¹⁾ في - أ - "رَقِعَهُمَا"، وصَحَّ الخطأ من النسختين - ب - ، و - ج -؛ لأنَّ النسخة - أ - ليست بيد المؤلف.

⁽²⁾ في - ج - "عَلْقَنْ".

⁽³⁾ وردت في الديوان المطبوع "وَأَنْ يَكُونُ"، وكذلك في - ج - . ديوان منه الحنان المنان، الشَّيخُ الدِّيسي ص 56.

⁽⁴⁾ وردت في الديوان المطبوع "فَبَعْضُ"، وكذلك في - ج - . ديوان منه الحنان المنان، الشَّيخُ الدِّيسي ص 56.

هذه الأبيات الثمانية هي خاتمة منظومة « الزَّهْرَةُ المُقْطَفَةُ ».

⁽⁵⁾ في - ج - "جَاءَ" ، وكان الأصحُّ هو "جَادَ" كما في النسخة - أ - لأنَّه ذكر فيها أنَّ تاريخ نسخها يعود إلى عام 1296هـ، فلو استبدلنا (جاد) ب (جاء) لأصبح تاريخ نسخها 1293هـ.

⁽⁶⁾ الجملة (جاد لِي بِزَهْرَةِ مُقْطَفَهِ) هي التي تحدد لنا تاريخ نظم « الزَّهْرَةُ المُقْطَفَةُ »، وهذه الجملة يمكن أن تحلل كالتالي:

جَادَ ← (ج = 3) ، (أ = 1) ، (د = 4) المجموع = 8.

لِي ← (ل = 30) ، (ي = 10) المجموع = 40.

بِزَهْرَةِ ← (ب = 2) ، (ز = 7) ، (ه = 5) ، (ر = 200) ، (ة = 400) المجموع = 614.

مُقْطَفَهِ ← (م = 40) ، (ق = 100) ، (ت = 400) ، (ط = 9) ، (ف = 80) ، (ه = 5) المجموع = 634.

المجموع العام: 8 + 40 + 614 + 634 = 1296، إذن هذه المنظومة نظمت عام 1296هـ.

⁽⁷⁾ المدة التي استغرقها الشَّيخُ في نظم « الزَّهْرَةُ المُقْطَفَةُ » والمقدرة بيوم وليلة، أما بالنسبة للمكان فقد نظمت في المسجد.

⁽⁸⁾ في - ج - "الْقَوْمِيِّ".

مُحَمَّد بْن قَاسِمِ الشَّرِيفِ
لَا زَالَ مَحْرُوسًا بِعَيْنِ الْخَالِقِ
الْهَامِلِيُّ مَلْجَأُ الضَّعِيفِ
مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ⁽¹⁾ وَطَارِقٍ
[أ/118]

نظم علامات الإعراب الأصول والفروع⁽²⁾.

أَحْمَدُ وَالْحَمْدُ رَأْسُ الشَّكْرِ
مُحَمَّدُ وَالْأَصْدَقُ خَابِ
وَبَعْدَ فَالْمَقْصُودُ نَظَمُ بَابِ
مُبَيِّنًا بِهِ الْمَوَاضِعَ كَمَا
مُصَلِّيَا عَلَى الرَّفِيعِ⁽³⁾ الْقَذْرَا
وَغَلَمَاءِ الشَّرْزِعِ وَالْأَدَابِ⁽⁴⁾
مُحَصِّلِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ
فِي أُجْرُومِيَّةِ لَهَا قَذْرٌ⁽⁵⁾ سَمَا

* محمد بن قاسم الشَّرِيفُ الْهَامِلِيُّ: ولد بالحامدية (الجلفة) عام 1239 هـ، برع في المذهب المالكي درس في بلدة الهمامل عام 1265 هـ، توفي - رحمه الله - عام 1315 هـ.تعريف الخلف ب الرجال السلف، لأبي القاسم الحفناوي، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1324 هـ / 1906 م، ص 336.

(¹) اقتباس لفظي، فالشيخ وظفَ الفاظ من سورة الفلق في قوله تعالى: {وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} الفلق / 5 وقد وردت كلمة (حسد) في القرآن الكريم في أربعة مواضع: (الفلق / 5، الفتح / 15، النساء / 54، البقرة / 109). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، باب الحديث، ص 201.

(²) العلامات الأصول الأربع، الضمة للرفع، الفتحة للنصب، والكسرة للجر، وحذف الحركة للجزم، والعلامات والعلامات الفروع متعلقة بالأسماء والأفعال، مثل: إعراب الأسماء الستة (أب، أخ، حم، فم، هن، ذو) التي ترتفع بالواو وتنتصب بالألف، وتجر بالباء. شرح قطر الندى وبل الصدى، محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 52. دليل السالك إلى الفقيه ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار مسلم، الرياض - السعودية، بدون تاريخ، 1 / 52 / 53. الإنصال في مسائل الخلاف بين البصريين والковفيين لأبي البركات بن الأنباري، تصح: جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، ص 13.

(³) في الديوان المطبوع "رفيع" دون ألف ولا م. ديوان منة الحنان المنان، ص 57.
|| الأبيات من البحر: الرجز .

(⁴) في ج "الأديان"، وأضيف في هامش الصفحة كلمة "الآداب"؛ ربما تكون الكلمة المضافة تصحيح من قبل الناسخ.

(⁵) في الديوان المطبوع "قدرا" بزيادة ألف. ديوان منة الحنان المنان، ص 57.

العلماءُ الأصْوْلُ الَّتِي الإِعْرَابُ⁽¹⁾ فِيهَا عَلَى الْأَصْلِ.

عَلَامَاتُ الْإِغْرَابِ تِلْكَ الْعَشْرُ
الضَّمُونُ وَالْفَتْحُ السُّكُونُ الْكَسْرُ

وَحَذْفُهَا وَحَذْفُ أَخْرُوفٍ لِّلِّينِ⁽²⁾
وَأَوْ وَيَاءُ الْفَتَاءُ وَنُونُ

⁽¹⁾ الإعراب: أثر ظاهر، أو مقدار، يجلبه العامل في آخر الكلمة، فالظاهر كالذي في آخر « زَيْدٌ » في قوله « جاء زَيْدٌ »، و« رَأَيْتُ زَيْدًا »، و« مَرَرْتُ بِزَيْدٍ »، والمقدار كالذي في آخر « الفَتَى » في قوله: « جاء الفَتَى » و« رَأَيْتُ الفَتَى »، و« مَرَرْتُ بِالْفَتَى »، فإنك تقدر الضمة في الأول، والفتحة في الثاني، والكسرة في الثالث، لنعذر الحركة فيها، وذلك المقدار هو الإعراب. شرح قطر الندى وبل الصدى، محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 51.

⁽²⁾ جاء بعد هذه الكلمة في الهاشم كلمة "جاءت" في - ج - .

مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ⁽¹⁾

مُكَسَّرُ الْجَمْعِ وَالْإِسْمُ الْمُنْفَرِدُ .
مُضَارِعٌ مِنْ لَحْقِ زَائِدٍ سَلِيمٌ

وَجْمَعٌ تَكْسِيرٍ مُضَارِعٍ وُجْذٌ
وَفَتْحَةٌ فِي خَفْضٍ مَا لَا يُنْصَرِفُ

وَجْمَعٌ تَكْسِيرٍ كَمِثْلٍ أَعْبُدٌ
وَنَصْبُهُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا يَأْتِي

وَهُوَ الْمُضَارِعُ الصَّحِيحُ الْمُنْجَزُ

الْلِضَّمُ أَرْبَعُ مَوَاضِعُ تَرْدٌ
وَمَا ابْتَأَ وَأَلْفٌ قَذْ يَلْتَهُمْ
مَوَاضِعُ الْفَتْحَةِ

الْفَتْحِ أَرْبَعُ فِي الْإِسْمِ الْمُنْفَرِدِ
مُنْتَصِرٌ بِاَكْلَنْ يَخِيَّبَ الْمُعْتَرِفُ
مَوَاضِعُ الْكَسْرَةِ .

الْكَسْرِ أَيْضًا أَرْبَعٌ: لِلْمُفَرِّدِ
وَجَمْعٌ تَأْنِيَتٌ كَبَالْهُنْ دَاتٌ
مَوْضِعُ السُّكُونِ .

وَلِلْسُّكُونِ مَوْضِعٌ فَقَطْ عُلِمْ

⁽¹⁾ اصطلاح على الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون علامات الإعراب الأصلية، وكل علامة موضع خاصة بها وهي كالتالي:

1 - الرفع: ويكون بالضمة، وهو مما يشترك فيه الاسم والفعل المضارع، كقوله تعالى: **{يُقْلِبُ اللَّهُ الْيَّالِ وَالنَّهَارُ ٤، ٤}** النور / 44، فال فعل (**يُقْلِبُ**)، و(لفظ الجلالة) كلاهما مرفوع، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

2 - النصب: ويكون بالفتحة، وهو مما يشترك فيه الاسم والفعل المضارع، كقوله تعالى: **{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعُ إِيمَنَكُمْ ٣، ٤}** البقرة / 143، فكل من (**لِيُضِيعَ**) و(**إِيمَنَكُمْ**) منصوب، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

3 - الجر: ويكون بالكسرة، وهو مما يختص بالأسماء، كقوله تعالى: **{يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ٥** الروم / 05، فلفظة (**يَنْصُرُ**) مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

4 - الجزم: ويكون بالسكون، وهو مما يختص بالأفعال، كقوله تعالى: **{قَالُوا إِنْ يَسْرُقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ ٧٧** يوسف / 77، فال فعل (**يَسْرُقُ**) مجزوم بعلامة الجزم (السكون). إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، صبيح التميي، دار الشهاب، باتنة، 1 / 69 / 70.

|| الأبيات من البحر: الرجز .

العلمات الفروع التي الإعراب بها على سبيل النيابة⁽¹⁾.

موضع الواو.

وفي الأسامي⁽²⁾ الخامسة المعروفة | وألواو في الجمع عد مألفه

[أ/119]

موضع الألف.

كذا به الخامسة الأسامي تصب
بالألف ارفع المثلثي وانصب
مواضع الياء.

والخامسة الأسماء حكم مزاعي
لها المثلثي مع جمع مسجل
والباء في تشبيه وجمع
وذاك في الخفض وفي التنصب اجعلنا

⁽¹⁾ علامات الإعراب الفرعية: هي ما ينوب عن العلامات الأصلية (الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون) وهي:

1 - ما ينوب عن الضمة: الألف في المثلثي، الواو في جمع المذكر السالم، والأسماء السّنة، ثبوت النون في الأفعال الخمسة.

2 - ما ينوب عن الفتحة: الكسرة في ما جمع بالف وناء مزيدتين، الياء في المثلثي وجمع المذكر السالم، الألف في الأسماء السّنة، حذف النون في الأفعال الخمسة.

3 - ما ينوب عن الكسرة: الفتحة في الاسم الذي لا ينون، الياء في المثلثي، وجمع المذكر السالم، والأسماء السّنة.

4 - ما ينوب عن السكون: حذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر، حذف النون في الأفعال الخمسة. المصدر السابق، ص 71.

⁽²⁾ وردت في الديوان المطبوع "الأسماء". ديوان منة الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 58.
|| الأبيات من البحر: الرجز .

حَدْفُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ لِلْجَازِمِ وَتُبُوتُ النُّونِ لِلرَّفْعِ وَحَذْفُهَا، لِلْجَزِمِ وَالنَّصْبِ.

بِالْحَذْفِ جَزْمُ الْفِعْلِ ذِي (١) اغْتِلَالٍ
 وَحَذْفُهَا لِلْجَزِمِ وَالنَّصْبِ وَتَمْ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوةُ رَبِّي
 تَارِيخُهُ نَظْمٌ يَرْوَقُ إِلَيْهِ (٢)
 نَسَاجُهُ مُؤْمِنُ الْغُفرَانِ
 عَامَأَهُ اللَّهُ بِإِلْطَافِهِ الْخَفَى

بِالْنُّونِ رَفْعُ الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ
 حَاصِلُ فَصْلِ الْمُعَربَاتِ الْمُنْتَظَمِ
 عَلَى التَّبِيِّيِّ وَالْإِلَهِ وَالصَّحْبِ
 وَفِي الْمَقَامِ الْفَاسِمِيِّ قَدْ ثُسِّجَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحْمَانِ *
 مُجْرَى عَلَى عَوَادِ الْبِرِّ الْخَفِي

|| الأبيات من البحر: الرجز .

(١) وردت في الديوان المطبوع "في" ، وكذلك في - ج - ديوان منه الحنان المنان، الديسي، ص 58.

(٢) هو تاريخ نظم الأبيات، وهذه العبارة يمكن أن تحل محل التالي:

نظم—(ن=50)، (ظ=900)، (م=40)، المجموع=990 ،

يروقة —(ي=10)، (ر=200)، (و=6)، (ق=100)، (ك=20)، المجموع=336 ،

بهج —(ب=2)، (ه=5)، (ج=3)، المجموع=10 ،

المجموع العام: 990 + 336 + 10 = 1336 ، إذن هذه الأبيات نظمت عام 1336 هـ .

* صاحب المخطوط الشیخ الديسي ولد عام 1854م، وتوفي عام 1923م، من آثاره: ديوان منه الحنان المنان،

المشرب الرأوي على منظومة الشبراوي، تحفة الأفضل في نسب سيدني نايل، الديسي، ص 14 / 27.

نظم مواضع الصّرف⁽¹⁾.

يَا مَانِعُ امْنَاعٍ صَرْفَنَا عَنِ الْهُدَىٰ |
 وَسَائِلًا تَبَسِّيرَ نَظَمِ الْعَلَىٰ |
 تَسْعُ فِعْلَةً وَبَعْضُ اسْتَقْنَ |
 مَصْوِرُهَا مَمْذُودُهَا لَا يَخْتَلِفُ |
 فَرْعَيْتَنِ جَاءَتَا مِنْ جَهَّاتِنِ |
 وَغَيْرُهَا الْفَوْظِ أَيِّ الْمَبْنَىٰ⁽³⁾ |
 مُرْكَبُ الْمُرْجَىٰ⁽⁵⁾ وَالْإِسْمُ الْعَجْمَىٰ |
 كَطَاهَةٌ فَاطِمَةٌ وَزَيْنَبٌ |
 فِي عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ لِزَامَ |
 وَبَسْطَهَا فِي الْكِتَابِ اسْتَبَانَا

[أ/120]

| أَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ وَهَابِ الْجَدَا |
 مُصَلِّيَا عَلَى الرَّسُولِ الْأَكْمَلِ |
 فِيمَنْعُ الْإِسْمَ مِنَ الصَّرْفِ عَلَىٰ |
 وَزْنُ مَفَاعِيلٍ⁽²⁾ وَتَأْيِيثُ الْأَلْفِ |
 وَغَيْرُ ذَا فَبُوْجِ وَدِ عَلَّتِينِ |
 إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُهَا الْمَعْنَىٰ |
 مِنْهَا ثَلَاثَ خُصُصَتْ بِالْعِلْمِ⁽⁴⁾ |
 تَأْيِيثُ غَيْرِ الْفِي يَا مُجْتَبَىٰ |
 وَشَرْكِ الْأَوْصَافِ وَالْأَعْلَامَ |
 عَذْلُ وَوَصْفُ زَائِدِي فَعَلَانَا

⁽¹⁾ مala ينصرف هو الاسم الذي نابت فيه حرقة عن حرقة، وتحصر النّيابة فيه بحالة الجرّ التي اقتصر ابن مالك على ذكرها بقوله: "وَجَرْ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ"، فحكم مala ينصرف الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجر بالفتحة من دون تنوين، ولذلك قيل: أنّ مala ينصرف: هو الاسم المعرّب الذي يُحرّر بالفتحة، ولا يُنون. إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، الدكتور صبيح التميمي، دار الشهاب، 1 / 123، ويمنع الاسم من الصرف لِعَلَىٰ تسع هي: وزن الفعل، والوصف، والتّأنيث، والألف والتّون الزائدتان، والتعريف، والعمّة، والعدل، والتركيب والجمع ويجتمعهما بيتان من الشعر:

جَمْعٌ وَوَصْفٌ وَتَأْيِيثٌ وَمَعْرَفَةٌ
 وَالْتُّونُ زَانِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا الْأَلْفُ

أسرار العربية، الأنباري، تتح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق - سوريا، 1957 م، ص 307.

|| الأبيات من البحر: الرجز.

⁽²⁾ في الديوان المطبوع "مفاعيل". ديوان منه الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 59، وكذلك في - ج - .

⁽³⁾ في - ج - "في المبني".

⁽⁴⁾ في - ج - "للعلم".

⁽⁵⁾ في الديوان المطبوع "المرجحى". ديوان منه الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 59.

لَأَوْلِ فَلَأَوْلِ مُقْرَبَةٌ
 وَبَعْلَبَكَ⁽¹⁾ سَنَقُرُ وَمَكْتَأٍ⁽²⁾
 وَمَثْلُ ذَاكَ أَحْمَدُ وَأَحْمَرُ
 عَلَى النَّبِيِّ وَصَاحِبِهِ الْغَرْرَ وَالْ
 فَاسْأَلُ التَّفَعَ بِهَا إِنْ حُفِظَتْ

وَتَنْجِاً يِبِمَثْ لِمُرَتَّبَةٍ
 مَسَاجِدُ حُبَّاً وَحَمْرَاءُ أَتَى
 وَدُو اشْتِرَاكِ عَمَرُ وَأَخْرَ
 مَرْوَانُ غَضْبَانُ وَصَلَى دُو الْجَلَانُ
 وَفِي الْمَقَامِ الْقَاسِمِيِّ⁽³⁾ نَظَمَتْ
 الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِي⁽⁴⁾.

الشروط الثمانية التي تكون في الاسم الذي يثنى⁽⁵⁾.

مُكَبَّرَةً مُضَافَةً أَيْ لِغَيْرِيَا |
 لِمَفْهُومِ جِنْسِ لَيْسَ وَصَفَّا فَأَحْصِيَا
 بِلَا نَسَبٍ حَصَّلْ شُرُوطًا ثَمَانِيَا

أَوْتَعْرَبُ أَسْمَاءٍ إِذَا هِيَ أَفْرِدَتْ
 وَجَاءَكَ دُو⁽⁶⁾ الصُّخْبَةُ وَأَصَفْتَهُ
 وَمِنْ فِمَهَا مِيمٌ تُزَالُ وَكَوْنُهَا

⁽¹⁾ بَعْلَبَكُ: اسم بلد، وهو اسمان جعلهما واحداً فأعطيها إعراباً واحداً وهو النصب، يقال: دخلت بعْلَبَكَ، مَرَرْتُ

بَعْلَبَكَ، وهذه بعْلَبَكُ، لسان العرب، ابن منظور، باب الباء، 1 / 317.

⁽²⁾ في الديوان المطبوع "بكتا". وكذلك في - ج - . ديوان منه الحنان المنان، ص 59.

⁽³⁾ المقام القاسمي: هو المكان الذي نظم فيه الدّيسي الأبيات المذكورة.

⁽⁴⁾ المبني: مأخوذ من مصطلح البناء، وهو لزوم آخر الكلمة صورة واحدة، فلا تغير بدخول العوامل المختلفة.

فالمبني وفق هذا الحدّ هو الذي يلزم حالة واحدة، وبهذا فهو يختلف عن المعرب الذي يختلف آخره باختلاف العوامل ومثال المبني قوله تعالى: {وَيَوْمَ يُعَرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ^٤} {الْأَحْقَاف / 34}، قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ^٥} {الصف / 4}، قوله تعالى: {إِنَّمَا تَرَى إِلَى الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى^٦} {المجادلة / 8}، فكلمة (الذين) لازمت حالة واحدة مع أنها في الأولى في محل رفع، وفي الثانية في محل نصب وفي الثالثة في محل جر. إرشاد السالك إلى الفية ابن مالك، لد: صبيح تميمي، 1 / 34 - 35.

⁽⁵⁾ كتبت في - ج - بجانب العنوان "لا ينطوي العنوان"، وبالفعل فالأبيات تتحدث عن الأسماء المعرفة لا عن الشروط الثمانية التي تكون في الاسم الذي يثنى .

⁽⁶⁾ في الديوان المطبوع "وجاء دنو" وكذلك في - ج - . ديوان منه الحنان المنان، ص 59.

|| الأبيات من البحر: الطويل، مفتاحه: طويل له دون البحر فضائل فقولن مفاعيلن فعلون مفاعيلن.

ونَظَمَ - رَحِمَهُ - اللَّهُ⁽¹⁾ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا إِسْتِتَارُ الضَّمِيرِ⁽²⁾ فَقَالَ:

قَدْ خُصَّ بِالْمَرْفُوعِ فِي ثَمَانِيَةِ
بِالْهَمْزِ وَالثَّانِي يَنْوُبُ⁽⁴⁾ فَقُتِدِي
نَخْوُ: تَقْوُمْ يَا أَبَا تَرَابِ
لَوَاحِدٌ كَا ضَرْبٍ وَقَمْ تَهْجَدَا
خَلَا عَدَا حَاشَ عَلَى السَّوَاءِ
كَمْثُلِ مَا أَتَمَ حُسْنَ الْعَرَبِ
لِلْمَاضِي نَخْوُ: وَيْ وَصَهْ وَحِينَهَا
مِنْ فِعْلِهِ كَضَرْبًا فِي اضْرِبْ مَثَلًا
وَرُدَّ ذَا بِأَنَّهُ⁽⁵⁾ جَارًا بَعَا
كَزِيدٌ⁽⁶⁾ أَحْسَنْ فَتَى جَمِيلٍ

الإِسْتِتَارُ وَاجِبٌ عَلَانِيَةً
فَأَوَّلُ مُضَارِعٍ قَدْ إِبْتَدَى
وَثَالِثٌ بِالثَّاءِ لِلْخِطَابِ
وَرَابِعٌ فِي الْأَمْرِ حَيْثُ أُسْنَدَا
وَخَامِسٌ فِي فَصْلِ الْإِسْتِشَاءِ
وَسَادِسٌ فِي أَفْعَالِ التَّعْجِبِ
وَسَابِعٌ يَكُونُ فِي إِسْمِ الْفِعْلِ لَا
وَثَامِنٌ فِي مَصْدَرِ جَابَدَلَا
وَزَادَ فِي الْأَوْضَاحِ قِسْنَمًا تَاسِعًا
عَنْا بِذَكَرِ أَفْعَالِ التَّفْضِيلِ

⁽¹⁾ سقطت من - ج .

⁽²⁾ الضمير: اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب نحو "أنت تَحْتَرِمُ أَبَاكَ"، ومعنى كونه جامدا: عدم وجود أصل له ولا مشتقات، والضمير قسمان: بارز ومستتر، فالمستتر هو الذي ليس له صورة في اللُّفْظِ نحو: "حَافِظْ عَلَى الصَّلَاةِ" أي "أنت" دليل السالك إلى أ Vie مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، الرياض السعودية، بدون تاريخ، 1/83 - 84.

⁽³⁾ سقطت من - ج .

|| الأبيات من البحر: الرجز .

⁽⁴⁾ في - ج - "بنور".

⁽⁵⁾ في - ج - "فِلَانِهِ".

⁽⁶⁾ في الديوان المطبوع: "كزيدا". ديوان مئة الحنان المئان، ص 60.

وَجَمِعَ (١) الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةَ (٢) التِّسْعَةَ فَقَالَ (٣):

لِرَفْعٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مُفَصَّلَةٌ |
وَالْتِسْعَةُ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ |
نُونُ الْإِنَاثِ نَحْوُ: قُمْنَ قَاطِبَةٌ |
تَاءُ الضَّمِيرِ ثُمَّ يَا الْمُخَاطَبَةُ |
[أ/121]

وَالْوَao لِلْجَمْعِ كَوْنُوا رُحْمًا (٤)

كَافٌ وَهَاءُ ثُمَّ يَا التَّكْلُمُ (٥)

كَاعْرُفْ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمِنْخَ (٦)

وَالْأَلْفُ إِثْنَيْنِ كَقَامَا وَاعْلَمَا
ثَلَاثَةُ لِلْجَرِّ وَالْنَّصْبِ إِغْلَمِ
لِرَفْعِ وَالْنَّصْبِ وَجَرَنَا صَلَحِ

(١) سقطت من - ج - .

(٢) الضمير المتصل هو مالا يستقل لفظا بنفسه، بل يتصل بالألفاظ فلا يصح أن يُبتدأ به في أول الكلام، بل يلحق الاسم، أو الفعل، أو الحرف فيكون مع ما يتصل به كالكلمة الواحدة، وذلك نحو: "الواو" و "نا" و "الكاف" و "الهاء" في قوله تعالى: {فَالْوَao بْلَ جِئْنَكِ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ} ٦٣ الحجر / 63. إرشاد السالك إلى أفيه ابن مالك، صبيح التميي، 1 / 163.

(٣) سقطت من - ج - .

|| الأبيات من البحر: الرجز .

(٤) تحدث الديسي في البيت ١، ٢، ٣ عن قسم من أقسام ضمير الرفع المتصل، ويضم إليه خمسة ضمائر وهي كالتالي:

١ - تاء الفاعل: قوله تعالى: {إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي} ٤ النمل / 44.

٢ - ياء المخاطبة: قوله تعالى: {وَلَا تَخَافِي وَلَا تَخْزِنِي} ٧ القصص / 7.

٣ - نون الإناث: قوله تعالى: {وَقُلْنَ حُشَّ اللَّهُ} ١ يوسف / 31 .

٤ - ألف الإناثين: قوله تعالى: {قَالَا رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا} ٢٣ الأعراف / 23 .

٥ - واو الجماعة: قوله تعالى: {فَالْوَao إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ} ١١ البقرة / 11 .

(٥) البيت الرابع خصصه للقسم الثاني الذي يكون فيه الضمير في محل نصب وجر ويشتمل على ثلاثة ضمائر: ١ - كاف المخاطب: قوله تعالى: {مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} ٣ الضحي / 3، فالكاف في "وَدَعَكَ" في محل نصب مفعول به.

٢ - هاء الغائب: قوله تعالى: {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ} ٣٧ الكهف / 37، فالهاء في "لَهُ" و "صاحبُهُ" في محل جر.

٣ - ياء المتكلّم: مثل: أَدَبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْبِي، فالباء في "أَدَبَنِي" في محل نصب مفعول به، وفي "رَبِّي" في محل جر مضارف إليه. المصدر السابق، 1 / 164 / 166 / 167 .

(٦) البيت الأخير ليس للمؤلف، وإنما ينسب لأبن مالك الذي قال:

لِرَفْعِ وَالْنَّصْبِ وَجَرَنَا صَلَحٌ كَاعْرُفْ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمِنْخَ

وهذا القسم الأخير الخاص بالرفع والنصب والجر، ويقع تحته ضمير واحد هو "نا" المتكلمين. دليل السالك إلى أفيه ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، 1 / 85 .

وَجَمِعَ⁽¹⁾ مَا يُنْقلُ مِنْهُ الْعِلْمُ⁽²⁾ فَقَالَ⁽³⁾:

فِي الْعَشْرِ وَالثَّلَاثِ بِاسْتِقْرَاءِ
وَالْفَاعِلِ الْمَفْعُولِ وَالْمُصَغِّرِ
وَالصَّوْتِ وَالْجُمْلَةِ وَاسْمِ الْمَفْعَى
مُجْمَلَةً جَاءَتِكَ لَا مُرَتَّبَةَ
وَقَامَ مَنْصُورٌ مَقَامَ عُمَرًا
وَذَا زَهِيرٍ شَابَ قَرْنَاهَا سَاقَا
يَا نَجْلَ رَبِيعَى مَا أَنْتَ بِيَهُ
نَقْلًا عَنِ الْبَسِطِ فَاذْرِ الْمَأْخَذَا

| اَوْ نَقْلُ الْأَعْلَامِ عَلَى اسْتِفَاءِ⁽⁴⁾
مَاضِ مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ مَضْدَرٍ
وَالْجَمِعِ وَالْمَسْوُبِ وَالْمُثَنَّى
فَذْلَهَا امْثَالَةً مُقْرَبَةً
شَكَرٌ⁽⁵⁾ زَيْدٌ حَارِثًا لِشَمْرَا
وَحَلَّ ائْمَارُ رُبُوعَ اَطْرَقَا
وَقَالَ ظَبَيَانٌ لِمَنْ قَذَ سَبَّهُ
وَابْنُ سَعِيدٍ الْحَبْرَ قَذَ أَفَادَهَا

⁽¹⁾ سقطت من - ج - .

⁽²⁾ العِلْمُ: من معانيه اللغوية: الرأية التي تجتمع إليها الجنود، وقيل: العلامة التي يهتدى بها، ومن هذه المعاني أخذ المعنى الاصطلاحي، فالعلم في الاصطلاح كما عرفه ابن مالك: اسم يعين مساماه تعينها مطلقاً غير قيد أي يعينه من دون قرينة خارجة عن ذات اللفظ، والمقصود بالقرائن إما لفظية: مثل (ال) التعريف التي تعرف ما تدخل عليه من نكرات كقوله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ} المزمل / 15 ، 16 ، فكلمة (الرسُول) قد عرفت بدخول (ال)، وإنما غير لفظية كالحسية التي تكون في اسم الإشارة الذي يتعرف بها، وتتمثل بإشارة الأصبع، أو ما ينزل منزلته كما في قوله تعالى: {فَذَانِكَ بُرْهَانَنِ مِنْ رَبِّكَ} القصص / 32 . إذن: فالمعارف تعين بالقرائن المذكورة بخلاف العلم الذي يتعرف بذات لفظه، وينقسم العلم إلى عدة أقسام منها: أ - أقسام العلم بحسب معناه: ينقسم العلم بحسب معناه إلى: اسم نحو: فاطمة، كنية نحو: أم خالد، لقب نحو: الصديق .

ب - أقسام العلم بحسب لفظه: ينقسم العلم بحسب لفظه من حيث الإفراد والتركيب إلى: مفرد نحو: محمد، ومركب نحو: سيبويه، خالویه، عمرویه، وحكم هذا التركيب هو البناء على الكسر دائمًا، تقول: سيبويه عالمٌ من علماء النحو، عرفت سيبويه من خلال كتابه، أعيجبت سيبويه وكتابه، فاسم (سيبوه) في الجملة الأولى مبتدأ في محل رفع، وفي الثانية مفعول به في محل نصب، وفي الثالثة في محل جر، وفي الحالات كلها بني الاسم على الكسر. إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، صبح التميي، دار الشهاب، 1 / 209 - 226.

⁽³⁾ سقطت من - ج - .

⁽⁴⁾ في - ج - "استيفاء" والمرجح أنها الأصح أي: أعطى للموضوع حقه، أو تناوله تناولاً تاماً، في حين أن "استفاء": من فاء أي تاب توبة حسنة وليس هذا هو محلها بل الأصح "استيفاء" .

⁽⁵⁾ في - ج - "يشكر".
|| الأبيات من البحر : الرجز .

* مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحْمَانِ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ النَّجِيبِ⁽¹⁾

نَاظِمُهَا مُؤَمِّلُ الْإِحْسَانِ
مُصَلِّيًّا مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ
إِسْمُ الْإِشَارَةِ⁽²⁾.

وقال ملغزا في الألفاظ العشرة التي يشار بها للمؤنث:

مِنْ عُلُومِ الْأَدَابِ وَالْمَيْرَاثِ |
حَازِ فِيهِ الْذُكُورُ عَشْرَ الْإِثَاثِ.

| أَيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِي نَالَ حَظًا
هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ سَمِعْتَ بِبَابِ

الجواب له :

لَوْرِثَتَ لِي وَمَا الظُّلُومُ بِرَاثٍ
وَنَقْوُلُ إِنَّ الْمِلَاحَ عَوَاثٌ

ذَاكَ يُوجَدُ إِذَا شِرْتَ لِهُنْدٍ
كَمْ عَثَتْ فِي الْقُلُوبِ سَلْبًا وَنَهْبًا

[أ/122]

ولما وقف - رضي الله تعالى عنه - على ما ذكره الصبان، وهو أنه قد يعرض
للمفوق ما يجعله مساويا لفائقه، كالموصول والعلم في سلام على من أنزل عليه الكتاب أو
فائقا عليه كالعلم والضمير في جواب طارق الباب الفاصل: من بالباب. الغز الشيخ في قوله:
وفائقا عليه في البنت الثالث (وقل لي) إشارة إلى الجواب.

* محمد بن عبد الرحمن : هو صاحب المخطوط، انظر ترجمته في : تحفة الأفاضل في نسب سيدي نايل، الديسي، ص 13 / 14، وتعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، ص 408.

(۱) سقط البيت من - أ - ، وذكر في الديوان المطبوع والنسخة - ج - . ديوان منة الحنان المنان، ص 61.

(۲) هو إسم يبين مسماه بإشارة حسية أو معنوية، حسية نحو: "هذا كتاب مفید"، ومعنى نحو: "هذا رأي صائب"، والألفاظ العشرة التي يشار بها للمؤنث هي: خمسة مبدوءة بالذال هي: ذي، ذه، بكسر الهاء مع اختلاس كسرتها، ذه بكسر الهاء مع إشباع الكسرة نوعا، ذات، وخمسة مبدوءة بالتاء هي: تي، ته، بسكون الهاء، ته بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة، ته بكسر الهاء مع إشباع الكسرة. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، ص 117 / 118.

|| الآيات من البحر: الخيف، مقتاحه: يا خفيفا خفت بك الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

لَا زِلتَ كَشَافَ مُشْكِلَاتِ إِغْرَابٍ⁽¹⁾
 عَلَى الْضَّمَائِرِ فَأَعْجَبَ أَيَّ إِعْجَابٍ
 أَجَبْ سُوَالِيَ (وَقُلْ لِي) مَنْ عَلَى الْبَابِ
 وَنَظَمَ⁽²⁾ الْمَوَاضِعَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ وُجُوبًا⁽³⁾ كَمَا فِي
 الْأَشْمُونِي^{(4)*}.

فِي أَرْبَعٍ فِي مَصْدَرِ أَخْبَرَ بِهِ
 وَالنَّفْتِ مَقْطُوعًا لِمَدْحٍ أَوْ لِنَمْ
 ..أَوْ يَحْذِفُونَ⁽⁵⁾ الْمُبْتَدَأِ يَا مُثَبَّتِهِ
 مَخْصُوصَ نِعْمَ وَالصَّرِيحِ فِي الْقَسْمِ

⁽¹⁾ كتب بعد كلمة "إعراب" على هامش النسخة - أ - "الموصول"، وهذه الكلمة لم تذكر في الديوان المطبوع؛ ربما تكون إضافة من الناشر.

⁽²⁾ سقطت من - ج - .

⁽³⁾ زيادة من - ج - .

* هو علي بن محمد بن عيسى بن محمد الأشموني الأصل نسبة إلى أشمون بمصر، ولد بالقاهرة عام 838هـ / 1435م، هو نحوى، فقيه، ناظم كان شيخاً ذا ثقافة عالية، وقد اختلف في تاريخ وفاته، فقيل: نحو سنة 900هـ، وقيل: سنة 918هـ، وقيل: سنة 929هـ، وقيل غير ذلك، من مؤلفاته: شرح ألفية ابن مالك، نظم جمع الجواب في الأصول. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1417هـ / 1997م، ص 2.

⁽⁴⁾ يحذف المبتدأ وجوباً في المواقف التالية:

- ما أَخْبَرَ عَنْهُ بِنْعَتْ مَقْطُوعَ فِي مَدْحٍ، أَوْ نَمْ، أَوْ تَرْحَمٍ.

- ما أَخْبَرَ عَنْهُ بِمَخْصُوصَ "نِعْمَ"، وَ"بَئْسَ" نَحْوَ: "نِعْمَ الرَّجُلُ زُيْدٌ"، وَ"بَئْسَ الرَّجُلُ عَمْرُو".

- فِي الْقَسْمِ نَحْوَ: "فِي ذَمَّتِي لَأَفْعَلَّ".

- ما أَخْبَرَ عَنْهُ بِمَصْدَرِ مَرْفُوعٍ، جَيْءَ بِهِ بِدَلَالٍ مِنَ الْفَظْ بِفَعْلِهِ نَحْوَ: "سَمِعَ وَطَاعَهُ"، أَيْ امْرَئٌ سَمِعَ وَطَاعَهُ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ جَاءَ مَطَابِقًا لِمَا وَرَدَ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ، وَالْخِلَافُ فَقْطُ جَاءَ فِي تَرْتِيبِ الْمَوَاضِعِ. شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، لِلْأَشْمُونِيِّ، تَحْ: مُحَمَّدٌ مَحَمَّدٌ الدِّينُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، لَبَّانُ، ط 1، 1955م، ص 105.

|| الْبَيْتَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ: الرَّجَزُ .

⁽⁵⁾ في الديوان المطبوع "ومحذفون". ديوان منه الحنان المنان، ص 62.

وَنَظَمَ الْأَوْجُهَ الْخَمْسَةَ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا الْقِيَاسُ ضَمِيرَ الشَّائِنِ⁽¹⁾ فَقَالَ:

فِي خَمْسَةِ خَالَفَ الْقِيَاسُ فَاسْتَبِنْ⁽²⁾

وَجُمْلَةُ فَسَرَّهُ حَيْثُمَا يَكُنْ

وَمَا لَهُ تَابَعْ قَطْ مَا الزَّمَنْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ وَاهِبِ الْمِنَنْ

| وَمُضْمِرُ الشَّائِنِ يَا ذَا الشَّائِنِ وَالْفِطْنِ

غُودَ لِمَا بَعْدُ وَالْإِفْرَادُ مُثْرِزُمْ

وَيَعْمَلُ الْإِبْتِدَا فِيهِ وَنَاسِخُهُ

ذِكْرُ لِأَمْرٍ وَأَثَّرُهُ لِقَصْرِهِ

⁽¹⁾ هو ضمير يكون في صدر الجملة اسمية كانت أو فعلية في مواضع التعظيم، والتخييم، وتوجيه الأنظار، وإثارة الانتباه إلى ما يليه، والجملة التي تأتي بعده خبرا عنه، وتفسيرا له، وموضحة للمراد منه، فهو إذن كناية عن الجملة التي تأتي بعده. ففي قوله: "هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ"، فالضمير "هُوَ" لم يتقدمه ظاهر ليعود عليه، بل هو مفسر بالجملة التي جاءت بعده لذا سمي بـ "ضمير الشأن، والحديث، والقصة". إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، د: صباح التميمي، 1 / 204.

|| الأبيات الأربع من البحر: البسيط، مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن.

⁽²⁾ كتب بعد كلمة "فاستبن" على هامش النسخة - أ - (كان وأخواتها)، ولم ترد في الديوان المطبوع، ربما زيادة من الناسخ بهدف الشرح.

نظم⁽¹⁾ المَوَاضِعُ الَّتِي تُفْتَحُ فِيهَا هَمْزَةُ (إِنَّ) ⁽²⁾.

فَاعِلًا أَوْ نَائِبًا أَوْ مَفْعُولًا
أَوْ تُبْعِثُ بِيَدِلِ أَوْ عَطْفٍ
عَنْ اسْمٍ مَعْنَى غَيْرِ قَوْلٍ حُرَّا
فِي مَسْجِدٍ إِبْنِ قَاسِيمٍ ⁽³⁾ سَامِي الرُّبَّابِ

| وَفَتْحٌ أَنَّ إِنْ أَتَتْ مَعْمُولًا
أَوْ جَرْهَا الْمُضَافَ أَوْ بِالْحَرْفِ
أَوْ وَقَعَتْ مُبْتَدَأًا أَوْ خَبَرًا
فَهِيَ ثَمَانٌ نُظِمَتْ لِمَنْ طَلَبَ

[أ/123]

⁽¹⁾ سقطت من - ج - .

⁽²⁾ تفتح همزة إِنَّ في المواقع التالية:

- إذا كانت في موضع رفع فاعل نحو: (سَرَّنِي أَنَّكَ مُواظِبٌ عَلَى الصَّفَّ الْأَوَّلِ).
 - إذا كانت في موضع رفع نائب فاعل نحو: (كُتِبَ إِلَيْيَ أَنَّكَ حَاضِرٌ).
 - إذا كانت في محل نصب مفعول به نحو: (عَرَفْتُ أَنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ).
 - إذا كانت في محل رفع مبتدأ مؤخر نحو قوله تعالى: {وَمِنْ عَائِدَةِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خُشُعَةً} ^{٣٩} فصلت / 39 فالهاء في (آياته) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار وال مجرور متعلقان بمذوف خبر مقدم، و(أَنَّ) واسمها "الكاف" وخبرها المذوف في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى" استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - إذا كانت في موضع خبر نحو: (إِعْقَادِي أَنَّكَ فَاضِلٌ).
 - إذا وردت مجرور بالحرف، نحو: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ} ^{٣٠} لقمان / 30، أو بالإضافة نحو: {مَثُلَّ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ} ^{٢٣} الذاريات / 23.
 - إذا تبعت بعطف، نحو: {إِذْكُرُوا نَعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَلَمِينَ} ^{٤٧} البقرة / 47.
 - إذا تبعت ببدل نحو: {وَإِذْ يَعْدُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّاغِتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ} ^٧ الأنفال / 7. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، 1 / 246، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني ص 137.
- || الأبيات من البحر: الرجز .

⁽³⁾ المكان الذي كتبت به هذه الأبيات، ويقع هذا المسجد في بوسعدة (ولاية المسيلة)، ونسب إلىشيخ زاوية الهمام " محمد بن أبي القاسم الهمامي ".

تَعْدِي الْفِعْلَ وَلُزُومُهُ*(1).

كَذَا بِتَضْعِيفِ لِعْنِيهِ اِنْجَلا
لِطَّابِ نَحْوَ: أَسْتَقَأْتُ الرَّلَّا
نَحْوَ: كَرْمَتُ خَالِدًا أَيْ فُقْتَهُ
أَيْ وَسَعْتُ دَارِي الضُّيُوفَ وَكَفْتُ
نَحْوَ: عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّعَلَّبُ
فَزُوْدُونِي دَغْوَةً فِي مَضْجِعي

| وَعَدَ لَازِمًا بِهَمْزِ أَفْعَلَا
أَلْفَ فَاعَلَ وَسِينَ اسْتَفْعَلَا
وَانْ تَكْنُ لِقْلَبِ قَذْ صُفْتَهُ
كَذَلِكَ التَّضْمِينُ نَحْوَ: رَجَبَثُ
وَحَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ أَيْضًا يُوجِبُ
نَظَمْتُهُ اَتَذَكَّرَةً لِمَنْ يَعْيَ

* الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول يعني به الفعل اللازم، نحو: (قام، قَعَد)، وما جاء على وزن (تفَعَل) نحو: (تَحرَج)، و(تَفَاعَل) نحو: (تضَارَب، تَقَاتَل).

أما الفعل المتعدى، فهو الذي يحتاج إلى مفعول، فهناك فعل يتعدى إلى مفعول واحد نحو: (ضرَبَ زَيْدَ عَمَراً)، وفعل يتعدى إلى مفعولين نحو: (كَسَى عَمْرُو زَيْدًا ثَوْبًا)، و(ظَنَّتُ زَيْدًا عَالِمًا)، وفعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو: (رَأَيْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدًا سَائِرًا). الجمل في النحو، للزجاجي، تح: د / علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط1، 1404 هـ / 1984 م، من ص 27 إلى ص 31.

(¹) ورد العنوان في ج "معدات الفعل اللازم".

|| الأبيات من البحر: الرجز .

تَقْعُ الْحَالُ جَامِدَةً عَيْرَ مُؤَوَّلَةً بِالْمُشْتَقِّ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَسَالَةً نَظَمَهَا فَقَالَ^(١):

فِي السَّعْرِ وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّشْبِيهِ أَوْ دَلَّ فِي طَفْرٍ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ عَلَى إِضَافَةِ أَفَادَتْ مِثْلًا أَوْ عَدَدٍ أَوْ أَصْنَلٍ أَوْ لِفَرْزِ ذَكَرَهَا فِي الْكُتُبِ الْحَالَ	وَالْحَالُ يَكْثُرُ الْجُمُودُ فِيهِ وَوَصْفُهُ أَوْ جَاءَ لِلمُفَاعَلَةِ فِي نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ دَلَّا أَوْ جَاءَ لِلتَّرْتِيبِ أَوْ لِلنَّوْعِ ثُنَانٌ مَعَ عَشَرَةِ كَمَالٍ
---	---

-
- (١) جاء العنوان في النسخة ج كالآتي: "المسائل التي تقع فيها الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق"، وتقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في المسائل التالية:
 أن تكون موصوفة، نحو قوله تعالى: {فَرَعَانَا عَرَبِيَا} ٢٠ يوسف / ٢.
 - أن تدل على سعر، نحو (بُعْثُهُ مُدَّا بِكَدَا).
 - أن تدل على عدد نحو قوله تعالى: {فَتَمَّ مِيقَثُ رَبَّهُ أَرْبَعِينَ لَيَّلَةً} ٤٢ الأعراف / ١٤٢.
 - أن تدل على طور واقع فيه تفضيل، نحو (هَذَا بُسْرًا أَطَيَبُ مِنْهُ رُطْبًا).
 - أن تكون نوعا لصاحبه، نحو (هَذَا مَالِكُ ذَهَبًا)، أو فرعًا، نحو (هَذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا)، أو أصلا له، نحو (هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا).
 - أن تدل على ترتيب، نحو (اَنْخُلُوا الدَّارَ رَجُلًا رَجُلًا). وبلاحظ اقتباس لفظي في البيت الأول من نظم ابن مالك في قوله:

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرٍ وَفِي مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلَا تَكُونِ

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنباري، تتح: ح / الفاخوري، دار الجبل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩١ / ١. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، شرح ميسر للدكتور زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط ٢، ٢٠٠٨م، ٢ / ١٦١.
 || الأبيات من البحر: الرجز .

تُمْتَنَعُ وَأَوْ الْحَالِ فِي سَبْعِ مَسَائِلِ نَظَمَهَا فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽¹⁾:

فِي سَبْعَةِ تَخْتَصُّ بِالضَّمِيرِ
ثُمَّ الَّتِي بِجُمْلَةٍ قَدْ أَكَدْتُ
وَمَا بِمَا وَمَا بِلَا قَدْ ثَفَيْتُ
وَمِثْلُهُ تَالِيَةٌ لِّذِلَّةٍ
لَابْنِ هاشم^{*}⁽³⁾ الْعَالَمُ الْفَصِيحُ

أَوْ تُمْتَنَعُ الْوَأْوَى عَلَى التَّحْرِيرِ
فَذَاتُ بَذِيءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ
ثُمَّ الَّتِي بُعِيَّدَ عَطْفٌ وَقَعَتْ
وَذَاتُ مَاضٍ بَعْدَ أَوْ⁽²⁾ قَدْ تُجَانِي
فَهَذِهِ السَّبْعَةُ فِي التَّوْضِيحِ

[أ/124]

⁽¹⁾ سقطت من - ج - .
|| الأبيات من البحر: الرجز .

⁽²⁾ في - ج - "لو"، أما الديوان المطبوع والنسخة - ب - جاءت كما في - أ - . ص 63 من الديوان.
ولد الشيخ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصارى بالقاهرة فى ذى القعدة سنة 708 هـ / 1309 م، ومن ثم ترعرع فيها، وشبَّ محبًا للعلم والعلماء، ولازم الأدباء والفضلاء، من شيوخه: ابن السراج، وأبو الحيان، توفي - رحمه الله - ليلة الجمعة فى الخامس من ذى القعدة سنة 761 هـ / 1360 م، من مؤلفاته: الإعراب عن قواعد الإعراب، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. بغية الوعاة، السيوطي، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط 2، 1399 هـ / 1979 م، 2 / 68 / 69 / 70 .

⁽³⁾ في - ج - "هشام"، وهي الأصح؛ لأنَّه يقصد به ابن هشام الانصارى النحوي المعروف.

عُطْفُ النَّسَقِ⁽¹⁾

تَخْتَصُ الْوَao بِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ حُكْمًا جَمَعَهَا الْأَسْتَادُ النَّاظِمُ⁽²⁾. رَحِمَهُ اللَّهُ⁽³⁾.

فَقَالَ:

وَجُمِلَتُهَا عَشْرُونَ مَعَ وَاحِدٍ تَلَا
وَعَطْفُ الَّذِي لَا يَقْنَى مَتْبُوعُهُ جَلَا
يُعْمَلُ عَلَى مَا خَصَّ فَاغْلَمْهُ وَاعْقِلَا
وَمَنْعُوتُهَا جَمْعُ مُثْنَى تَاصَّلَا
يُثْنَى كَجَازِيْدُ وَزَيْدُ فَحَصَّلَا
الْجِوَارِ كَقُولِهِ وَأَرْجُوكِمْ عَلَا
بِظَرْفِ كَذَا عَدِيلَهُ رَاقَ مَنْهَلَا
وَإِيلَوْهَا إِمَّا الْمُكَرَّرَةُ اغْتَلَا
إِشْتِغَالِ وَعِيْرِهِ وَكُنْ مُتَامَلَا
كَيْاكَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ نَهْجِ مَنْ
بِمَنْ نَحْوُ: مَنْ زَيْدُ وَعُمَرُ⁽⁴⁾ أَخْو

أَوْلَوْا وَأَحْكَامِ بِهَا قَذْ تَفَرَّدَتْ
فَأَوْلَهَا عَطْفٌ لِمَا كَانَ سَابِقاً
وَخَصَّ بِهَا عَطْفُ الرَّدِيفِ كَذَا الَّذِي
وَلَقْنَ بِهَا وَاعْطَفْ نُعْوَتَا تَخَالَفَتْ
وَتُخَذَّفُ إِذْ لَا لَبِسَ وَاعْطَفْ بِهَا الَّذِي
وَمَعْطُوفُهَا قَدْمٌ وَأَخْفِضْ بِهَا عَلَى
وَعَطْفٌ لِعَامِلِ مَا زَالَ وَفَصِلَهَا
وَإِيلَوْهَا لَا بَعْدَ نَفِي وَشِبْهِهِ
كَذَا اعْطَفْ بِهَا أَيَا مَعَ السَّبَبِينِ فِي
وَعَطْفَكَ مُغْرِيَا بِهَا وَمُحَذِّراً
كَذَا أَخْصُصْ بِهَا عَطْفَا عَلَى عَلِمٍ

⁽¹⁾ سقطت من - ج - ، والمقصود بالنسق لغة: التتابع، أمّا اصطلاحاً: فهو التابع المتوسط بينه، وبين متبعه أحد حرف العطف قال ابن مالك:

تَالِ بِحَرْفِ مُثْبِعٍ عَطْفٌ كَأَخْصُصْ بُوْدَ وَثَنَاءَ مَنْ صَدَقْ

فإذا قلنا: (جاءَ زَيْدٌ وَعُمَرُو)؛ فإنْ (عُمَرُو) معطوف على (زَيْدٍ) عطف نسقٌ لتوسيط حرف من حروف العطف بينهما وهو الواو، وإعراب الجملة يكون على النحو التالي: جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

زَيْدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْوَao: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عُمَرُو: معطوف على زيد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الوسيط في النحو، كاملة الكواري، تقديم: محمد بن خالد الفاضل، دار ابن حامد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2008 م، باب التوابع، ص 386. شرح قطر الندى وبل الصدى، محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب، الجزائر، ص 328.

⁽²⁾ سقطت من - ج - .

⁽³⁾ زيادة من - ج - .

|| القصيدة من البحر : الطويل .

⁽⁴⁾ في ج "عمرٌو".

وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ نُزِّلا
لَقَدْ كَمْلَتْ أَحْدَى وَعِشْرُونَ تُجْتَلَا^{١)}
آمِينْ آمِينْ رَبَّنَا وَتَقَبَّلَا^{١)}
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ جَاءَ
وَأَصْحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ عَلَى الْوَلَا

[أ/125]

كَذَا أَقْرَنْ بِهَا لَكِنْ وَذَاكَ كَقُولِهِ
كَذَا اغْطِفْ بِهَا عَقْدًا عن (١) نَيْفِ
وَيَسْأَلُ عَفْوَ اللَّهِ نَاظِمُهَا إِسْتَحْبْ
وَصَلَّ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا^{١)}
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ وَالْآلُ جُمَّة

(١) في - ج - "على".

الْقَسْمُ ثَالِثٌ

قَضَائِيَا فَكِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ

- فن التوحيد: دُرَرُ عَقْدِ الْجِيدِ في واجبات الله - عَزَّ وَجَلَّ -.
- فن الفقه: سلم الوصول نظم ورقات الخطاب في الأصول .
- تعريف أصول الفقه .
- تعريف الأحكام السبعة .
- أقسام الكلام .
- الحقيقة والمجاز وأقسامهما .
- بحث الاجتهاد .
- فصل المديح النبوي: قصيدة فائقة في مدحه - صلى الله عليه وسلم - .
- مدائح العلماء: مدح سيدنا عقبة بن نافع .
- الألغاز: لغز في الساعة، لغز في التمر .
- التغزل .
- التقاريظ .
- التهاني .
- الإجازات .
- الرثاء .

فَنُ التَّوْحِيدٌ⁽¹⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَلِهٖ وَسَلَّمَ الْفَرِيقِ:
 «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمَةٍ وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»⁽²⁾.
 دُرَّةٌ عَقْدُ الْجِيدِ فِي وَاجِبَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -⁽³⁾.
 نَظَمُ الْعَالَمَةِ الشَّيْخِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ * - رَحْمَهُ اللَّهُ -⁽⁴⁾.

مُحَمَّدٌ وَفَقِيْهُ الْقَدِيرُ بِالْحُكْمِ وَالْتَّدْبِيرِ فِيمَنْ أَوْجَادَ وَعَنْ مُنَازِعٍ وَعَنْ ظَهِيرٍ عَلَى النَّبِيِّ أَفْضَلِ الْبَرِيَّةِ يَقُومُ الْوَعْيُ أَهْلَةَ السُّعُودِ نَظَمَتْهَا فِي مُدَّةٍ وَجِيْزَةٍ فِي وَاجِبَاتِ رَبِّنَا الْمَجِيدِ	أَقَالَ الْفَقِيرُ الْمُذَنِبُ الضَّرِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ جَلَّ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَأَجْمَلَ الصَّلَاءَ وَالثَّحَيَّةَ وَالْإِلَهُ وَصَاحِبُهُ الْأَسْوَدُ وَهَذِهِ أَرْجُوْزَةُ عَزِيزَةٍ سَمَيَّتْهَا دُرَّةُ عَقْدِ الْجِيدِ
---	---

⁽¹⁾ التَّوْحِيدُ لغة مصدر وَهُدٌ يُوَحَّدُ، أي جعل الشيء واحداً، وهذا لا يتحقق إلا بنفي وإثبات، نفي الحكم عما سوى المُوَحَّد، وإثباته له، فمثلاً نقول: "إنه لا يتم للإنسان التوحيد حتى يشهد أن لا إله إلا الله"، فينفي الألوهية عما سوى الله - عَزَّ وَجَلَّ -، ويثبتها الله وحده عليه فالتَّوْحِيدُ اصطلاحاً هو: إفراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به، وهو حسب هذا التعريف ينقسم إلى ثلاثة أنواع: 1 - توحيد الربوبية، 2 - توحيد الألوهية، 3 - توحيد الأسماء والصفات. مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين، تحقيق: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن، الرياض - السعودية، 1427 هـ / 2006 م. المجلد 1، باب التوحيد، ص 1 / 2 / 3.

«» حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهرى، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمَةٍ». سنت ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1952 م، 2 / 1235 هـ.

⁽²⁾ الحديث النبوى ساقط من - ج - ، وكتب بدلاً منه ديوان منه الحنان المنان على الناظم الوالد الأستاذ الشيخ سيدى محمد بن عبد الرحمن الديسى - رضى الله تعالى عنه - ، وهذه العبارات وردت في بداية المخطوط، وكتب على هامش النسخة التاريخ 14 / 04 / 1420 هـ.

⁽³⁾ في - ج - "علم أصول الدين عقد الجيد"، والعناوان الكامل للمنظومة كما في - أ - ، فهي رسالة في التوحيد تقع في 62 بيتاً، تحدث فيها الشيخ الديسى عن الوجود والبقاء والوحدانية... الخ. الديسى حياته وأثاره وأدبه، عمر بن قينة، ص 72.

* صاحب المخطوط، ينظر ترجمته في: تحفة الأفضل في نسب سيدى نايل، ص 14 / 27.

⁽⁴⁾ ساقطة من - ج - .
 || القصيدة من البحر: الرجز .

بِهَا وَلَا يَحْتَاجُهَا الْكَبَارُ
 وَمِثْلُ هَذَا مِنْيٌ مَخْضُ الظَّلْمِ
 أَنْ يَعْرِفَ الْإِلَهَ ثُمَّ الرَّسُولَ
 وَجَائِزًا تَفْصِيلًا أَوْ إِجمَالًا
 إِيمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرَدَّدَهُ⁽¹⁾
 فِي النَّفْسِ وَالْأَكْوَانِ الْمُعْتَبَرِ
 مُفْتَةً رَأَى قَادِرًا عَوْنَالِمِ
 الْهَنَاءَ الْمُنْتَزَهَ الْمَغْبُودَ
 لَوْلَمْ يَكُنْ لَمْ يُوجَدِ الْمَوْجُودُ
 ثُمَّ تَلَيهَا الْخَمْسَةُ السَّلَبِيَّةُ
 ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ لَا إِمْتِرَاءُ
 عَنِ الْمَحَلِّ وَالْمُخَصَّصُ اغْتَنَى⁽³⁾
 وَفِي فِعَالٍ وَهِيَ نَفِيُّ الْكَمِيَّاتِ

[أ/2]

قَدْرَتُهُ إِرَادَةُ وَالْعُلُومُ
 ثُمَّ كَلَامُهُ الْقَدِيمُ الْأَنْوَرُ
 فَاللَّهُ مَوْلَانَا بِعَلْمِ عَالَمٍ
 إِلَى أَخِيرِهَا⁽⁴⁾ تَفْزُ بِالْمَطَابِ
 بِسَائِرِ الْأَقْسَامِ كُنْ مُحَقَّقاً

نَقْحُتُهَا يُنْتَفِعُ الصَّفَارُ
 لِأَنَّيْ قَاصِرٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ
 فَوَاجِبٌ شَرْعًا عَلَى مَنْ عَقِلَ
 أَيْ يَعْرِفُ الْوَاجِبَ وَالْمُحَالَ
 لِأَنَّ مَنْ قَادَ فِي الْمُعْتَدِ
 فَالْوَاجِبُ الْأَوَّلُ صَرْفُ النَّظرِ
 فَانْظُرْ تَجِدُ جَمِيعَ مَا فِي الْعَالَمِ
 هَذَا يَذَلِّكَ عَلَى وُجُودِ
 فَوَاجِبٌ لِرَبِّنَا الْوُجُودِ
 وَذِي تَسْمَى عِنْدَهُمْ نَفْسِيَّهُ
 أَوْلَاهُ الْقِدْمُ وَالْبَقَاءُ
 قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ فَهُوَ الْغَرَى⁽²⁾
 وَوَحْدَانِيَّةُ فِي ذَاتٍ وَصِفَاتٍ

ثُمَّ الْمَعَانِي سَبْعَةُ تُوْمٌ
 حَيَاتُهُ وَالسَّمْعُ ثُمَّ الْبَصَرُ
 وَالْمَعْنُوَيَّةُ لَهَا تَلَازُمٌ
 وَقَادِرٌ بِقَدْرَةٍ وَرُتْبَةٌ
 فَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ قَدْ تَعَاهَدَا

⁽¹⁾ في الديوان المطبوع "تردد". ديوان منة الحنان المنان، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 7.

⁽²⁾ في الديوان المطبوع "الغري". المصدر السابق، ص 8.

⁽³⁾ في الديوان المطبوع "اعتنى". المصدر السابق، ص 8.

⁽⁴⁾ في الديوان المطبوع "آخرها". ديوان منة الحنان المنان، الديسي، ص 8.

وَ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ بِالْمَوْجُودَاتِ
 تَطَلُّبُهُ قَدْ ضَلَّ مَنْ يُعَانِدُ
 وَ جَائِزٌ فِي الْعُقْلِ فَعْلُ الْمُمْكِنَاتِ
 وَ مُوجِبُو الصَّالِحِ قَدْ أَسَاعُوا
 فِيهِ لَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْكَرَامَةِ
 أَعْظَمُ بِهَا مَنْزِلَةً وَ فَخْرًا
 وَ حَتَّمَ⁽¹⁾ إِيمَانَنَا بِالْكَلِّ
 وَ الصَّدْقُ وَ التَّبْلِغُ وَ الْفَطَانَةُ
 وَ جَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مَا يَأْتِي⁽²⁾
 وَهِيَ فِي حَقَّنَا مِنَ الْمُبَاحِ
 كَلِمَتَا الشَّهَادَةِ الْمَرْضِيَّةِ
 أَتَمْهُمْ فِي خَلْقٍ وَ خَلْقٍ
 فَلَا تَكُنْ لِلْأَثْبَيَا⁽³⁾ بِالنَّاسِيِّ
 وَظْنُ خَيْرًا بِائِمَّةِ الْهُدَىِ
 فَالْكَلِّ كَانَ قَبْلَهُ سَلِيمًا

وَ قَدْرَةٌ إِرَادَةٌ بِالْمُمْكِنَاتِ
 وَلَيْسَ لِلْحَيَاةِ أَمْرٌ زَائِدٌ
 وَ يَسْتَحِيلُ ضَدَّ هَذِهِ الصَّفَاتِ
 وَ التَّرْكُ وَ الْإِسْعَادُ وَ الْإِشْقَاءُ
 يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْقِيَامَةِ
 وَ قَدْ رَأَهُ الْمُصْطَفَى فِي الْإِسْرَارِ⁽⁴⁾
 وَ جَائِزٌ إِرْسَالُهُ لِلرُّسُلِ
 وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمْ الْأَمَانَةُ
 وَ يَسْتَحِيلُ ضَدَّ ذِي الصَّفَاتِ
 كَالْبَيْعُ وَ الشَّرَاءُ وَ النَّكَاحُ
 وَ جَامِعُ الْعَقَائِدِ السُّنْنَيَّةُ
 وَأَحْمَدُ الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْخَلْقِ
 وَ صَحْبُهُ الْأَبْرَارُ خَيْرُ النَّاسِ
 وَ امْسِكْ عِنَانَ الْقَوْلِ عَنْ مَا وَرَدَ
 فَلَا تَدْعُ سَلَمَى وَلَا سَلِيمًا

⁽¹⁾ في الديوان المطبوع "الإسراء". المصدر السابق، ص 8، وهنا نجد اقتباساً معنوياً من القرآن الكريم من سورة الإسراء، بالإضافة إلى الأحكام الشرعية "البيع، الشراء، النكاح".

⁽²⁾ ورد خطأ في المتن وصحح لأن النسخة ليست بيد المؤلف، حيث كتبت الكلمة قبل تصحيحها "حتمن" في النسخة - أ - ، وصحّحت من الديوان المطبوع، ص 8.

⁽³⁾ في الديوان المطبوع "يأت". المصدر السابق. ص 8.

⁽⁴⁾ في الديوان المطبوع "للأتباء". المصدر السابق، ص 9.

وَأَحْمَدُ⁴ الْأَبِي خَلْقَ الْقُرْآنِ
لَهُمْ كَرَامَاتٌ جَلِيلَاتٌ عِيَانٌ
مُخَالِفُ الْقُرْآنَ وَالْإِجْمَاعِ
وَالنَّفْخُ وَالصَّعْقُ وَأَخْذُ الصَّحْفِ
وَالنَّارُ حَقٌّ وَلَهَا التِّقَاطُ

وَمَالِكُ¹ وَالشَّافِعِيُّ² وَالنَّعْمَانُ³
وَأُولَئِكُمُ اللَّهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ
مُذَكُّرٌ هُمْ مُرْتَكِبُ ابْتِدَاعٍ
وَوَاجِبٌ إِيمَانًا بِالْمَوْقِفِ
وَالْحَوْضُ وَالْوَزْنُ كَذَا الصَّرَاطُ

[أ/3]

¹ هو شيخ الإسلام أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر بن مالك بن الحارث، ولد عام 93هـ من مؤلفاته: المؤطأ، مؤلف في النجوم ومنازل القمر، جزء في القسیر، ومن أقوال العلماء فيه: "عالم العلماء مفتی الحرمين" توفي في 14 ربیع الأول 179هـ، الأثر المشهور عن الإمام مالک - رحمه الله - في صفة الإستواء دراسة تحليلية، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2000م، ص 21 / 25.
² هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيدة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب، ولد بغزة، أخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالد الزنجي مفتی مكة، وعمه محمد بن علي بن شافع، ولد عام 150هـ / 767م، وتوفي عام 204هـ / 820م، من مؤلفاته: جماع العلم، مسند الشافعي أحکام القرآن. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، 1422هـ / 2001م، ط 10، 5 / 10، وينظر: توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس ترجمة الإمام الشافعي، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: أبو الفداء، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، لبنان 1986م، ط 1، ص 3.

³ هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى، ولد عام 80هـ، من أقوال العلماء فيه قول أبي يوسف: "ما صحت أحدا من الناس فيقدر أن يقول إنه رأى أكمل عقلا، ولا أتم مروة من أبي حنيفة"، توفي - رحمه الله - عام 150هـ، وهو ابن 70 سنة. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، حسين بن علي الصimirي أبو عبد الله، عالم الكتب، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1405هـ، ط 2، ص 15 / 17 / 94.

⁴ هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن عبد الله، ولد في ربیع الأول عام 164هـ . أما موطن ميلاده فقد اختلف فيه فقيل: في بلاد فارس، وقيل: في بغداد، اختار الإمام مسلك الفقهاء فكان من أبرز فقهاء العراق، من شيوخه: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، ومن تلاميذه: محمد بن إسماعيل البخاري. توفي - رحمه الله - يوم الجمعة 12 ربیع الأول عام 241هـ. الأئمة الأربع، د / مصطفى الشكعة، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ط 3، 1411هـ / 1991م، 4 / 7.

وَالْخُورُ وَالْأَمْلَاكُ وَالْوِلَادُونَ
قَدْرَهَا الْأَرْسَالُ تِلْكَ السَّاعَةُ
فِي فَوْزِ قَوْمٍ ثُمَّ قَوْمٌ يُرْفَعُ
لَهُمْ شَفَاعةً عَلَى الْأَقْدَارِ
وَوَاجِبٌ عَلَيْكَ حِفْظُ الْكَلِيَّاتِ⁽²⁾
وَالْعِرْضُ فَاحْفَظْهَا تَفْرُزُ فِي الْمُنْقَلَبِ
وَكُنْ كَرِيمًا حَسَنَ الْعَقِيقَةَ
خَيْرِ الْوَرَى وَتَرْكِ الْأَبْتِدَاعِ
وَجَانِبِ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَالْمَمَّ
وَاحْذَرْ تَكْبِرًا وَبَطْرًا وَبَذْيًا⁽³⁾
وَارْضَ بِحْكُمِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ
لَا تَأْمُنَ الْمَكْرَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ
وَالْعَقْلُ مِنْ فِرْطِ الْحَيَاةِ فِي خَجْلٍ

وَالْلَّوْحُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْجَنَانُ
وَلِلنَّبِيِّ الْمُصَدِّقِ طَفَى الشَّاقَةُ
إِلَيْهِ ثُمَّ لَا يَرْزَالُ يَشْفَعُ
وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرُ الْأَخِيَّارِ
وَصَدِقٌ يَا أَخِي بِكُلِّ السَّمْعِيَاتِ⁽¹⁾
نَفْسٌ وَدِينٌ ثُمَّ مَالٌ وَنَسَبٌ
تَحَلَّ بِالْخَلَائقِ الْحَمِيدَةُ
وَحُسْنُ الْأَخْلَاقِ بِاتِّبَاعِ
وَاصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَاشْكُرْ النَّعْمَ
وَلَيْنِ الْجَانِبَ وَاحْمَلْ الْأَذَى
وَلَعْجَبُ الرَّيَا وَكُلُّ الْمُؤْبِقَاتِ
وَغَلَبُ الْخَوْفَ زَمَانَ الصَّحَّةِ
قَدْ كَمُلَّتْ وَالْقَلْبُ مِنِي⁽⁴⁾ فِي وَجْلٍ

⁽¹⁾ هي كلُّ ما ثبت بالسمع أي بطريق الشَّرْع، ولم يكن للعقل فيها مدخل، وكلُّ ما ثبت عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من أخبارٍ فهي حقٌ يجب تصديقه سواءً شاهدناه بحواسنا أو غاب عنا، سواءً أدركناه بعقولنا أو لم ندركه. تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعقاد الهادي إلى سبيل الرَّشاد، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن للنشر، السعودية، دون تاريخ، فصل السمعيات، ص 44.

⁽²⁾ الكليات الشرعية: هي التي لا بد منها للإنسان أو هي الكليات التي يتتوفر على وجودها صلاح الإنسان في الدنيا والآخرة وهي على خمسة أقسام:

- 1 - الحفاظ على الدين (حد الرَّدَّة).
- 2 - الحفاظ على النفس (القصاص).
- 3 - الحفاظ على العقل (حد الشرب كالخمر).
- 4 - الحفاظ على العرض (حد الزُّنْى وحد القذف).

5 - الحفاظ على المال (حد السُّرقة). وهي التي ذكرها الشيخ في البيت الثاني، والإختلاف يمكن في ذكر الشيخ الحفاظ على النسب بدلًا من الحفاظ على العقل؛ إلا أنَّ معظم الكتب التي تناولت هذه المسألة أشارت إلى الحفاظ على العقل، رُبَّما قصد الشيخ من ذكر النسب شيء آخر. المقاصد الشرعية للعقوبات الإسلامية، أحمد محمد عبد العظيم الجمل، من ص 5 إلى ص 23.

⁽³⁾ بَدَأَتِ الرَّجُلُ بَدْءًا: إذا رأيت منه حالاً كرهتها، وبَذَأَتْهُ عَيْنِي: ازدرته واحتقرته. لسان العرب، ابن منظور، 1، 2 / 236.

⁽⁴⁾ الكلمة ساقطة من الديوان المطبوع. ديوان منة الحنان المنان، الديسي، ص 10.

عَلَى الْعِثَارِ فَلَيَقُولَّ مَنْ عَثَرَ
عَلَى النَّبِيِّ وَاللهِ الْكَرَامِ
مَا سَجَعْتُ فِي أَيْكَهَا⁽¹⁾ الْحَمَامُ

[أ/4]

وَأَسْأَلُ الْإِعْضَاءَ مِمَّنْ عَثَرَ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامِ
وَالصُّحْبِ مَنْ لِلَّدِينِ قَدْ أَقَامُوا

إِنْتَهَى فَنْ التَّوْحِيدِ وَيَلِيهِ فَنْ الْفِقْهِ⁽²⁾
سُلْطَنُ الْوُصُولِ نَظْمٌ وَرَقَاتٍ الْخِطَابِ فِي الْأَصْوَلِ⁽³⁾.

بِنْعَمَةِ الْإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ
مُصَلِّيَا عَلَى الْحَبِيبِ الْمُجْتَبِي
حَمَادَةِ السُّنَّةِ وَالْكَتَابِ
مَمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْوَرَقَاتِ
إِلَى الْضَّرُورِيِّ مِنَ الْأَصْوَلِ
أَجْعَلْتُهُ ذَخِيرَةً لِلْعَقْبَةِ
فَإِنَّهُ جَلَّ جَزِيلَ الْفَضْلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَنْعَامِ
أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا
مُحَمَّدٌ وَالْأَلِيلُ وَالْأَصْحَاحَابِ
وَبَعْدَ فَالْمَقْصُودُ نَظْمُ شَذَّرَاتٍ⁽⁴⁾
سَمَيْتُهُ بِسُلْطَنِ الْوُصُولِ
وَفِقَ إِشَارَةً مِنَ الْأَجَبَّا
وَأَسْأَلُ النَّفْعَ بِهِ كَالْأَصْنَلِ

[أ/6]

⁽¹⁾ الأئمُ الشجرُ الكثيرُ الملتَفِ، الواحدةُ (أيَّكَهُ)، فمن قرأ (أصحابُ الأئمَةَ) فهي الغيبة، ومن قرأ (أصحابَ الأئمَةَ) فهي اسمُ قرية، وقيلُ هما مثلُ بكَةٍ ومكة. مختارُ الصَّحَاحِ، محمدُ بنُ أبي بكرِ بنُ عبدِ القادرِ الرازيِ مكتبةُ لبنان، 1986 م، م 1، بابُ الهمزة، ص 14.

⁽²⁾ علمُ الفقه في الاصطلاح الشرعي: هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية المكتسبة من أدلةها التفصيلية، أو هو مجموعةُ الأحكام الشرعية، العملية المستفادَة من أدلةها التفصيلية، والأدلة التي تستفاد منها الأحكام الشرعية العلمية ترجع إلى أربعة: القرآن والسنَّة والإجماع والقياس، وأساسُ هذه الأدلة والمصدر الأول منها هو القرآن، ثم السنَّة فموضع البحث في علم الفقه: هو فعل المكْفُ من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية، فالفقهي يبحث في صلاة المكْفُ، وصومه وحجه وقتله وسرقه لمعرفة الحكم الشرعي في كل فعل من الأفعال، علمُ أصول الفقه، عبدُ الوهابِ خلَاف، دارُ الحديثِ، القاهرة، ص 1.

⁽³⁾ منظومة في الفقه، بيتاً في الفقه، عرف فيها الشيخُ الديسيُ الفقه، تعرَّض إلى مسائلٍ مختلفةٍ منها: الشكُ، اليقينُ، الإجماعُ، القياسُ، وقد وردت هذه المنظومة في الديوان المطبوع بعنوان: «نظم ورقات الخطاب في الأصول».

الديسيُ حياته وأثاره وأدبُه، عمرُ بنُ قينة، ص 72، ديوانُ منه الحنانُ المنانُ، الشيخُ الديسيُ ص 12.

⁽⁴⁾ الشَّذَّرُ من المعدن (قطع من الذهب)، وأيضاً صغارُ اللؤلؤ، وتشَذَّرَ القَوْمُ: تقرَّقوا. أساسُ البلاغةِ الْمُخْشَريِ، تَعْ: محمدُ باسلُ عيونُ السُّودِ، دارُ الْكِتبِ الْعُلُومِيَّةِ، لبنان، بابُ الشَّينِ، 1 / 499. القصيدة من البحر: الرجز .

تعريف أصول الفقه⁽¹⁾

بِطْرُقِهِ عَلَى سَبِيلِ الْجَمَالِ
مِنْ مُفْرَدَيْنِ صَارَ بَعْدُ لَفَبَا
وَالْفِقْهُ إِنْ تَكُنْ بِهِ قَدْ تُغَنِي
شَرْعِيَّةً وَتَأْكِي سَبَعَةً ثَرَادٍ

أَمَّا أَصْوَلُ الْفِقْهِ فَالْإِسْتِدْلَالُ
ثُمَّ أَصْوَلُ الْفِقْهِ لِفَظْ رُكْبَا
فَالْأَصْلُ مَا الْفَرْزُغُ عَلَيْهِ يُبَنِّي
مَعْرِفَةُ الْأَحْكَامِ ذَاتُ الْاجْتِهَادِ

تعريف الأحكام السبعة⁽²⁾

وَتَرْكُهُ يُلْزِمُهُ بِهِ الْعِقَابُ
وَيُنْتَهِي الْأَمْرَانِ فِي الْمُبَاحِ
وَعَكْسُ مَذْوِبٍ فَمَكْرُوهٌ يُرَاهُ
وَبَاطِلٌ بَعْكِسِهِ يُحَذَّ

الْوَاجِبُ الَّذِي بِفِعْلِهِ الْثَّوَابُ
وَالنَّذْبُ مَا فِيهِ الْثَّوَابُ صَاحِ
وَوَاجِبٌ بِعَكْسِهِ جَاءَ الْحَرَامُ
ثُمَّ الصَّحِيحُ مَا بِهِ يُعَتَّدُ

⁽¹⁾ علم أصول الفقه في الاصطلاح الشرعي، هو العلم بالقواعد والبحوث التي يتوصل بها إلى استفادة الأحكام الشرعية العملية من أداتها التفصيلية، وموضوع البحث في علم أصول الفقه: هو الدليل الشرعي الكلي من حيث ما يثبت به من الأحكام الكلية، فالأصولى يبحث في القياس وحجيته. علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلف، دار الحديث القاهرة، ص ١.

⁽²⁾ الحكم الشرعي عرفه الإمام أبو عمرو بن الحاجب بقوله: "هو خطاب الله، المتعلق بأفعال المكلفين بالإقتضاء أو التخيير، أو الوضع"، فمعنى خطاب الله كلامه، وقد قسم الأصوليون الحكم الشرعي إلى سبعة أحكام تكليفية وهي:

- 1 - الواجب: هو الفعل الذي يثبت فاعله، ويُعاقب تاركه قصداً.
 - 2 - المندوب: هو الفعل الذي يثبت فاعله، ولا يُعاقب تاركه.
 - 3 - المباح: هو الفعل الذي لا يثبت فاعله، ولا يُعاقب تاركه.
 - 4 - الحرام: هو الفعل الذي يُعاقب فاعله، ويثبت تاركه.
 - 5 - المكروه: هو الفعل الذي يثبت تاركه، ولا يُعاقب فاعله، والمكروه قسمان: المكره كراهة تنزيه.
 - 6 - المكره كراهة تحريم.
 - 7 - الفرض: وهو ما ثبت بدليل قطعي، كالقرآن والسنة، مثل: قراءة القرآن في الصلاة، بدليل قوله تعالى: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ} ٢٠ {المزمول / ٢٠}، ويترب على جحود الفرض الكفر والردة. الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، محمد حسن هيثو، مؤسسة الرسالة، القاهرة - مصر، ٢٠٠٦ م، ص ٣ / ١، المواقف، أبو إسحاق الشاطبي، تج: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، القاهرة مصر، ٢٠٠٨ م. باب الأحكام، ص 63.
- || الأبيات من البحر: الرجز .

أقسام الكلام.

مُرَكَّبُ الْإِسْنَادِ ذُو الْأَفَادَةِ
وَكُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَنْحَاءِ
وَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ حَقِيقَةٌ

إِنَّ الْكَلَامَ قَلَّ مَنْ أَجَادَهُ
يُخْصَرُ فِي الْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ
وَأَقْسَمَهُ لِلمَجَازِ وَالْحَقِيقَةِ

الحقيقة والمجاز وأقسامها.

عَنْ وَضْعِهِ ثُمَّ الْمَجَازُ مَا نَقَلَ
وَلُغْوَيَّةُ ذَذَا غُرْفَيَّةِ
وَالنَّقْلِ وَاسْتِجَارَةٌ⁽¹⁾ الْبَيَانِ

أَمَّا الْحَقِيقَةُ فَلَفَظُ مَا اتَّقَلَ
أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ شَرْعَيْهُ
أَقْسَامُهُ بِالزَّيْدِ وَالنُّقْصَانِ

[أ/7]

⁽¹⁾ في الديوان المطبوع "واستعارة". ديوان منة الحنان المنان، الديسي، ص 14.

بحث الاجتهاد⁽¹⁾

أي طاقة لتبليغ المقصود
وقطنة كامة تبصر
محصلاً من الغلوم جملة
ليس هن استثناء ماله طلب
وفي الخطأ أجر بلا نقصان «.
وقيل كل بادل مصيب
يكون إلا واحداً قد كمل
بخر المعارف الخضم الواسع
لا يزال يرقى في مراقي السُّودُ
وتبعاً بالجدة متبعاً
على النبي سيد السادات

الاجتهاد بذلك المجهوداً
وشرط من يجتهد التبحر
وأن يكون كامل الأدلة
من الفروع والأصول والأدب
« فإن أصاب فله أجران
وفي الفروع واحد مصيب
أما أصول الدين فالصيب لا
في مسجد قطب الإمام الجامع
محمد بن قاسم * ذي المذدة
مؤيداً ورافعاً مرفعاً
اختتمه بالحمد والصلوة

[أ/10]

⁽¹⁾ الاجتهاد في اللغة: تحمل الجهد، وهو المشقة، وفي الاصطلاح هو: استقرار الغرض من الفقيه، في تحصيل الظن بحكم شرعي. الواقية في أصول الفقه، عبد الله بن محمد الشبراوي الخراساني، تج: السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، مجمع الفكر الإسلامي، إيران، دون تاريخ، الباب الخامس في الاجتهاد والتقليد، ص 243.
* ولد بالحامدية (الجلفة) عام 1239هـ، برع في المذهب المالكي، درس في بلدة الهمامل عام 1265هـ، توفي رحمه الله - عام 1315هـ. تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، ص 336.

|| الآيات من البحر: الرجز .

» اقتباس من الحديث النبوى: حدثنا عبد الرزاق قال: حديثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عمر، عن سفيان الثورى، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد». سنن الترمذى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذى، تج: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقى، مطبعة مصطفى البابى الحلى، مصر، ط 2، 1975 م، 3 / 607.

وَتَابِعِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَّةِ
مِنْ بَعْدِ أَلْفِ قَدْ مَضَتْ مِنْ هِجْرَةٍ⁽¹⁾
فَإِنَّهَا الْمِفْتَاحُ لِلْعَطَيَّةِ
عَدَدُ أَسْمَاءِ الْهَمَّا عَالَأَ

وَالْأَلْهَمَ وَصَاحِبِهِ الْأَئِمَّةِ
عَامُ ثَمَانِ وَثَلَاثِمِائَةٍ
يَنْفَعُ مَنْ قَرَأَهُ بِنِيَّةٍ
أَبِيَّاتُهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ عَلَى

[أ/11]

قَصِيدَةُ فَائِقةٌ فِي مَذْحِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمٍ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ تَشْرِيفًا لِنَبِيِّهِ وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءامَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا} ⁽²⁾.

(¹) 1308 هـ / 1890 م هو التاريخ الذي كتب فيه الشيخ الديسي هذه المنظومة. الديسي حياته وأثاره وأدبه عمر بن قينة، ص 72.

(²) ورد خطأ في الآية القرآنية في - أ -، وصحح في المتن، حيث جاءت الآية في المتن: {وَتَسْلِمُوا سَلِيمًا} والأصح {وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا} الأحزاب / 56، وقد وردت كلمة (يصلون) في القرآن الكريم بمختلف صورها في ثمانية مواضع: (القيمة 31، الأعلى 15، العلق 10، التوبة 84، النساء 102، الأحزاب 56، آل عمران 39، الأحزاب 43). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، 1364هـ، باب الصاد. ص 412.

أَمَّهُ أَنْ شَرَحَ صُدُورَهُمْ لِلنَّهْجِ
وِفَقْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي مَذْحِ خَيْرٍ مِنْ رُجَى
يُزْرَى بِرَزْهَرِ أَيْنَعَا مُبْرَئًا عَنْ سَمْجِ⁽¹⁾
أَفْضَلُ مِنْ وَطَى الثَّرَى مِمْنَ مَضَى وَمِنْ يَعِ
كَذَا الْكُهَّانُ أَخْبَرَتْ بِبَعْثَهِ وَالْمَخْرَجِ
مَا لِعَلَاهُ مُنْتَهَى حَدَّثَ وَمَا مِنْ حَرَجٍ ثَغَرُ
وَالْوَرْدُ وَالشَّقَانِقُ فِي الْخَذَّ كَالْبَنْسَاجِ
وَشَطْرُهُ لِيُوسُفَا كَمْ بَيْنَ شَطْرِ وَنَجِ
مِنْ كَفَهِ الْمَاءِ وَأَنْصَادَعِ إِيَّوَانُ كَسْرَى⁽²⁾ الْحَرَجِ
وَالْمُنْجِيَ مِنْ هُولِ فَضِيعِ وَلَهَبِ وَوَهَجِ
أَخْرَجَ مِنْ أَرْضِ حَرَامٍ مِنْ بَعْدِ لَبَثِ حَجَجِ
عَزَّ بِخَيْرِ نَاصِرٍ مِنْ أَوْسَهَا وَالْخَرْزَاجِ⁽³⁾
وَصُخْبِهِ الْهُدَاءُ بِهِمْ شِفَاءُ الْمَنْهَجِ
خُصَّ بِقُرْبٍ وَثَلَاقٍ وَوَاضِحَاتِ الْحَجَجِ

[أ/14]

اَحْمَدًا لِمَنْ قَدْ مَدَحَ مُحَمَّدًا وَمَنْحَا
وَبَعْدَ فَالْقَصْدُ أَعْلَمُ لِنَظِيمٍ عَقْدٍ مُغْرَمٍ
جِئْتُ بِهِ مُرْبَعًا مُسَمَّطًا مُرَصَّعًا
أَحْمَدُ أَشْرَفُ الْوَرَى أَكْرَمُ مَخْلُوقٍ يُرَى.
بِهِ الْجُنُونُ هَتَّافٌ وَنَارُ فُرْسٍ أَحْمَدُ
تَحْيَرْتُ فِيهِ النَّهَا قَذْتَمْ حُسْنَا وَبَهَا
الْخَيْبَ فَائِقٌ وَالْطَّيْبُ مِنْهُ عَابِقٌ
جَمَالُهُ قَذْ شَفَقَا وَالْحُسْنُ فِيهِ ضُوعِقَا
حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ جَذْعٌ مِنْ بَعْدِهِ وَقَذْ نَبَعَ
خَلَاصَةُ الْخَلْقِ جَمِيعٌ فَهُوَ الْمُغَيْثُ وَالشَّفِيعُ
دَعَا إِلَى اللَّهِ الْأَلَامَ وَقَاسَ مِنْهُمُ الْأَلَامَ
ذَلَّتْ لَهُ الْجَبَابِرُ وَخَضَعَ الْأَكَابِرُ
رَحْمَتُنَا الْمُهَدَّدَةُ لَنَا بِهِ النَّجَادَةُ
سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جَبْرِيلُ مَعْهُ وَالْبُرَاقُ

|| القصيدة من بحر: الرجز، يأتي بثلاث تعديلات في كل شطر، ولكن هذه الأبيات جاءت بأربع تعديلات.

(¹) سُمْجُ الشَّيْءُ بالضم: قَبْح، وقال الجوهرى: سَمِيقٌ: قَبْحٌ. لسان العرب، ابن منظور، م 3، 2 / 2087.

(²) هو الآخر الباقي من أحد قصور كسرى يقع جنوب مدينة بغداد، وكان كسرى يجلس فيه، وقيل: كان فيه تاج مرصع بالياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة، ويقال: إنه عند ولادة الرسول - صلى الله عليه وسلم - انطفأت نار الفرس التي كانت موقدة دوماً في الإيوان منذ آلاف السنين، وانشق حائطه. السيرة النبوية، ابن هشام تقديم: د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1426 هـ / 2005 م، ص 41، ومن خلال هذه القصيدة يتبين أنَّ الشاعر أخذ معانيها من الزاد الثقافي الإسلامي.

(³) الأوس والخرزاج قبيلتان من قبائل غسان بن الأزد القحطانية، هاجرت إبان انهيار سد مأرب لتسقطون بيترب، أو ما يعرف اليوم بالمدينة المنورة في الحجاز بجانب الخرزاج، وقد اشتهرت هاتين القبيلتين بالأنصار لأنهم نصروا الرسول - صلى الله عليه وسلم -. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 7، 1414 هـ / 1994 م، 1 / 1.

مَدَائِحُ الْعُلَمَاءِ.

لَهُ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فِي مَدْحِ الْبَطْلِ الصَّحَابِيِّ الشَّهِيرِ الْفَاتِحِ الْمِقْدَامِ سَيِّدِنَا عُقْبَةَ بْنَ نَافِعَ * عِنْدَمَا زَارَ ضَرِيقَةَ مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ - رَحْمَةُ اللَّهِ الْجَمِيعَ - آمِينٌ.

مَنْ تَشَرَّفَ بِاِخْتِصَاصٍ بِصُحْبَةِ اَ
خَاتِمِ الرُّسُلِ لَا تُضَاهِي بِقُرْبِهِ
لَوْ تَقَاسُ بِبَذْلِهِمْ دُونَ حُبَّهِ
فَاقَ غُوثَ زَمَانِنَا ثُمَّ قُطْبَهُ
نَالَ مِنْ رَبِّهِ رَضَاهُ وَقُرْبَهُ
طَيِّبُ الدُّكْرِ فَاتِحُ الْغَرْبِ عُقْبَهُ
بَاعَ لِلَّهِ نَفْسَهُ فَاجْبَهُ
وَكَذَا الشَّهَادَاءُ يُحْلَفُونَ قُرْبَهُ
حَيْثُ قَدْ دُفِنُوا بِاَشْرَفِ تُرْبَهُ
وَعَلَيْهِ مِنَ الْمُهَمَّيْنِ هِيَهُ
كُلُّ مَنْ جَاءَ لَا يُوَبِّ بِخَيْبَهُ
وَيُحُوزُ مِنَ الرَّضَى مِلَءَ عَيْنَهُ
سِيمَا مَنْ اتَى بِقَصْدٍ وَرَغْبَهُ
يُنَّ الشَّرِيفَيْنِ هَمَّةٌ ثُمَّ نَسْبَهُ
اِتَّفَقَ اسْمًا وَمَشْرِبًا وَمَحَبَّهُ

اَرْفَعُ الْأَمَمَةِ الْكَرِيمَةِ رُتبَهُ
صُحْبَةِ الْمُصْطَطَفِيِّ شَفِيعِ الْبَرَائِيَا
فَجَبَالٌ لَوْ اَنْفَقَتْ مِنْ نِضَار
وَغَبَارٌ يَحْلِ اَنْفَقَ جَوَادٌ
مَنْ اَحَبَّهُمْ وَالْاَكْرَامَا
وَالَّذِي مَلَّا الْبَقَاعَ شَتَاءً
ذَاكَ اَغْنَى اِبْنَ نَافِعَ دَا الْمَعَالِي
الشَّهِيدُ الرَّفِيعُ قَذْرَا وَمَجْدَا
نُورُ اللَّهِ عَزَّزَتْنَا سِينَاهُمْ
مَشْهُدٌ حَفَّهُ بَهَاءُ وَنُورٌ
مَلْجَا الزَّائِرِيْنَ خَيْرُ مِلَادِ
كُلُّ مَنْ زَارَهُ يَنَالُ مُنَاهَهُ
كُلُّ مَنْ جَاءَهُمْ نَزِيلُ كَرَامِ
كَالْاَمَامَيْنِ الْاَسْعَادَيْنِ الْكَرِيمِ
مُخْتَارِيْنَ قَاسِمَيْنَ عَهْدَا

|| القصيدة من البحر: الخفيف .

* هو عقبة بن نافع القرشي الفهري، ولد سنة 1 ق.هـ، من قادة العرب والفاتحين في صدر الإسلام، أنشأ القبروان وافتتح إفريقيا، توفي - رحمه الله - مقتولاً هو وأصحابه في أثناء عودته من غزوة السوس الأدنى، عام 63هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 10، 1422هـ / 2001م، ص 533 / 534.

كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُلَّ كُرْبَةٍ
وَكَذَاكَ الرِّفَاقُ شَمَ الْأَجَبَةَ
يَرْتَجِى أَنْ يُكَفِّرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ
يَخْتَمُ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ بِطِيبَةٍ⁽¹⁾

قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُمَا كُلَّ سُؤَالٍ
وَأَمَّا الْجَمِيعُ بِالْفَضْلِ مَنَا
وَالَّذِي نَظَمَ الْقَرِيبَةَ ضَعِيفٌ
شَمَ عَامَ زِيَارَةَ تَارِيْخًا جَا

سنة 1331 هـ

[أ/33]

(1) هو التاريخ الذي كتبت فيه الأبيات المذكورة، ويمكن تحليل العبارة على النحو الآتي:

جا ← (ج=3)، (أ=1)، المجموع = 4.

يختم ← (ي=10)، (خ=600)، (ت=400)، (م=40)، المجموع = 1050.

الله ← (أ=1)، (ل=30)، (ه=5)، المجموع = 66.

للجميع ← (ل=30)، (ل=30)، (ج=3)، (ي=10)، (ع=70)، المجموع = 183.

بطيء ← (ب=2)، (ط=9)، (ي=10)، (ب=2)، (ه=5)، المجموع = 28.

المجموع العام ← 4 + 183 + 66 + 1050 + 28 = 1331، إذن تاريخ نظم هذه الأبيات هو: 1331 هـ.

الأَلْغَازُ.

قالَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى - عَنْهُ : مُلَفَّزًا فِي سَاعَةٍ كَبِيرَةٍ كَانَتْ بَحَائِطُ مَسْجِدٍ .
 وَلَا عَقْلٌ وَلَيْسَ بِذِي حَيَاةٍ .
 وَيُخْبِرُنَا عَنِ الْمَاضِي وَآتٍ
 لِأَجْلٍ مَاحَوَاهُ مِنَ الصَّفَاتِ
 فَجَلَ اللَّهُ مُثْشِيءُ الْكَائِنَاتِ
 أَوْ مَصْلُوبٌ يَصِيقُ بِلَا لِسَانٍ
 يَسِيرُ مَعَ الزَّمَانِ بِعَيْرِ رِجْلٍ
 وَمَا صَلَبُوهُ عَنْ ذَنْبٍ وَلَكِنْ
 وَأَبَدَعُ مَا يَكُونُ وُجُودَ هَذَا

[أ/45]

وَقَالَ مُلْعَزًا فِي التَّمْرِ مُخَاطِبًا بِهِ تَمِيمَةُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنُ قُويَّدَرُ الْجَلَائِيُّ⁽¹⁾.

يَا إِذَا الْمَعَالِي وَالْفِطْنَ
إِنْ زَادَ نَقْصُهُ عُلِّنْ
غَرْبٌ وَنَجْدٌ وَالْيَمَنْ⁽¹⁾
يَسْطُو عَلَى إِبْنِ ذِي يَزْنَ⁽²⁾
نَتِيجَةً لَهُ شَأْمَنْ
تَصْ حِيفٌ ثُلُثَيْهِ وَسَانْ
وَإِنْ تَشَأْ أَيْطُرْ رَبْ فَغَنْ
فَقَلْبُهُ عَيْنُ اللَّسَنْ
أَوْرَثَ ضُرْعَافًا فِي بَدَنْ
تَمَّ بِهِ الْغُرْزُ الْحَسَنْ
مَا إِنْ بَشَائِنْ تَزَنْ

يَا مُصْطَفَى خَذْنَ الْزَّكْنِ
إِبْنِ لَئَاعَنْ مُفَرَّدٍ
يُوجَذُ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْ
وَإِنْ تَصْ حَفَهُ عَدَادًا
وَإِنْ أَبَيْتَ دَأْفَقَنْ
وَإِنْ تَصْ حَفْ بَعْضَهُ
وَإِنْ تَشَأْ أَفَاعْطِفْ بِهِ
وَإِنْ حُذْفَتْ عِيَّهُ
وَإِنْ تَصْ حَفَهُ فَمَمْ
وَإِنْ حَذْفَتْ آخِرًا
أَسْنَلَةً عَشَّرَةً

[أ/47]

*⁽¹⁾ هو أحد تلاميذ الشيخ الديسي، تولى التدريس بزاوية أولاد جلال ببسكرة، ذكره الشيخ الديسي في قصائده .
ديوان منة الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 172 / 173.

|| القصيدة من: مجزوء الرجز، الذي يأتي بتفعيلتين (مستقلعن مستقلعن) في كل شطر.

⁽¹⁾ نجد: إقليم في وسط السعودية، شرقي الحجاز، بين صحراء النفود الكبرى والربع الخالي. وقيل: أن نجد هي الأرض المرتفعة الفاصلة بين اليمن وتهامة، وبين العراق والشام.
اليمن: دولة عربية تقع في الجنوب الغربي لجزيرة العرب، بين السعودية وعمان وبحر العرب والبحر الأحمر كانت مقسمة إلى دولتين: اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، ثم توحدت عام 1990م، عاصمتها صنعاء. تقويم البلدان، إسماعيل بن محمد المعروف أبو الفداء، تج: مستشرقين فرنسيين، طبع بباريس، 1850 م، ص 79.

*⁽²⁾ اسمه الكامل سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمروا بن قيس بن معاوية، وهو ملك حميري ورد ذكره في السير التي كتبت في القرن 13م، وفي بعض الروايات ذكر أن اسمه: معد يكرب بن أبي مرة، حكم سيف بن ذي يزن قصر غمدان، وكان من أشهر وأخر الملوك الذين سكنوه، وقد زاره في القصر وفد من قريش برئاسة عبد المطلب جد الرسول - صلى الله عليه وسلم -. البداية والنهاية، ابن كثير، تج: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2 / 120، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار الساقى، بيروت - لبنان، ط 4، 1422 هـ / 2001 م، 1 / 1820.

فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ سِيدِي مُصْطَفَى بْنُ قَوِيدَرْ * عَنْ لُغْزِهِ فَقَالَ:

يَا مَنْ ثَوَى خَيْرَ وَطَنْ
قَدْ جَاءَنَا الْغُرْزُ الْحَسَنْ
الْفَاظُ هَذِهِ سَلْوَى وَمَنْ
مِنْ أَصْلِهِ رَطْبٌ يَمْنَ
لِشَ يُخَنَّا فِيمَا أَظْنَ
فَهَ كِيَةٌ كَمَا وَزَنْ
تَاءُكَ ذَاكَ إِنْ يُشَنْ
تَامَامٌ هَذِهِ رَأِيَكَ فَ
تَتِيجَ لَهَا شَامَنْ
ثَلَاثَيْهِ تَامُ بَعْدَ الْوَسْنَ
إِعْطَى فَبِهِ وَرَتَّ بَنْ
وَجْسَنْهُ يُجَانِي الْحَزَنْ
وَقَلْبَهُ رَثَّ لَكَ نَ
وَلْبُسْتَهُ يُوْهِي الْبَدَنْ
فَهُوَ مُرِيَمَ تَهَنْ
تَامَ بِهِ الْفَتْحُ اخْتَمَنْ
مِنْ مُصْطَطَفَى بَدَا الْوَهَنْ
أَحَادِيَةً دُووِيَّ مِنَنْ
لِلْخَافِقِينَ قَدْ عَلَنْ
رَسَمَ دُرُوسَ وَسُنَنْ
هَمْهَةً دِيَنَ لِلْسُّنَنْ
بُكْلَ خَيْرٍ يُقْتَرَنْ
بِهِ أَقَامَ وَسَكَنْ

[1/48]

* من تلاميذ الشيخ الديسي، وقد سبقت ترجمته في قسم الدراسة.
|| القصيدة من: **مجزوء الرجز**, الذي يأتي بتعيلتين (مستقعلن مستقعلن) في كل شطر.

التَّغْزُلُ

فاقتصرَ عَلَيْهِ أَنْ يُنْظِمَ فِيهَا أَدِبَّيَّةً فَقَالَ:

أَوْلَمْ مَا أَتَتْنِي مِنْ هَوَاهَا أَوْ أَمْرٌ
وَإِنِّي لَا أُصْنِعُ إِلَى عَذْلٍ مَنْ لَهَا
وَأَمْرٌ عَذْلٌ لَا يُطَاعُ وَإِنَّمَا
لَكِ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَمَا شِئْتَ فَاصْنِعِي
خُذْيِ مُهْجَتِي رَهْنًا وَدُومِي عَلَى الْوَقْفِ
وَلَا تُبْعِدْ دِينِي مِنْ جَنَاحِ الْمُعَظَّلِ⁽³⁾
أَتَامِرُ مَهْمَمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
أَطِيعُ هَضِيمَ الْكُشْحِ⁽²⁾ رَيْ الْمُخْلَذِ
أَتَامِرُ مَهْمَمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
وَمُمْثِلُ مَا تَأْمِرُ السُّنْتُ تَأْمِرُ
عَصَيْتُكَ يَا قَلْبِي وَمَا أَنْتَ تَأْمِرُ.

[1/51]

^(١) "وقد كان - رحمة الله -". يتضح أن هذه العبارات ليست كلام الشيخ، بل هي إضافة من الناسخ، ونقيس عليها في البحث.

⁽²⁾ الكاشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وبقال: لما رأني كشح أي: أدير، وولى، والكاشح: العدو الباطن العداوة. أساس البلاغة، الزمخشري، تتح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، باب الكاف، لسان العرب، ابن منظور، م 5، 3880 / 43 / 136/2.

(³) الشطر الثاني من البيت (ولا تُبعديني من جنَّاكَ المُعلَّ) اقتباس كامل من قول أمرو القيس في معلقته:
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زَمَامَةٌ وَلَا تُبعديني مِنْ جَنَّاكَ المُعلَّ

شرح المعلقات السبع، الزووزني، دار صادر، بيروت، 1958 م، ص 13.

وَسَافَرَ مِنَ الْجَلْفَةِ⁽¹⁾ إِلَى زَيْنَةَ⁽²⁾ قَاصِدًا تَلْمِيذَهُ الْأَدِيبَ السَّيِّدَ يَحْيَى بْنَ السَّعِيدِ * فِي عَرَبَةٍ حَيْلٍ جَمَعَتْ عَرَبَّيَاتٍ، وَإِسْرَائِيلَيَاتٍ فَانْشَدَ فِي ذَلِكَ مَايِلِي:

مِنَ الْعَرَبِ الْأَكَارِمِ وَالْيَهُودَا
يَصُدُّنَ بِاللَّوَاحِظِ وَالْقُدُودِ
ذُوو كُفُرٍ فَهُمْ حَطَبُ الْوُقُودِ
أَسِيرُ الْحُبُّ مَعَ ظَبَّيِ شُرُودِ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ

إِرْبَنَّا عَرَبَةً جَمَعَتْ صُنُوفَا
{ فِيهَا قَاصِرَاتُ الْطَّرْفِ عَيْنٌ }⁽³⁾
وَفِيهَا مِنْ بَنِي الْيَهُودِ قَوْمٌ
أَرَاهَا جَنَّةً جَمَعَتْ وَنَارًا
ظَمِئَتْ وَحَوْلَيِ مَغْسُولُ الثَّابِيَا

[أ/65]

⁽¹⁾ الجلفة هي مدينة جزائرية، تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 300 كلم، تعتبر رابع مدينة جزائرية من حيث عدد السكان، وهي منطقة سهبية شبه صحراوية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى سكان المناطق المجاورة الذين يجلبون مواشيهم لترعى في هذه المنطقة، وبعد جفافها تشكل قشرة (جلف). الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجاً، علي بن عبد العزيز عدلاوي، دار الأوراسية، الجلفة، ط 1، 2010م، ص 15.

⁽²⁾ تقع في الاتجاه الغربي من مقر ولاية الجلفة، وهي مدينة قديمة، تسمى الآن مدينة "سبع عروش".
* بحثت عن الشخصية ولم أتوصل إلى ترجمة لها، ربما تكون شخصية غير مشهورة.

|| الأبيات من البحر: الطويل .

⁽³⁾ اقتباس من القرآن الكريم في قوله عزَّ وجلَّ: {فِيهِنَّ قُصْرُتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثُنَّ إِنْسَ قَبَّلُهُمْ وَلَا جَانَ} الرحمن 56/ وفى قوله تعالى: {وَعِنْهُمْ قُصْرُتُ الْطَّرْفِ عَيْنٌ} الصافات / 48، وقد وردت (قصْرُتُ الْطَّرْفِ) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع: (الصَّافات 48 / ص 52، الرحمن 56). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، باب القاف، ص 546.

هذا التعبير فيه ما يدل على ورع الشيخ، فيلاتها من كلمات بلغات، حيث شبَّه الجنَّةَ بالملائكة المتحجبة الصائنة لدينها، والنار باليهوديات المتبرجات الفاتنات، وكل هذا استوحاه الشاعر من ثقافته الدينية.

التَّقْرِيبٌ⁽¹⁾

وَكَتَبَ فِي تَقْرِيبِ تَارِيخِ الْمَغْرِبِ لِمُؤْلِفِهِ قُوْفِيُونَ * الْعَالَمُ الْفَرْنَسِيِّ مَا نَصُّهُ: أَمَّا بَعْدُ فَمِمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ عُقَلَاءُ الْأُمَمِ، إِنْ خِدْمَةُ الْعِلْمِ وَمَزِيَّتُهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَزَائِيَّاتِ، وَأَشْرَفَ الْخَدِيمِ، يَقُولُ بِهِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فُضَّلَوْهَا، وَيَجْتَهُ فِي تَحْصِيلِهِ نُبَلَاؤُهَا؛ إِذْ بِالْمَعَارِفِ حَيَاةُ الْمَمَالِكِ، وَبِهَا تَصْلُحُ الْأَعْمَالُ وَتَتَضَعُّ الْمَسَالِكُ، وَمِنْ أَجْلِهَا عِلْمُ التَّارِيخِ الْمُتَكَفَّلُ بِلَطَائِفِ الْأَخْبَارِ، وَنَوَادِيرِ الْأَعْصَارِ، وَخُصُوصًا الْمُتَعَلِّقُ بِتَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ وَالْأَخْيَارِ وَالْأَحْبَارِ، وَمِنْ أَفْضَلِ الْمُجْتَهِدِينَ فِيهِ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ، فِيمَا يَخْصُّ أَعْيَانَ الْمَغْرِبِ الْعَالَمُ الْمُسْتَشْرِقُ الْمُسْتَعْرِبُ⁽²⁾ .. قُوْفِيُونَ وَقَرِينَتَهُ.

وَجَعَلَهُ لَهُمَا مِنَ السَّعْيِ الْمَشْكُورِ الْمَحْمُودِ، وَهَذِهِ أَبْيَاتٌ مِنَ الشِّعْرِ تَكُونُ حِلْيَةً لِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ النَّثْرِ.

وَبِهِ يَسْتَنِيرُ لِلْمَرْءِ فَكُرْ[.]
إِنْ مَنْ حَازَهُ لَهُ طَابَ ذَكْرُ[.]
وَسُرُورٌ وَفِي الْجَهَالَةِ قَبْرُ[.]
وَمُهِبَّاً وَأَيْمَانَ حَلَّ صَدْرُ[.]
قُوْفِيُونَ الَّذِي بِهِ إِزْدَانَ عَصْرُ[.]
فِي الْعِلْمِ لَهَا اِعْتِبَارٌ وَقَذْرُ[.]
خِدْمَةُ الْعِلْمِ نَفْعَهَا مُسْتَمِرُ[.]

[أ] / 83]

أَفِي إِكْتِسَابِ الْعِلْمِ عِزٌّ وَفَخْرٌ
وَبِهِ يَعْتَنِي مِنَ النَّاسِ شَهْمٌ
إِنَّمَا الْعِلْمُ لِلْعَالَمِ حَيَاةٌ
خَادِمُ الْعِلْمِ لَا يَزَالُ عَزِيزًا
كَالْهَمَامِ الَّذِي تَضَدُّرُ فِيهِ
وَقَرِينَتَهُ الَّتِي شَارَكَتْهُ
فَابْقِيَا وَاحْذِمَا الْعِلْمَ بِجَدٍ

⁽¹⁾ التَّقْرِيبُ يعني: مدح الإنسان وهو حي، وَقَرَّظَ الرَّجُلُ تَقْرِيبًا: مدحه وأثنى عليه. فالتقريظ مدح الحي ووصفه، والقريضُ: الشعر، ويقال تقارظ الرجالُ: تمادحاً، وعموماً فإنَّ التَّقْرِيبَ كلمة تدل على مدح شخص ما لكتاب معين أو مؤلفه أو لهما معاً، وهو أسلوب درج إليه القدماء وسار عليه من جاء بعدهم، وقد ذهب بعض العلماء المعاصرين إلى استخدام الكلمة (تقديم) بدلاً من تقريظ. فن صناعة التقريظ (منهجية الدكتور الفضلي نموذجاً)، الشيخ عبد الله أحمد اليوسف، ط 1، 1430 هـ / 2009م، دون ذكر مكان الطبع، ص 17 / 18 / 19.

* بحثت ولم أعثر على ترجمة للشخصية.

⁽²⁾ يوجد فراغ بين الكلمتين يقدر بحوالي 3 سم، وقد جاء في الديوان المطبوع (العلامة المحقق المستشرق المستعرب السيد الماجد قوفيون، وقرينته الشريفة ذات القدر والمجد المقصون. أعندهما الله على النجاح المقصود) ديوان منه الحنان المنان، محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 167 .|| الأبيات من البحر: الخفيف .

الثانية.

أنشد مهنتنا للأستاذ الشيخ سيدى محمد القاسمي * بفتحه لزاوية.

ثم سلم على شفيع البريء
وصحابته أولى الأفضلية⁽¹⁾
وأجل كرامات قاسمية
فتة يالجهاللة الجاهلية
 جاءهم سعيهم بعكس القضية
واعتدى واجتاز بغير رؤية
صولة الحق صولة سرديمة
سيما سادة من الخلوتية
وتحلى بالصنعة الأولى
رونق العز والحال الأكمالية
ه من الحاسدين عين أذية
باهر الفضل كامل الالمعية
أجبته السلالة الهاشمية
والصفات الكريمة الأحمدية
لاق ثم الفضائل العقيرية
وسجايا وهمة علوية
ه حباء وخصمه بالوصية
وافتداوا بابه بصدق ونية

اصل يارب بكرة وعشية
أحمد المصطفى وآل كرام
هذه آيات تبدلت سنية
دمغ الحق بساطا لفقرة
عندوا الحق واستطاعوا عليه
هذا شأن من أطاع هواه
صولة المبطلين طيف ملام
فأبشروا معاشر المحبين طرا
مقام ابن قاسم⁽²⁾ قد تهنى
كان في عربة فعاد إليه
كان في غطلة زمانا أصابت
فاجاد علاجه فخر عصر
سيدي ماجد همام كريم
ذاك أغنى محمدا ذا المعالي
فاق في العلم والمفاخر والأخ
قاسي مكارما ومزايا
فهو لا شك حبه ومربا
فأعرفوا فضله وأمووا حماه

* هو محمد بن أبي القاسم بن ربيح بن الولي العارف بالله سيدى محمد بن عبد الرحيم، ولد بالحامدية بسطارة قرب مدينة دار الشيوخ (ولاية الجلفة حاليا) سنة 1239هـ . فاتح زاوية الهمام، وكان من أكبر المشايخ وأحد أعلام العلماء الراسخين، توفي - رحمه الله - يوم الأربعاء 2 محرم 1315هـ . تعريف الخلف برجال السلف أبو القاسم الحفناوي، ص 336 / 344 .

|| القصيدة من البحر: الخفيف .

(¹) البيت ساقط من - أ - ، وذكر في الديوان المطبوع، ص 170، وكذا في - ج - .

(²) سقطت من - أ - .

وَقُعُوا بِدُعَائِهِ فِي الرَّزِيْنَةِ
دَتْ لَهُ الْمَكْرُمَاتُ غَيْرَ أَبِيَّهُ
وَارْتَوَى مِنْ مَنَاهِلِ قَدْسِيَّهُ
وَحَمَاهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَلَيَّهُ
رَاقِيَا فِي الْمَعَارِجِ⁽¹⁾ الْأَفْضَلِيَّهُ
وَخُصُوصًا مُخْتَارُهُمْ ذَا⁽²⁾ الْمَزِيَّهُ
وَأَتَمُ صَلَاتِهِ وَالنَّحِيَّهُ

[أ/87]

غَوْثًا⁽³⁾ فِي الْمَوَاقِفِ الْأَخْرَوِيَّهُ
اَفْتَخَ بَابَ سَعَادَهِ اَزَلِيَّهُ⁽⁴⁾

[أ/88]

سَلَمُوا تَسَلَّمُوا فَإِنْ عَادَهُ
خَدَمَ الْمَجْدَ وَالْمَعَارِفَ فَانْقَأَهُ
قَذْ عَنَّا بِالْعُلَالِ فَنَالَ مَنَاهُ
صَانَهُ اللَّهُ رَبُّنَا وَوَقَاهُ
وَأَدَمَ اغْتَرَ زَازَهُ وَغَلَاهُ
وَكَذَا إِخْوَةُ نَجَابَ كِرَامُ
وَبِحَمْدِ الْإِلَهِ خَتَمَ دُعَانَا

لِلْحَبِيبِ الْكَرِيمِ أَحْمَدُ طَهَهُ
إِنْ شَعْبَانَ شَهْرُ فَاضِلٌ فَأَرْبَعُ

سنة 1322 هـ

⁽¹⁾ اقتباس من القرآن الكريم من سورة "المعارج".

⁽²⁾ في الديوان المطبوع "ذو". ديوان منة الحنان المنان، الديسي، ص 171.

⁽³⁾ غوث: بالضم الباء والدعا، وبالكسر النداء والصياح، والغواث بالضم الإغاثة، وغوث الرجل، واسْتَغاثَ: صالح، وأَغْيَاثُ ما أَغْاثَكَ الله به، ويقول الواقع في البلية: أَغْثَني، أي فرج عنِّي، وغوث قبيلة من اليمن. لسان العرب، ابن منظور، م 36 / 3312 .

⁽⁴⁾ العبارة تحدد التاريخ الذي نظمت فيه الأبيات المذكورة، ويمكن أن تحل على النحو الآتي:

افتتح ← (أ=1)، (ف=80)، (ت=400)، (ح=8)، المجموع = 489 .

باب ← (ب=2)، (أ=1)، (ب=2)، المجموع = 5 .

سعادة ← (س=60)، (ع=70)، (أ=1)، (ت=4)، (د=400)، المجموع = 535 .

أزليه ← (أ=1)، (ز=7)، (ل=30)، (ي=10)، (هـ=5)، المجموع = 53 .

المجموع العام = 489 + 5 + 535 + 53 = 1082 . إلا أن هذا التاريخ غير صحيح؛ لأن الشيخ الديسي ولد عام 1270 هـ، فليس من المعقول أن تكتب قبل ميلاده؛ ربما يوجد خطأ في البيت أو أن التاريخ حدد في الشطر الأول من البيت في قول الشيخ: (إن شعبان شهر فاضل) وهو المرجح، والعبارة يمكن أن تحل كالتالي: إن ← (أ=1)، (ن=50)، المجموع = 51 .

شعبان ← (ش=300)، (ع=70)، (ب=2)، (أ=1)، (ن=50)، المجموع = 423 .

شهر ← (ش=300)، (هـ=5)، (ر=200)، المجموع = 505 .

فاضل ← (ف=80)، (أ=1)، (ض=800)، (ل=30)، المجموع = 911 .

المجموع العام = 911 + 505 + 423 + 51 = 1890 م .

الإجازات⁽¹⁾

إجازته للأستاذ الشيخ شعيب بن عبد الله^{*} القاضي بتلمسان⁽²⁾.

لَمْنَ لَهُ بِالْعِلْمِ الْإِمْتِيَازَا
عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ
حَمَاءَةِ السُّنَّةِ وَالْكَتَابِ
وَرُتبَةُ أَعْظَمُ بِمَا مِنْ مَرْتَبَةِ
وَبُغْيَةِ الطَّائِفَةِ الْمَرْضِيَّةِ
يَحْمِلُهُ الْعُذُولُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ
الْعِلْمُ نَعْمَ الْمُقْتَسَى وَالْمُقْتَفَى
وَهِيَ لِعْمَرِي آيَةُ السَّيَادَةِ
يَنْفُعُ فِي الدُّنْيَا كَذَاكَ الْآخِرَةِ
وَمِنْ حُمَالِهِ وَمِنْ بُدُورِهِ

أَحَمَّدُ مِنْ أَفْضَالِهِ مُجَازٌ
مُصَلِّيَا مُسَلِّمًا طُولَ الدَّوَامِ
مُحَمَّدٌ وَالْأَلَّ وَالْأَصْ حَابٌ
وَبَعْدَ فَالْعِلْمُ أَجَلُ مَوْهِبَةِ
وَهُوَ غِذَاءُ الْأَنْفُسِ الْقُدْسِيَّةِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ «إِذْ وُصِّفَ
وَقَالَ فِيهِ بَعْضُ أَرْبَابِ الصَّفَا
يَهُدِي إِلَى مَعَالِمِ السَّعَادَةِ
وَأَنَّهُ مِنَ الْمَسَاعِي الْفَاخِرَةِ
وَإِنَّ مِنْ أَفَاضِلِي صُدُورِهِ

⁽¹⁾ الإجازة: هي طلب طالب العلم من استاذه، وشيخه أن يحيزه بسم موعياته، ومروياته التي حصل عليها، وأن يأذن له بالنقل عنه، فالطالب مجاز له، والأستاذ محيي، ولا تمنح الإجازة إلا ل Maher في صنعته، وبيني للمحيي أن يكتب الإجازة، أو يصادق على صحتها. تدريب الرواية، جلال الدين السيوطي، تج: صلاح عوضة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2008 م، 1325 هـ، ص 67.

* بحثت ولم أتعثر على ترجمة للشخصية.

⁽²⁾ تلقب: لولوة المغرب الكبير، وهي مدينة في شمال غرب الجزائر. واسم تلمسان يتكون من كلمتين أمازيغيتين هما: (تلـمـ) ومعناها تجمع، و(ـسانـ) ومعناها اثنان. المراحل والأدوار التاريخية لدولة بني عبد الواد، يحيى بو عزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، ص 32.

|| القصيدة من البحر: الرجز.

«» اقتباس من الحديث النبوي: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار، قال حدثنا عمر بن جعفر بن سلم، قال حدثنا علي بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي الشوارب ويعقوب بن يوسف المطوعي، قالا حدثنا أبو الريبع، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثنا معان بن رقاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولٍ. يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ وَأَنْتِخَالَ الْمُبْطَلِيْنَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ» .شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، تج: محمد سعيد خطيب أوغلي، جامعة أنقرة تركيا، 1969 م، 1، ص 29.

وَحَصَّلَ الْمَقْصُودَ أَيَّامَ الطَّلَبِ
مَعَ التَّقَىٰ وَالبِرِّ وَالدِّيَانَةِ
فَزَادَهُ اللَّهُ مَتَّىٰ إِسْنَتَرَادَهُ
الْأَلْمَعَىٰ الْفَاضِلُ السَّرَّىٰ
شُعْبِيَا الْأُسْتَادُ نَجْلَا لَعْلَىٰ
وَجْهُهُ الْأَوْلَادُ وَالْإِخْرَاجُ
فِي الْعِلْمِ وَالتَّقَىٰ وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ
وَمَعْذَنُ الْأَخِيَّارِ أُمُّ النُّبَلَاءِ
فَكُمْ بِهَا مِنْ عَالِمٍ وَعَارِفٍ
وَكَالسَّنُوْسِيَّ² ذِي الْمَرَأَيَا الْفَائِقَةِ
مِنْ سَادَةِ فَازُوا بِحُسْنِ الذِّكْرِ
أَهْوَى تِلْمِسَانَ الْحُرُوفَ الزَّائِدَةَ
مِنْيٰ إِجَازَةً بِمَا فِيهِ رَغْبَةٌ

[1/94]

وَكَانَ مِمْنُ جَذَّ فِيهِ وَدَابْ
وَفَاقَ فِي تَحْرِيرِهِ أَقْرَائِهِ
وَنَالَ مِنْ عَيْوَنِهِ مُرَادُه
الْعَالَمُ الْمُحَمَّدٌ قُ الْذَّكِيُّ
ذَا النَّسَبِ الشَّرِيفِ وَالْقَدْرِ الْعَلِيُّ
أَعِذُّهُ مِنْ حَاسِدٍ وَشَانِ
لِيَتَبَعَ الْلَّاحِقُ مِنْهُمْ سَافَةٌ
قَاضِي تِلْمِسَانُ مَقْرَرُ الْفُضْلَا
فِي لَعْنَرِي مَتَّبِعُ الْلَّطَائِفِ
مِثْلُ ابْنِ الْإِمَامِ وَالْمَرَازِقَةَ¹
وَكَالْمَغِيلِيَّ³ وَكَابْنِ زَكْرِيَّ⁴
يَكْفِيَكَ إِنَّ فِي إِسْمِهَا لَفَائِدَةٌ
حَمَّلَهُ الظَّنُّ الْجَمِيلُ إِنْ طَلَبَ

^{*}المرازقة ينتسبون إلى أبي عمر عثمان بن مرزوق القرشي الجندي، توفي 564هـ، عرف بالصلاح والتقوى والديانة، ولما مات أحدث أتباعه جملة من الغلو والإفراط، ومن ذلك الغلو في الإيمان. الذيلى على طبقات الحنابلة، ابن رجب، تج: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية، ط 1،

.311 ، 306 / 1 م، 2005 / هـ 1425

^{2*} هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي، ولد سنة 832هـ، أخذ العلم عن أبيه أبي يعقوب يوسف أحد علماء تلمسان، من تلاميذه: محمد بن إبراهيم بن عمر بن علي، توفي - رحمه الله - يوم الأحد 18 جمادى الثانية 895هـ. المواهب القدسية في مناقب السنوسية، أبي عبد الله محمد بن عمر الملالي التلمساني، تتح: علال بوربيق، بحث مقدم للمشاركة في المسابقة الدولية لإحياء التراث الجزائري، 1429هـ / 2008م، ص 17.

³* هو محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني، وهو عالم وفقيه معروف في مدينة تلمسان، من دعاة نشر وبعث الإسلام، توفي - رحمه الله - سنة 909 هـ / 1504 م بأدرار. أعلام الفكر والثقافة في الجزائر

* هو أحمد بن محمد زكري التلمساني أبو العباس، لقب بشيخ الإسلام، وهو من علماء تلمسان، توفي سنة 899هـ. مختصر نظم الفرائد ومبدي الفوائد شرح المقاصد لابن زكري التلمساني، أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفارسي، رسالة دكتوراه، عبد الرزاق دحمون، جامعة الجزائر 2010 م، ص 8.

يَرْعَى لِقَلْةِ الْكَلَّا الْهَشِيمُ
وَمَا أَرَى شَهَادَتِي مُجَازَةً
أَجْبَثُهُ مَحْبَةَ الْإِسْنَ عَافِ
بِكُلِّ مَا يَجُوزُ لِي بِسَنِي
كَانَهُ عَقْدٌ مِنَ الْأَنَّ الْأَلِي
بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبِرُ الْمَقْبُولُ
فَإِنَّهَا هِيَ السَّبِيلُ الْأَقْوَى
وَالنَّثُرُ فِي مَسَائِلِ الْعُلُومِ
وَالْمَشْرِبُ التُّحْفَةُ وَالْمُزْخَرَفَةُ "۔
نَفَعَهُ اللَّهُ بِحُسْنَنِ النَّيَّانِ
وَصَاحِبُهُ وَتَابِعُي أَحْوَالِهِ
مَادَامَ بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ الْأَهْتَدِ
مُحَمَّدُ يَرْجُوا جَذَا الْمَنَانُ
فِي صَفَرِ الْخَيْرِ نِظَامُهَا سَفَرٌ
بِهَا لِرَاجِيهَا جَمِيلُ الْبَرَكَةِ⁽²⁾

[١/٩٥]

أَشَدَّتُهُ مَا قَدْ قَالَهُ الْحَمِيمُ
مِنْ أَيْنَ لِي وَكَيْفَ لِي الْإِجَازَةُ
لَكَنَّنِي بِمُقْتَضَى الْإِنْصَافِ
فَقَاتَ قَدْ أَجَرْتُكُمْ يَا سَيِّدي
الْقَاسِمِيُّ الدَّاؤِيُّ الْعَالِيُّ
فِي سَائِرِ الْمَنَّقُولِ وَالْمَعْقُولِ
بَعْدَ الْوَصِيَّةِ لِكُمْ بِالْتَّقْوَى
كَذَا بِمَا لَأَتَى مِنَ الْمَنْظُومِ
"كَالْفَوْزِ وَالْمُوْجِزِ وَالْمُقْطَفَةِ"
"وَسُلْطَانُ الْمُؤْمِنِ وَوَرْدَةُ جَنَيَّةِ"
بِجَاهِ خَيْرِ خَلْقِهِ وَالْأَهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽¹⁾ يُهْمِ أَبَدًا
قَدْ قَالَ ذَا عَابِدُ الرَّحْمَانَ *
مُؤْمِلًا إِعْضَاءَ مَنْ لَهَا نَظَرُهُ
تَارِيخُهَا إِلَاجَازَةُ الْمُبَارَكَةُ

سنة 1316 هـ

⁽¹⁾ في الديوان المطبوع "صلي وسلم". ديوان منة الحنان المنان، الديسي، ص 181.

* صاحب المخطوط ولد سنة 1854 م، وتوفي سنة 1923 م.

⁽²⁾ هو التاريخ الذي كتبت فيه هذه الأبيات، وهذه العبارة يمكن أن تحل على النحو التالي:
ها ← (هـ=5)، (أـ=1)، المجموع = 6 .

الإجازة ← (أـ=1)، (لـ=30)، (إـ=1)، (جـ=3)، (أـ=1)، (زـ=7)، (ةـ=400)، المجموع = 443 .
المباركة ← (أـ=1)، (لـ=30)، (مـ=40)، (بـ=2)، (رـ=200)، (كـ=5)، المجموع = 299 .

بها ← (بـ=2)، (هـ=5)، (أـ=1)، المجموع = 8 .

لراجيها ← (لـ=30)، (رـ=200)، (أـ=1)، (جـ=3)، (أـ=1)، (هـ=5)، المجموع = 250 .

جميل ← (جـ=3)، (مـ=40)، (يـ=10)، (لـ=30)، المجموع = 83 .

بركه ← (بـ=2)، (رـ=200)، (كـ=20)، (هـ=5)، المجموع = 227 .

المجموع العام = 6 + 443 + 299 + 8 + 250 + 83 + 227 = 1316 . إذن هذه الأبيات نظمت عام

1316 هـ. مع الإشارة إلى أن كلمة البركه حلت دون (آل)، كما تم تحليلها في النسختين -أ- و -ب- .

"... هي مجموعة من المؤلفات التي ألفها الشيخ الديسي، وقد سبق ذكرها في قسم الدراسة.

الرِّثَاعُ.

الله أَكْبَرُ {إِنَّا لِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رُجْعُونَ } ١٥٦^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحْبِهِ وَسَلَّمَ. مَرْثِيَّةُ الْقُطْبِ الْأَكْبَرِ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَدَّسَ اللَّهُ أَسْرَهُ.

وَصَالَتْ جُيُوشُ الْهَمِّ وَاتَّصلَ الْوَجْدُ
وَأُوحِشَ مَنْ آفَاقَهَا الْغُورُ وَالنَّجْدُ
مَجَالِسُ عِلْمٍ كَمْ بِهَا حُكْمٌ تَبُدُّ
هَنَاءً وَلَا صَفْوَ بَلِيَ كَذْرُ الْوَرْدُ
وَكَانَ شِفَاءُ ذِلِكَ الذِّكْرُ وَالْوَرْدُ
فَوَاعْجَبًا مِنْ زَاهِرِ ضَمَّهُ الْخَدُ
وَكَيْفَ يَلِيقُ الصَّبْرُ يَا وَيَحْتَا بَعْدُ
وَزِرْعٌ وَفَقْدٌ لَا يُمَاثِلُهُ فَقْدٌ
حَمِيدُ السَّجَایَا غُوثًا الْعِلْمُ الْفَرْدُ
بِهَا الْأَنْسُ وَالْتَّسْدِيدُ وَالرَّأْيُ وَالْقَصْدُ
وَكَهْفٌ إِلَيْهِ يَفْرُزُ الْحُرُّ وَالْعَبْدُ
غَزِيرُ الْمَرَایَا لَنِیْسَ يَحْصُرُهَا الْعَدُ
فَحَلَّ نِظَامُ السَّلَكِ وَانْتَشَرَ الْعِقْدُ

اَتَضَعَضَعَ رُكْنُ الدِّينِ وَانْثَمَ الْمَجْدُ
وَأَظْلَمَ جَوْ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَأَضَحَتْ رُبُوعَ الْفَضْلِ قَفْرًا وَعَطْلَتْ
وَفَارَقَتَا ذَاكَ السُّرُورُ وَلَمْ يَعُذْ
وَأَصْبَحَ يَبْوَعُ الْمَعَارِفِ غَائِضًا
عَشِيَّةً وَارُوا بِالصَّفَّاحِ زَاهِرًا
فَكَيْفَ يَطِيبُ الْعَيْشُ بَعْدَ ابْنِ قَاسِمَ
مُصَابُ عَظِيمٍ لَا يُطَاقُ احْتِمَالُهُ
عَمِيدُ الْمَعَالِي وَافِرُ الْخُلُمِ وَالْحِجا
هُوَ الشَّمْسُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الْبَهْجَةُ الَّتِي
ثِمَالُ الْيَتَامَى وَالضَّعَافِ وَمَلْجَأُ
مَلَادُ الْوَرَى مُجْلِي الْرَّدَى عَلَمُ الْهَدَى
لَقَدْ كَانَ شَهْمًا لِلمَفَاخِرِ نَاظِمًا

[١/105]

^(١) البقرة / ١٥٦، وقد وردت كلمة (رجعون) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع: (البقرة ١٥٦، الأنبياء ٩٣، المؤمنون ٦٠). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، باب الراء، ص 302.

* هو محمد بن أبي القاسم بن ربيح بن الولى العارف بالله سيدى محمد بن عبد الرحيم، ولد بالحامدية (الجلفة) سنة ١٢٣٩هـ . فاتح زاوية الهامل، وكان من أكابر المشايخ وأحد أعلام العلماء الراسخين، توفي - رحمه الله - يوم الأربعاء ٢ محرم ١٣١٥هـ . تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوى، ص 336 / 344 . || القصيدة من البحر: الطويل .

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ نَصْحٌ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدٌ
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ زُهْدٌ
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ شُكْرٌ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدٌ
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ عِزٌّ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وُدٌّ
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ سُوقٌ كَأَنْ لَمْ يَفْذُ وَفْدٌ
 بِطَلْعَتِهِ الْغَرَاءِ يَحْرُسُهَا السَّعْدُ
 لَهُمْ دَائِمًا مِنْ بَحْرِهِ الْزَّاَخِرُ الْمُدُّ
 وَطَلْعَتِهِ الشَّمَاءُ تَرْهَبُهَا الْأَسْدُ
 فَفَاضَتْ عَلَيْنَا بَعْدَهُ الْمَحْنُ النَّكْدُ
 تَصَادَقَ فِي تَمْزِيقِهَا الْكَلْبُ وَالْقِرْدُ
 يَقْطَعُ مِنْ كِتَابِهَا الْكَفُّ وَالْزَنْدُ
 يَحْقُّ بَأْنَ يَبْكِي لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ
 عَلَى الْأَرْضِ فَانِ {⁽²⁾} وَالْمَنَايَا لَهُ حَدُّ
 وَزَدٌ فِي عُلَاهٍ فِي جَنَانِ بِهَا الْخَلْدُ
 وَآبَ إِلَى فُوزٍ يَطِيبُ بِهِ الْوَعْدُ {⁽³⁾}

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ عِلْمٌ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ تَقْرِبَةٌ
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَعْظٌ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ هُدًى
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَدْلٌ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ نَدَى
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَدْلٌ {⁽¹⁾} كَأَنْ لَمْ يَكُنْ دَرَى
 كَأَنْ لَمْ تَرَى الْأَقْوَامَ بِالْبَابِ خُشَعاً
 فَوَا أَسَفاً لِحَضْرَةِ مُسْتَنِيرَةٍ
 فَوَا أَسَفاً لِزُمْرَةِ أَحْدِقَتْ بِهِ
 لَهُ هِبَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَجَلَّهُ
 وَكَانَ حِجَابًا ذُونَ شَرٍّ وَفَتْنَةٍ
 فَكُمْ مَرَقَتْ أَغْرَاصَ قَوْمَ أَعْزَةٍ
 وَكُمْ كَتَبُوا صَحَافَ الزُّورِ وَالْعَدَا
 عَلَى مَثْلِهِ فَلَنْبَكِ مَنْ كَانَ بَاكِيَا
 فَصَبَرَا عَلَى مُرَّ الْقَضَاءِ {⁽⁴⁾} فَكُلُّ مَنْ
 فِي أَرْبَبْ قَدْسٍ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
 وَأَرْخَ تَرْقَى لِلنَّعِيمِ مُكَمِّلاً

[أ/106]

⁽¹⁾ في الديوان المطبوع "جاه"، وربما تكون هي الأصح؛ لأن كلمة "بدل" ذكرت في البيت السابق. ديوان منة الحنان المنان، الشيخ الديسي، ص 192.

⁽²⁾ اقتباس من القرآن الكريم، في قوله - عز وجل - : {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ۖ ۚ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكُمْ ذُو الْجَلْلَلِ وَالْإِكْرَامِ} الرحمن / 27، 26، وقد وردت كلمة (فان) في القرآن الكريم في موضع واحد: (الرحمن 26).

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، باب الفاء، ص 527.

⁽³⁾ هو التاريخ الذي كتبت فيه هذه الأبيات، وهذه العبارة يمكن أن تحل على النحو التالي:

ترقي ← (ت=400)، (ر=200)، (ق=100)، (ى=1)، المجموع = 701 .

للنعم ← (ل=30)، (ن=50)، (ع=70)، (ي=10)، (م=40)، المجموع = 200 .

مكملا ← (م=40)، (ك=20)، (م=40)، (ل=30)، (أ=1)، المجموع = 131 .

واب ← (و=6)، (أ=1)، (ب=2)، المجموع = 9 .

إلى فوز ← (إ=1)، (ل=30)، (ف=80)، (و=6)، (ز=7)، المجموع = 125 .

يطيب به الوعد ← (ي=10)، (ط=9)، (ب=2)، (ي=10)، (هـ=5)، (أ=1)، (ل=30)، (و=6)،

(ع=70)، (د=4)، المجموع = 149 .

المجموع العام = 701 + 125 + 9 + 131 + 200 + 149 = 1315 . إذن هذه الأبيات كتبت عام 1315 هـ.

الفَهَارِسُ الْفَنِيَّةُ

فَهَسْ

الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّاتُ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآلية
63	5	الفلق	{وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}
93	56	الأحزاب	{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْيَهَا الَّذِينَ عَامَنُوا صَلَوَاتٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا}
101	56	الرَّحْمَان	{فِيهِنَّ قَصْرٌ الْطَّرْفٌ لَمْ يَطْمَثُهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ}
101	48	الصَّافات	{وَعِنْهُمْ قَصْرٌ الْطَّرْفٌ عِنْهُ}
108	156	البقرة	{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجُعُونَ}
109	27 / 26	الرَّحْمَان	{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٌ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ}

فَهُسْ

الْأَحَادِيثُ الْبَوِيقَةُ الشَّرِيفَةُ

الصفحة	الحديث
84 / 55	«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٍ وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسُحْرٌ»
92	«إِذَا حَكَمَ حَاكِمٌ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ، فَلَهُ أَجْرٌ، وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ»
105	«يُحْمَلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ يَنْفَوْنَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ وَانتِحَالِ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلِ الْجَاهِلِينَ»

1 فهرس الأشعار غير المنسوبة للشيخ الديسي:

البحر	الصفحة	قائله	البيت
الرَّجُز	71	ابن مالك	لِرَفْعٍ وَالنَّصْبِ وَجَرَنَا صَلَحٌ كَأَعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمِنْحَ
الطويل	100 / 51	امروء القيس	فَقَاتَ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّ
الرَّجُز	78	ابن مالك	وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي مَبْدِي تَأْوِلٍ بِلَا تَكْلِفٍ
الكامل	15	المولود بن الأزهري	الَّدَهْرُ جَبَارٌ أَرَى سَطْوَاتِهِ فَتَآكَهُ وَالْمَرْءُ فِي أَحْضَانِهِ
الرَّجُز	30	الأمير عبد القادر	وَرِثَّا سُودَادًا لِلْعَرَبِ يَبْقَى وَمَا نَبْغِي السَّمَاءَ وَلَا الْجِبالَ

2 فهرس الأشعار المنسوبة للشيخ الديسي:

1 قسم الدراسة:

البحر	الصفحة	قائله	البيت
الرَّجُز	7	الديسي	مَا كَفَهُ كَالْغَيْثِ حِينَ يَهْمِعُ فَذَاكَ يَمْكُثُ وَهَذَا يُقْلِعُ
المتقارب	10	الديسي	لِيَهْنَاكَ يَا مُصْنَطِفِي الْمَنْصِبِ جَزَاءً لِمَنْ فِي الْعُلَاءِ يُنَصِّبُ
الطويل	30	الديسي	ثَانِي عَلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ حَمِيدٌ وَحُزْنِي عَلَيْهِ مَاحِبِّتُ جَدِيدٌ

البيت	قائله	الصفحة	البحر
النَّعْلُ بِالِّرَثِيْثُ أَرُوْمُ أَنْ يُسْتَبْجَ دَا	الديسي	38	مجزوء الخيف
أَدْعُوا إِمْتِنَانَ أَوَامِرِ الْقَرْآنِ بِخُشُوعِ قَلْبٍ وَإِنْطَلَاقِ لِسَانٍ	الديسي	38	الكامل
فِيَ رَبِّ ابْقِهِ مَرْفُوعَ قَذْرٌ وَقَهْ شَرَّ حَاسِدٍ وَشَانٍ	الديسي	50	الوافر
فَقْلَتْ لَهُمْ صُوْيَحْبَتِي حَلَالٌ وَتِلْكَ تَحْلُّ لِي كَبَنَاتِ خَالٍ	الديسي	51	الوافر
خَذِيْيْ مُهْجَتِي وَدُومِي عَلَى الْوَفَا وَلَا تُبْعِدِنِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ	الديسي	51	الطوبل
وَمَصْلُوبٌ يَصِيْخُ بِلَا لِسَانٍ وَلَا عَقْلٌ وَلَيْسَ بِذِي حَيَاةٍ	الديسي	51	الوافر

2 قسم التحقيق:

البيت	قائله	الصفحة	البحر
حَمْدًا لِمَنْ عَلَمَنَا إِلَاعِرَابًا وَخَصَّ بِالْفَصَاحَةِ الْأَغْرَابَا	الديسي	56 / 49	الرجز
أَحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ رَأْسُ الشَّكْرِ مُصَلِّيًّا عَلَى الرَّفِيعِ الْقَذِيرِ	الديسي	63	الرجز
لِلضَّمِّ أَرْبَعُ مَوَاضِعَ تِرْدٌ مُكَسِّرُ الْجَمْعِ وَالْأَسْمُ الْمُنْفَرَدُ	الديسي	65	الرجز
وَالْوَاوُ فِي الْجَمْعِ غَدَتْ مَأْلُوفَهُ وَفِي الْأَسَامِيِّ الْخَمْسَةِ الْمَعْرُوفَهُ	الديسي	66	الرجز
أَقُولُ بَعْدَ حَمْدٍ وَهَابِ الْجَدَاءِ يَا مَانِعُ إِمْنَعْ صَرْفَنَا عَنِ الْهُدَىِ	الديسي	68	الرجز
وَتَعْرِبُ أَسْمَاءُ إِذَا هِيَ أَفْرَدَتْ مُكَبَّرَةً مُضَافَةً أَيْ لِغَيْرِيَا	الديسي	69	الطوبل

البيت	قائله	الصفحة	البحر
الإِسْتِئْارُ وَاجِبٌ عَلَانِيَةٌ قَدْ حُصَّ بِالْمَرْفُوعِ فِي ثَمَانِيَةٍ	الديسي	70	الرجز
وَالْتَّسْعَةُ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصَلَةُ لِلرَّفْعِ مِنْهَا خَمْسَةٌ مُفَصَّلَةٌ	الديسي	71	الرجز
وَ نَقْلُ الْأَعْلَامِ عَلَى إِسْتِفَاءِ فِي الْعَشْرِ وَالثَّلَاثِ بِاسْتِقْرَاءِ	الديسي	72	الرجز
أَيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِي نَالَ حَظًا مِنْ عُلُومِ الْأَدَابِ وَالْمِيرَاثِ	الديسي	73	الخفيف
وَيَحْذِفُونَ الْمُبْتَدَا يَا مُتَبَّهْ فِي أَرْبَعٍ فِي مَصْدِرٍ أَخْبَرَ بِهِ	الديسي	74	الرجز
وَمُضْمِرُ الشَّانِ يَا ذَا الشَّانِ وَالْفِطْنَ فِي خَمْسَةٍ خَالِفَ الْقِيَاسُ فَاسْتَبِنْ	الديسي	75	البسيط
وَفَتْحُ أَنْ إِنْ أَتَتْ مَعْمُولاً فَاعِلَّا أَوْ نَائِبًا أَوْ مَفْعُولًا	الديسي	76	الرجز
وَعَدَ لَازِمًا بِهِمْ أَفْعَلَا كَذَا بِتَضْعِيفٍ لِعَيْنِهِ أَجَلَا	الديسي	77	الرجز
وَالْحَالُ يَكْثُرُ الْجُمُودُ فِيهِ فِي السَّعْرِ وَالنَّفْضِيلِ وَالنَّشْبِيهِ	الديسي	78	الرجز
وَلَلْوَاوِ أَحْكَامٌ بِهَا قَدْ تَفَرَّدَتْ وَجُمِلَتْهَا عِشْرُونَ مَعَ وَاحِدٍ تَلَّا	الديسي	80	الطوبل
قَالَ الْفَقِيرُ الْمُذَنِبُ الْضَّرِيرُ مُحَمَّدٌ وَفَقَهُ الْقَدِيرُ	الديسي	84	الرجز
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَنْعَامِ بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ	الديسي	89	الرجز
الْوَاجِبُ الَّذِي بِفِعْلِهِ التَّوَابُ وَتَرْكُهُ يُلْزِمُهُ بِهِ الْعَقَابُ	الديسي	90	الرجز
الْإِجْتِهادُ بِذَلِكَ الْمَجْهُودًا أَيْ طَاقَةٌ لِتَبْلُغَ الْمَقْصُودًا	الديسي	92	الرجز

البيت	قائله	الصفحة	البحر
حَمْدًا لِمَنْ قَدْ مَدَحَ مُحَمَّدًا وَمَنْ حَمَدَهُ أَنْ شَرَحَ صُدُورَهُمْ لِلنَّهْجِ	الديسي	94	الرجز
أَرْفُعُ الْأَمَّةَ الْكَرِيمَةَ رُتْبَةً مَنْ تَشَرَّفَ بِاِخْتِصَاصٍ بِصُنْبَهِ	الديسي	95	الخفيف
وَ مَصْلُوبٌ يَصِيحُ بِلَا لِسَانٍ وَلَا عَقْلٌ وَلَيْسَ بِذِي حَيَاةٍ	الديسي	97	الوافر
يَا مُصْطَفَى خَدْنَ الزَّكْنِ يَادَا الْمَعَالِي وَالْفِطْنِ	الديسي	98	مجزوء الرجز
يَا مَنْ لَهُ أَوْفَى الْفِطْنَ يَا مَنْ ثَوَى خَيْرَ وَطَنْ	الديسي	99	مجزوء الرجز
وَلَمَّا أَتَتْنِي مِنْ هَوَاهَا أَوْأَمْرُ عَصَيْتُكَ يَا قَلْبِي وَمَا أَنْتَ تَأْمُرُ	الديسي	100	الطوبل
فِي اِكْتِسَابِ الْعُلُومِ عَزٌّ وَفَخْرٌ وَبِهِ يَسْتَنِيرُ لِلْمَرْءِ فِي زَرٍ	الديسي	102	الخفيف
صَلٌّ يَا رَبُّ بُكْرَةَ وَعَشِيهِ ثُمَّ سَلَمٌ عَلَى شَفِيعِ الْبَرِيَّةِ	الديسي	103	الخفيف
أَحْمَدُ مِنْ أَفْضَالِهِ مُجَازٌ لِمَنْ لَهُ بِالْعِلْمِ الْإِمْتِيَازُ	الديسي	105	الرجز
تَضَعَضَ رُكْنُ الدِّينِ وَانْثَلَمَ وَصَالَتْ جُيُوشُ الْهَمِّ وَاتَّصلَ الْوَجْدُ	الديسي	108	الطوبل

فَهِسَ الْأَعْلَامِ

الصفحة	الأسماء
107 / 84 / 73 / 67 / 55	سيدي محمد بن عبد الرحمن
55	الشيخ محمد بن الأخضر الجداوي
108 / 103 / 92 / 63	محمد بن القاسم الشري夫 الهاشمي
74	الأشموني
79	ابن هشام
87	الإمام مالك
87	الإمام الشافعي
87	النعمان
87	أحمد بن حنبل
95	عقبة بن نافع
99 / 98	مصطفى بن قويدير الجلالي
98	ابن ذي يزن
101	يعقوب بن السعيد
102	قوفيون
105	سيدي شعيب بن عبد الله
106	السنوسي
106	المغيلي
106	ابن زكري

فَهُنَّ سُلْطَانُ الْأَمَانِ وَالْبُلْدَانِ

الصفحة	الأماكن والبلدان
69	بعلبك
94	الأوس
94	الخرج
98	نجد
98	اليمن
101	الجلفة
101	زنينة
106 / 105	تلمسان

فهرس الکتب

عنوان الكتاب	مؤلفه	الصفحة
تاریخ المَغْرِب	ادموند قوڤيون	102
فُوزُ الغانِمِ	الدّیسی	107
المُوجَزُ المُفَيَّدُ فِي شَرْحِ دُرَّةِ عَقْدِ الْجَيْدِ	الدّیسی	107
الْمَشْرَبُ الرَّاوِي عَلَى مَنْظُومَةِ الشَّبَرَاوِي	الدّیسی	107
تُحْفَةُ الْمُحِبِّينَ بِشَرْحِ أَبْيَاتِ الْقَطْبِ الْأَكْبَرِ مُحَمَّدِ الدِّينِ	الدّیسی	107
الرَّهْرَةُ الْمُقْتَطَفَةُ	الدّیسی	107
الْحَدِيقَةُ الْمُزَخَّرَفَةُ	الدّیسی	107

قائمة المصادر

فالمراجعة

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف النسخة رقم 8 .

- الحديث النبوي الشريف .

أولاً: المطبوعة:

1 - أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط 2، 1986 م .

2 - أخبار أبي حنيفة وأصحابه، حسين بن علي الصيمرى أبو عبد الله، دار عالم الكتب الرياض المملكة العربية السعودية، ط 2، 1405 هـ .

3 - إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، صبيح التميمي، دار الشهاب، باتنة - الجزائر، بدون تاريخ .

4 - إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط 6، 1420 هـ / 1999 م .

5 - أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تج: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1419 هـ / 1998 م .

6 - أسرار العربية، الأنباري، تج: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق - سوريا، 1957 م .

7 - أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان، ط 1، 1995 م .

8 - ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، د/ زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية مصر، ط 2، 2008 م .

9 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تج: ح / الفاخوري، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط 1، بدون تاريخ .

10 - إيقاظ الوسنان، محمد بن يوسف الكافي التونسي، مطبعة الترقي، دمشق، ط 1924 م .

- 11 - الأئمة الأربع، مصطفى الشكعة، دار الكتاب المصري، القاهرة - مصر، ودار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، ط 3، 1411هـ / 1991م .
- 12 - الأثر المشهور عن الإمام مالك في صفة الإستواء دراسة تحليلية ، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2000 م .
- 13 - الإسلام الجزائري من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات، الراسي جورج، دار الجديد، بيروت، 1977 م .
- 14 - الإصابة في تمييز الصحابة، الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1415هـ .
- 15 - الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الانصاري، تح: علي فودة نيل، نشر عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1981م .
- 16 - الأخلاق، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 5، 1980 م .
- 17 - الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجاً، علي بن عبد العزيز عدلاوي دار الأوراسية، الجلفة، ط 1، 2010 م .
- 18 - الإنصال في مسائل الخلاف بين البصريين والковفيين، لأبي البركات بن الأنباري تح: جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، بدون تاريخ .
- 19 - البداية والنهاية، ابن كثير، تح: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د/ تاريخ .
- 20 - البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن يحيى بن أبي الخير سالم العمراوي الشافعي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 4، 1435هـ .
- 21 - التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، عمار بوحوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط 1، 1997 م .
- 22 - الثورة الجزائرية والقانون، محمد الباجوبي، ترجمة: علي الخشن، دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، ط 1، 1965 م .
- 23 - الجمل في النحو، الزجاجي، تح: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 1، 1404هـ / 1984م .

- 24 - الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله، دار الآداب، بيروت - لبنان، ط 1969 م.
- 25 - الديسي حياته وأثاره وأدبها، عمر بن قينة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1977 م.
- 26 - الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، تحرير: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية، ط 1، 1425 هـ / 2005 م.
- 27 - الزَّهر الباسم، محمد بن الحاج محمد، المطبعة الرسمية التونسية، 1308 هـ.
- 28 - السيرة النبوية، ابن هشام، تقديم: د / عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1426 هـ / 2005 م.
- 29 - الشعر الديني الجزائري الحديث، عبد الله الركبي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط 1، 1981 م.
- 30 - الشمامخة نبراس المشارقة والمغاربة في قبسات من أنوار البدر الزاهر، الشيباني سلطان بن مبارك بن حمد، مكتبة الأجيال، مسقط - عمان، 2007 م.
- 31 - الشيخ عبد الحميد رائد الإصلاح والعلم في الجزائر، راجح تركي، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر، الجزائر، 1981 م.
- 32 - العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، فوزي سعد عيسى، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية - مصر، 2007 م.
- 33 - المراحل والأدوار التاريخية لدولة بنى عبد الواد، يحيى بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999 م.
- 34 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، 1364 هـ.
- 35 - المفصل، الزمخشري، تحرير: محمد علي أبو مسلم، دار مكتبة الهلال، بيروت - لبنان، 1993 م.
- 36 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار الساقى، بيروت - لبنان، ط 4، 1422 هـ / 2001 م.

- 37 - المقاصد الشرعية للعقوبات الإسلامية، أحمد محمد عبد العظيم الجمل، بدون معلومات .
- 38 - المناظرة بين العلم والجهل، محمد بن عبد الرحمن الديسي، أصدرته الجمعية الثقافية للديسي، الديس المسيلة، ط 1، 2012 م .
- 39 - المنجد في اللغة والأعلام، لويس معرفة، دار المشرق، بيروت - لبنان، 1986 م .
- 40 - المواقف، أبو إسحاق الشاطبي، تحرير: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، القاهرة - مصر، 2008 م .
- 41 - المواهب الفدوسي في المناقب السنوسية، أبي عبد الله محمد بن عمر الملاي التلمساني، تحرير: علال بوربيق، بحث مقدم للمشاركة في المسابقة الدولية لإحياء التراث الجزائري، 1429 هـ / 2008 م.
- 42 - الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدتها، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان ط 3، 1977 م .
- 43 - الموسوعة العربية الميسرة، شفيق غربال، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1965 م .
- 44 - النصح المبدول لقراء سلم الوصول، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، تحرير: بشير ضيف بن أبي بكر، الجمعية الثقافية للشيخ الديسي، الديس المسيلة، ط 1، 2012 م.
- 45 - الهمام مركز إشعاع ثقافي وقلعة للجهاد والثورة، الحاج مزارى، دار الحكمة الجزائر، دون تاريخ .
- 46 - الهجرة الجزائرية نحو الشمال (1847 م / 1918 م)، عمار هلال، مطبعة لافوميك الجزائر، 1986 م .
- 47 - الوافية في أصول الفقه، عبد الله بن محمد البشري الخراساني، تحرير: السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، مجمع الفكر الإسلامي، إيران، دون تاريخ .
- 48 - الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، القاهرة مصر، 2006 م .

- 49 - الوسيط في النحو، كاملة الكواري، تقديم: محمد بن خالد الفاضل، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2008 م.
- 50 - بغية الوعاء، السيوطي، تحرير: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط 2، 1399 هـ / 1979 م.
- 51 - تحفة الأفضل في نسب سيدى نايل، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، الجمعية الثقافية للشيخ الديسي، الديس - المسيلة، ط 1، 2012 م.
- 52 - تدريب الراوي، جلال الدين السيوطي، تحرير: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية - لبنان، 2008 م.
- 53 - تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، مطبعة فونتانا الشرقية - الجزائر، 1324 هـ / 1906 م.
- 54 - تعريف الخلف ب الرجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، دار كردادة للنشر والتوزيع بوسعدة - المسيلة، ط 1، 2012 م.
- 55 - تعليق مختصر على كتاب لمعة الإعتقد الهايدي إلى سبيل الرشاد، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن للنشر، السعودية، دون ذكر التاريخ.
- 56 - تقويم البلدان، إسماعيل بن محمد المعروف أبو الفداء، تحرير: مستشرقين فرنسيين، طبع بباريس، 1850 م.
- 57 - توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس، ترجمة: الشافعي، الحافظ بن حجر العسقلاني، تحرير: أبو الفداء، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1986 م.
- 58 - جمعية العلماء وأثرها في الإصلاح، أحمد الخطيب، المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر، 1985 م.
- 59 - حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1417 هـ / 1997 م.
- 60 - دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم، الرياض - السعودية، بدون تاريخ.

- 61 - ديوان منة الحنان المنان، محمد بن عبد الرحمن الديسي، الجمعية الثقافية للديسي
الديس، المسيلة، ط 1، 2009 م .
- 62 - زوايا العلم والقرآن، محمد نسيب، دار الفكر، بيروت - لبنان، بدون تاريخ .
- 63 - سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحرير: محمد فؤاد عبد
الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1952 م .
- 64 - سنن الترمذى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذى، تحرير:
أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر، ط 2
1975 م .
- 65 - سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت
لبنان، ط 10، 1422 هـ / 2001 م .
- 66 - شخصيات وقضايا من التاريخ المعاصر، أحمد صاري، المطبعة العربية، غردية
الجزائر، 2004 م .
- 67 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تحرير: محمد محي الدين عبد الحميد،
دار الكتاب العربي، لبنان، ط 1، 1375 هـ / 1955 م .
- 68 - شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحرير: محمد محي الدين عبد الحميد، دار
رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، بدون تاريخ .
- 69 - شرح المعلقات السبع، الزوزنى، دار صادر، بيروت - لبنان، 1958 م .
- 70 - شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادى، تحرير: محمد سعيد خطيب أوغلى جامعية
أنقرة، تركيا، 1389 هـ / 1969 م .
- 71 - صحيح البخارى، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى، تحرير: محمد زهير بن
ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط 1، 1422 هـ .
- 72 - عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر الحديث، فهمي
توفيق محمد مقبل، بدون معلومات .
- 73 - علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية، القاهرة، طبعة
1424 هـ / 2004 م .

- 74 - فن صناعة التقرير (منهاجية الدكتور الفضلي نموذجاً)، الشيخ عبد الله أحمد اليوسف، ط 1، 1430هـ / 2009م، بدون ذكر مكان الطبع .
- 75 - فنون النثر الأدبي في الجزائر، عبد المالك مرتاض، ديوان المطبوعات الجزائرية الجزائر، 1983م .
- 76 - فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني، المطبعة الجديدة، الطالعة، فاس - المغرب 1346هـ .
- 77 - كفاح الجزائر من خلال الوثائق، يحيى بوعزيز، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر بدون تاريخ .
- 78 - لسان العرب، ابن منظور، تحرير عبد الله الكبير، هاشم محمد الشاذلي، محمد أحمد حسب الله، سيد رمضان أحمد، دار المعارف، بيروت - لبنان، 1981م .
- 79 - مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين، تحرير فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن، الرياض - السعودية، 1427هـ / 2006م .
- 80 - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، 1986م.
- 81 - مذكرات شاهد القرن، مالك بن نبي، ترجمة: مروان القنواتي، دار الفكر، بيروت لبنان، ط 1، 1969م .
- 82 - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 7، 1414هـ / 1994م .
- 83 - منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف، عاشور بن محمد الخنقي، المطبعة الثعلبية، الجزائر، 1332هـ / 1914م .
- 84 - نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، محمد علي دبوز، المطبعة التعاونية الشام، ط 1، 1965م .
- 85 - هذه هي الجزائر، أحمد توفيق المدني، مكتبة النهضة المصرية، ط 1، 1956م .

ثانياً: المخطوطة:

- 86 - التعريف بالديسي، عبد الرحمن بيض .

- 87 - الحديقة المزخرفة في حواشي الزهرة المقتطفة، محمد بن عبد الرحمن الديسي .
- 88 - الوردة الجنية في النظم للخصائص الفقهية، محمد بن عبد الرحمن الديسي .
- 89 - تفضيل الbadia بالآدلة الواضحة الbadia، محمد بن عبد الرحمن الديسي .
- 90 - جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، محمد بن عبد الرحمن الديسي .
- 91 - هدم المنار، محمد بن عبد الرحمن الديسي .

هذه المخطوطات بحوزة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ عبد الرحمن الديسي، الكائن مقرها بالديس (قرية أولاد سيدى إبراهيم) ولاية المسيلة، دون أرقام .

ثالثاً: الرسائل والدوريات:

- 92 - جهود عبد الرحمن الديسي النحوية، مذكرة أعدت لنيل درجة الماجستير، إشراف د / المختار بوعناني، إعداد الطالب: ابن الدين بخولة، جامعة وهران، 2011 م .
- 93 - جريدة الإقدام، العدد 43، الجزائر، 1340هـ .
- 94 - جريدة الصديق، الجزائر، 1339هـ / 1922 م . دون ذكر العدد . (تحصلت على صورة من الجريدين من الجمعية الثقافية للشيخ الديسي) .
- 95 - مختصر نظم الفرائد ومبدى الفوائد شرح محصل المقاصد لابن زكري، أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفارسي، رسالة دكتوراه، عبد الرزاق دحمون، جامعة الجزائر 2010م.

فَهِسْ الْمُوَضُّعَاتِ

الصفحة	الموضوع
أ / و	مقدمة
26 / 03	القسم الأول الدراسة: المبحث الأول: ترجمة المؤلف
03	اسمها ونسبة
04 / 03	مولده
06 / 04	أخلاقه الكريمة ورحلته في طلب العلم
08 / 06	شيخه
10 / 08	تلاميذه
11 / 10	مكاناته العلمية
14 / 11	ثقافته
12	الكتاب
12	المسجد
13 / 12	الزوايا
14	آراء المترجمين له
15 / 14	وفاته
26 / 16	آثاره ومصنفاته
21 / 17	الكتب الأدبية
22 / 21	الكتب ذات الطابع الأدبي واللغوي والديني
26 / 22	الكتب الدينية
39 / 28	المبحث الثاني : عصر المؤلف
30 / 28	الحياة السياسية
32 / 30	الحياة الدينية
36 / 32	الحياة الثقافية
39 / 36	الحياة الاقتصادية والاجتماعية
52 / 41	المبحث الثالث : دراسة تحليلية للمخطوط
45 / 41	م الموضوعات المخطوطة
45	توثيق نسبة الكتاب للمؤلف
48 / 45	وصف نسخ المخطوط
48	وصف متن المخطوط
50 / 48	منهج المؤلف
51 / 50	خصائص المخطوط
52 / 51	تأثيره بالتراث
52	المصادر التي اعتمدتها الشيخ

52	القيمة العلمية للمخطوط
81 / 55	القسم الثاني: التحقيق
55	الصفحة الأولى للمخطوط
56	الزهرة المقطفة
57	الجملة وأقسامها
58	بيان الجملة الصغرى والكبرى
59	الجمل التي لا محل لها من الإعراب
60	الجمل التي لها محل من الإعراب
61	حكم الجملة والظرف والمجرور بعد النكرة والمعرفة
61	ما يتعلق من حروف الجر، وما لا يتعلق، وبيان المتعلق به
63 / 62	ما يتعلق به المجرور والظرف إذا وقعا صفة أو صلة
63	نظم علامات الإعراب الأصول والفروع
64	مواضع الضمة
65	مواضع الفتحة
65	موقع الكسرة
65	موقع السكون
66	العلامات الفروع التي الإعراب بها على سبيل النيابة
66	مواضعاً الواو
66	مواضع الياء
67	حذف حروف العلة للجازم وثبتون النون للرفع وحذفها للجزم والنصب
68	نظم مواطن الصرف
69	المغرب والمبني
69	الشروط الثمانية التي تكون في الاسم الذي يثني
70	المواضع التي يجب فيها استثار الضمير
71	الضمائر المتصلة التسعة
73 / 72	ما ينقل منه العلم
74 / 73	اسم الإشارة
74	المواضع الأربع التي يجب فيها حذف المبتدأ وجوباً
75	الأوجه الخمسة التي خالف فيها القياس ضمير الشأن
76	المواضع التي تفتح فيها همزة « إن »
77	تعدي الفعل ولزومه
78	تقع الحال جامدة غير مسؤولة بالمشتق في اثنى عشر مسألة
79	تمتنع واو الحال في سبع مسائل

81 / 80	عن النسق
109 / 84	القسم الثالث: قضايا فكرية وأدبية
89 / 84	فن التوحيد: درة عقد الجيد في واجبات الله عز وجل
89	فن الفقه: سلم الوصول نظم ورقات الخطاب في الأصول
90	تعريف أصول الفقه
90	تعريف الأحكام السبعة
91	أقسام الكلام
91	الحقيقة والمجاز وأقسامهما
93 / 92	بحث الاجتهاد
94 / 93	فصل المديح النبوي: قصيدة فائقة في مدحه صلى الله عليه وسلم
96 / 95	مدائح العلماء: مدح سيدنا عقبة بن نافع
99 / 97	الألغاز: لغز في الساعة، لغز في التمر
101 / 100	التغزل
102	التقارير
104 / 103	التهانى
107 / 105	الإجازات
109 / 108	الرثاء
125 / 110	الفهارس الفنية
112	فهرس الآيات القرآنية
114	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
119 / 116	فهرس الأشعار
121	فهرس الأعلام
123	فهرس الأماكن والبلدان
125	فهرس الكتب
134 / 127	قائمة المصادر والمراجع
138 / 136	فهرس الموضوعات.